الجـامعـــــــة الإســـــلامية: غـــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليـا
كليـــــــــــــــــة التربيـــــــــــــــة
أصـــول التربيـــة/ تربيـــة إســـلامية

دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره

إعـداد الباحثـة

رشـا محمـــد جعـرور

إشـراف الدكتـور

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في أصول التربية – التربية الإسلامية

2014م – 1435هـ

قـال تعالـى:

﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ ﴾

[الحجـر: 19-21]

الإهداء

- إلى سيد البشرية ومربي الأمة نبينا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات والتسليم.
- إلى مشعل الحياة ونبراس الطريق، منبع الحب ومأواه لكم مني كل الحب والبر "أمي وأبي".
- إلى من ملأ عليّ دنيايَ بشذا الحبِّ والأمان، إلى من صبر وصابر من أجلي، رمز التضحية والعطاء زوجي الحبيب.
- إلى الشموع الرائعة في حياتي، نبض فؤادي وقرَّة عيني وأملي بعد الله، قناديل الغد المشرق أبنائي الأعزَّاء (مهند، ومنار، ومي، وعبد الله).
- إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي.. إلى من زرعوا التفاؤل في دربي وذللوا الصعاب أمامي.. إخوتي رمز الوفاء (عطا، وأحمد، ومحمود، ومحمد، وأم أحمد، وأم حمزة).
- إلى كلِّ محبٍّ للبيئة يسعى جاهداً للحفاظ عليها.
- إلى طلاَّب العلم رواد الآفاق وعشّاق المعالي.

إليهم جميعاً أُهدي ثمرة جهدي وأُسدي لهم محبَّتي وتقديري

وأسأل الله أن يبارك في الجميع وأن يجزيهم خيراً.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي جعل الشكر أجلّ منازل السائلين، والصلاة والسلام على سيد الشاكرين، وإمام الحامدين سيدي ونبيي محمد بن عبد الله.

امتثالا لقول الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: 7]، واعترافا مني بالفضل لأهله، أشكر الله عز وجل وأحمده حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه أن منّ عليّ ووفقني لإنجاز هذه الدراسة المتواضعة وإخراجها إلى حيز الوجود، داعية الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين وأن يجعلها في ميزان حسناتي.

يطيب لي في هذا المقام أن أتقدم بعظيم الشكر ووافر الامتنان إلى قلوب نقية، قدمت كل ما تملك من أجلي، بل ورسخت قدميّ على خطى النجاح، أحق الناس بحسن صحبتي.

أمي وأبي أمدّ الله في عمرهما، نبع العطاء ومصدر الدعاء من بدعائهما الطيب تتذلل لي الصعاب، من أسقياني الحب والحنان والعلم والإيمان وربياني على الخلق والبر والوفاء، فأنتما الريحانة التي عطرت حياتي وملكت حواسي وإحساسي، وهامت بها نفسي وأنفاسي، أشكركما من أعماقي.

زوجي الغالي من احتوى فكري وقلبي، رمز التضحية والعطاء المتصل رفيق دربي وفاءاً وتقديراً لدعمه لي وصبره وتشجيعه طوال فترة البحث والدراسة، لن أقول شكراً بل سأعيش معك الشكر دائماً.

قرة عيني أبنائي من كانت بسمتهم بلسماً يخفف عني وطأة التعب والمعاناة وضحوا بالكثير من أجلي وتحملوا مشقة انشغالي عنهم بالبحث والدراسة بثغر باسم ودعوات خفية أبنائي الغوالي أشكركم من أعماقي.

والشكر موصول إلى الجامعة الإسلامية هذا الصرح العملاق الذي كان وسيبقى إن شاء الله قلعة ومنارة للعلم، ولا يفوتني أن أقدم خالص الشكر لجميع أساتذتي في قسم أصول التربية ممن استفدت من علمهم وأخلاقهم خلال دراستي.

وأخص بموفور الشكر وعظيم التقدير والامتنان الدكتور حمدان الصوفي، الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه الرسالة، وما كان يضيق أبداً بسؤال مني، بل إن توجيهاته كان يغلفها

العطف الأبوي، فأمدني من جزيل علمه وسعة صبره، ما يعجز اللسان عن الوفاء بحقه، فلم يدخر جهداً أو وقتاً أو تشجيعاً خلال مسيرة بحثي مما كان له كبير الأثر في إتمامه.

كما أتقدم بموفور الشكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الّذين تفضلا بقبول مناقشة الرسالة وإثرائها بالملاحظات والتوجيهات القيمة التي ترشدني إلى مواطن النقص والخطأ ليتم تسديدها.

الأستاذ الدكتور: محمود أبو دف مناقشاً داخلياً، والذي كانت له اللبنات الأولى في الغرس والبناء والتأسيس لي ولطلبة أصول التربية ليجعل منا باحثين وفق قواعد المنهج العلمي الصحيح فبورك عطاؤه الذي لا ينضب وجزاه الله عنا كل الخير.

والأستاذ الدكتور: جمال الهوبي مناقشا خارجياً،من كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية.

والشكر أيضا للأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة.

كذلك أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى الغالية التي ساندتني مسيرة العلم أختي وصديقتي الغالية الأستاذة ياسمين الهسي، وإلى أعز الصديقات من كانت بمثابة الأم الحنون لي ولكل زميلاتي الأستاذة تقوى مصطفى، والشكر كذلك للغالية مها العفيفي والأخت الحبيبة الأستاذة سميرة قشطة.

وإلى من لم يبخل علي بعلمه وخبرته الأستاذ الفاضل غنام محمد غنام كل الشكر والتقدير له، والشكر موصول أيضاً للأستاذ الفاضل سامح اشتيوي، والأستاذ فادي الأشرم، والأستاذ أدهم عمار، والأستاذ محمد بربخ، والأستاذ أسامة حمادة، لما قدموه من جهود لإتمام هذه الرسالة.

وأخيراً أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود سواء بالكلمة أو النصيحة أو الدعوة الخالصة.

إليهم جميعا خالص شكري وتقديري

الباحثة/ رشا محمد جهرور

ملخص الدراسة

"دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره"

رسالة ماجستير للباحثة: رشا محمد جعرور

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطوير هذا الدور، والكشف عن درجة تقدير المعلمين لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، سنوات الخدمة)، ومن ثم تقديم صيغة مقترحة لتطوير هذا الدور.

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة منهجين للدراسة، المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي، مستخدمةً استبانة كأداة رئيسية لجمع المعلومات لقياس مدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم،، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة مجالات (المعرفي– الوجداني – السلوكي)، وقد طبقت على عينة الدراسة المكونة من (540) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، بمديريات (شمال، شرق، غرب) غزة، في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي(2013–2014) بواقع (25,80%) من المجموع الكلي للمجتمع الأصلي والبالغ (2015) معلماً ومعلمة، كما قامت الباحثة ببناء تصور مقترح لتطوير هذا الدور مستخدمة لتحقيق ذلك المقابلة مع أفراد من ذوي الاختصاص، وورشة عمل عقدتها الباحثة مع مجموعة من المشرفين والمديرين والمعلمين للوصول من خلالها إلى سبل تطوير أداء المعلمين.

ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن متوسط درجة الموافقة على الفقرات المقترحة في الاستبانة من وجهة نظر أفراد العينة بلغت(3,31) بوزن نسبي (66,20%) مما يدل على أن الموافقة على قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية جاءت بدرجة (متوسطة) من قبل أفراد عينة الدراسة.

أما ترتيب مجالات الاستبانة حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

- **المجال الوجداني**، فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.60%) أي بدرجة تقدير عالية.

- **المجال المعرفي**، فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.00%) أي بدرجة تقدير متوسطة.
- **المجال السلوكي**، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (57.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

أما بالنسبة لأثر متغيرات الدراسة المتمثلة في (الجنس، سنوات الخدمة، التخصص) على استجابات عينة الدراسة، فقد أظهرت الدراسة فروقاً معتبرة كما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى) وكانت الفروق لصالح المعلمين الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات- من 5-10 سنوات- فوق 10 سنوات) لصالح أصحاب سنوات الخدمة التي تزيد عن 10 سنوات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص (علوم تطبيقية-علوم إنسانية-علوم شرعية).

وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات من أهمها:

- زيادة الوعي عند المعلمين والطلبة وكافة فئات المجتمع بالحاجة إلى حماية المصادر الطبيعية والمحافظة عليها من خلال إغناء وتوثيق المصادر التعليمية وتطويرها في مجال التعليم والاتصال والتدريب وحمل الأفراد والفئات الاجتماعية على تطوير معارفهم المتعلقة بمكونات البيئة، وبالمشاكل المتعلقة بها وبالمسؤولية والدور المهم الذي يقع عليهم.
- أن لا تكون التربية البيئية مجرد مادة تضاف إلى المناهج الدراسية القائمة، بل يجب دمجها في المناهج المخصصة للدارسين جميعا وبكافة المراحل.

Abstract

"The role of secondary school teachers to consolidate the principal of the environmental education for their students as it came in the holy Quran and Sunnah, and ways to develop it "

Master degree for the researcher: Rasha Mohammad Jarour

This study aimed at knowing how well the high school teachers achieve their goal to consolidate the principals of the environmental education for their students as it came in the Quran, Sunnah, and ways to develop that role. Besides, to discover the degree in which teachers appreciate their role to consolidate the principals of the environmental education for their students according to the variable of the study (gender, specialization, years of serves). Therefore, a suggested formula is proposed to develop the role of the secondary school teachers .

To achieve the goal of the study, the researcher followed two approaches for the study; the descriptive analytic approach and contractive approach. The researcher used a questionnaire as a basic tool to collect the information to measure the degree of the teachers of secondary school on doing their role to consolidate the principal of the environmental education for their students as it came in the holy Quran and Sunnah from the point of view of the teachers themselves. The questionnaire consisted of three domain (cognitive, effective, psychomotor) and it has been applied on the study sample of (540 teachers, male and female) of the public secondary school teachers in directorate of (north, east and west) Gaza in the first semester of the year (2013-2014) with (25.80%) of the original total community which consist of 2015 teachers, male and female. In addition to that, the researcher built a suggested vision to develop the role of the high school teachers to consolidate the principles of the environmental education for their student. The researcher used two tools :a. interview with individuals with specialization b. workshop by the researcher with a group of supervisors, managers, and teacher to reach ways to develop the Performance of the secondary school teachers .

The most important findings:

- The average of the approval degree on the suggested paragraph in the questionnaire from the point of view of the individuals from the sample reached (3,31) with a relative weight of (66,20). This indicates that the approval of the high school teacher on doing their role to consolidate the principles of the

environmental education came on an average degree by the individual of the study sample.

- But The arrangement of the fields of the questionnaire according to their relative weighs was as this:
- **The affective domain**: it took the first place with a relative weigh of (73.60%) which means a high degree.
- **The cognitive domain**: it took the second place with a relative weigh of (67.7%) which means medium degree.
- **Psychomotor domain**: it took the third place with a relative weigh of (57.20%%) which means medium degree.

About the effects of study variables (gender, years of serves, specialization) on the responses of the study sample, the study showed significant differences as:

- There are statistically significant differences between the average estimate of the members of the study sample to the extent in which the secondary school teachers establish their role in consolidating the principle of the environmental education as it came in the Quran and Sunnah. This difference is due to the gender variable(male- female)and it was in favor of the male teachers.
- There are statistically significant differences between the average estimate of the members of the study sample to the extent in which the secondary school teachers establish their role in consolidating the principle of the environmental education as it came in the Quran and Sunnah. This difference is due to the variable of the years of serves (less than 5 years- from 5-10 – above 10 years) in favor of the teacher that serves more 10 years.
- There are no statistically significant differences between the average estimate of the members of the study sample to the extent in which the secondary school teachers establish their role in consolidating the principle of the environmental education as it came in the Quran and Sunnah for the variable of specialization(Applied Sciences, humanitarian science, and legitimacy science).

In light of the findings of the study, the researcher presented a set of recommendations, which it sees as contributing to the development of the performance of secondary teachers to consolidate the principles of the environmental education for their students as it came in the Quran and Sunnah. Most important recommendation:

1- Increase awareness among teachers, students and all segments of society that the natural resources should be protected and maintained through enriching and documenting educational resources and develop it in the field of education,

communication, training and encouraging individuals and social groups to develop their knowledge relating to the components of the environment and the problems relating to it, and the responsibilities and the important that lies upon them.

2- The environmental education should not be just material added to the existing curricula, but it must be integrated into the curriculum prepared specially for all students at all stages.

قائمــة المحتويــات

الموضـوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	هـ
Abstract	ز
قائمة المحتويات	ي
قائمة الجداول	ك
قائمة الملاحق	م
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1
المقدمة	2
مشكلة الدراسة	5
أسئلة الدراسة	5
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	6
حدود الدراسة	7
مصطلحات الدراسة	8
الدراسات السابقة	9
التعقيب على الدراسات السابقة	18
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	21
مفهوم التربية البيئة	22
أهم المصطلحات ذات العلاقة بالتربية البيئية	29
مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة	30
طلبة المرحلة الثانوية	51
أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها	51
خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية	52
مكانة المعلم وأهمية دوره في ترسيخ مبادئ التربية البيئية للمرحلة الثانوية	56
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات	58
منهج الدراسة	59

الموضـوع	الصفحة
مجتمع الدراسة	60
عينة الدراسة	60
أداة الدراسة	62
صدق الاستبانة	63
ثبات الاستبانة	68
المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة.	69

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	72
النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها	73
النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها	74
النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها	86
النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيرها	93
توصيات الدراسة	101
مقترحات الدراسة	102
قائمة المصادر والمراجع	103
قائمة الملاحق	111

فهرس الجداول

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
جدول (1)	يوضح توزيع المجتمع الكلي للدراسة البالغ عدده (2015) معلمًا ومعلمة للمرحلة الثانوية في مديريات غزة.	60
جدول (2)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	61
جدول (3)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة.	61
جدول (4)	توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص.	62
جدول (5)	مجالات القسم الثاني من أداة الدراسة.	62
جدول (6)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال المعرفي والدرجة الكلية للمجال.	64
جدول (7)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الوجداني والدرجة الكلية للمجال.	65
جدول (8)	يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السلوكي والدرجة الكلية للمجال.	66
جدول (9)	يوضح الفقرات المحذوفة وتوزيعها على مجالات الاستبانة.	67

رقم الجدول	موضوع الجدول	الصفحة
جدول (10)	مصفوفة معاملات كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.	68
جدول (11)	معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة.	69
جدول (12)	معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.	69
جدول (13)	يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف.	70
جدول (14)	اختبار التوزيع الطبيعي (1-Sample Kolmogorov-Smirnov) دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية	73
جدول (15)	تحليل مجالات الاستبانة.	74
جدول (16)	تحليل فقرات المجال المعرفي.	77
جدول (17)	تحليل فقرات المجال الوجداني.	80
جدول (18)	تحليل فقرات المجال السلوكي.	83
جدول (19)	نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات درجات تقدير معلمو المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر ، أنثى).	87
جدول (20)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.	88
جدول (21)	يوضح نتائج اختبار شفيه.	90
جدول (22)	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات درجات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص.	91
جدول (23)	يوضح نتائج اختبار شفيه.	92

قائمة الملاحق

رقم الملحق	موضوع الجدول	رقم الصفحة
ملحق (1)	الاستبانة في صورتها الأولية.	112
ملحق (2)	الاستبانة في صورتها النهائية.	117
ملحق (3)	قائمة بأسماء محكمي الاستبانة.	121
ملحق (4)	أسماء من تم إجراء مقابلة معهم والمشاركين بورشة العمل التي تم عقدها للوصول لسبل تطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئة كما جاءت في القرآن والسنة	122
ملحق (5)	خطاب تسهيل مهمة طالبة ماجستير من الجامعة الإسلامية.	123
ملحق (6)	كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديرية شمال غزة	124
ملحق (7)	كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديرية غرب غزة	125
ملحق (8)	كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديرية شرق غزة	126
ملحق (9)	أهم المؤتمرات والندوات العالمية والعربية للتربية البيئية	127
ملحق (10)	فهرس الآيات	129
ملحق (11)	فهرس الأحاديث	137

الفصـــل الأول

الإطـــار العـــام للدراســـة

- المقدمـــــــــة.
- مشكلة الدراسة.
- تساؤلات الدراسة.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حـــدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات السابقة.
- التعقيب على الدراسات السابقة.

المقدّمة

إن الاهتمام بالبيئة المحيطة بالبشر قديم قدم الإنسان، فالإنسان لا ينفك عن الاحتياج إلى بيئته والتفاعل معها، والانشغال المتخصص بها، ولقد أصبحت قضية العلاقة بين الإنسان وبيئته من القضايا التي شغلت المفكرين والفلاسفة والعلماء والتربويين نتيجة سوء التقدير لهذه العلاقة وما ينجم عنها من مشكلات بيئية عديدة باتت تهدد البشرية وتعرقل مسيرة حركة الحياة والحفاظ على توازنها.

والبيئة بوصفها الوسط الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها تتعرض إلى تخريب وتدمير من قبل الإنسان المتشبع بالفكر الفلسفي الغربي المادي منه والعلماني الذي أكد على الجوانب المادية وأهمل الجوانب الروحية، فأشاع مفاهيم زيادة الإنتاج اللامحدود وتنوعه وتسريع حركة الاستهلاك مما أدى إلى استهداف البيئة لاستغلال مواردها مما سبب مشكلات بيئية مثل التلوث البيئي والهوائي والمائي وتدمير الثروة الطبيعية واختلال التوازن في النمو السكاني ومشكلة التصحر ومشكلات المجاعة والغذاء والصحة وانجراف التربة واستنزاف موارد الطبيعة والإخلال بالتوازن الطبيعي (بكرة، 1993: 211).

والمتأمل في القرآن والسنة يجد حرص الإسلام على إصلاح الحياة الإنسانية والطبيعية، ومنع أسباب الفساد والهلاك عنها ليقوم الإنسان على هذه الأرض برسالة ربه التي استخلفه وائتمنه عليها ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:30]، وقوله: ﴿... هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود:61].

لقد جاء الإسلام برسالته الخالدة والعادلة واهتمامه بحياة الإنسان من جميع جوانبها، فهو خليفة الله تعالى في الأرض وعليه أن يسعى إلى إعمارها واستثمارها بكل امانة واخلاص وألا يفسد فيها، وألا يعمل على تشويهها أو تدهورها. ولا شك أن القرآن والسنة قد تناولا الكثير من الإشارات والتضمينات التي تدعو المسلمين إلى إصلاح البيئة وتعميرها وتسخيرها للإنسان (طنطاوي، 2008: 24).

كما أن مقاصد الشريعة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحماية البيئة والحفاظ عليها من الاستنزاف أو التلف أو الفساد، وهذا ما تنبه إليه علماؤنا الأوائل؛ فقد جاء في تفسير قوله تعالى:﴿وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ [الأعراف:56] ما يأتي: "هذا نهي عن إيقاع الفساد في الأرض، وإدخال ماهيته في

الوجود، فيتعلق بجميع أنواعه من إيقاع الفساد في الأرض: إفساد النفوس والأنساب والأموال والعقول والأديان " (أبو حيان، 1993: 4/311-312).

ولعل من أبرز الإشارات القرآنية إلى ما يحدث اليوم تلك الآية الكريمة الشاملة لكل معاني الخراب والدمار والفساد ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الروم:41].

كما أن العديد من نصوص القرآن والسنة قاومت بشدة كل عمل يفسد البيئة، ويتلف عناصرها ويعتبر ذلك عملاً محرمًا يعاقب الله عليه، ومنكرًا يجب النهي عنه، وتغييره باليد أو اللسان أو القلب، وذلك أضعف الايمان (القرضاوي، 2001: 143).

لهذا كرر الله في القرآن: ﴿ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾ [المائدة:64].

ومن السنة ما يدعونا إلى استثمار موارد البيئة استثماراً أفضل والحفاظ على ثرواتها **فعن أنس** ﷺ **قال: قال رسول الله** ﷺ: **(مَا مِن مُسلم يَغرِسُ غَرْسًا أو يَزرَعُ زَرْعًا فيأكُلُ مِنه طَيرٌ أو إنسَانٌ أو بهيْمَةٌ إلا كان لهُ بهِ صَدقَةٌ)** [البخاري، 1987: 2195].

إذاً المكلف الأول بهذا العمل هو الإنسان وعليه يقع العبء كله، لكن الاستجابة لمتطلبات الإنسانية جمعاء تحتاج إلى تهذيب نفسي وتربية أخلاقية وتنشئة ومسئولية (آل محمود، 2006: 240).

وبما أن العلم هو المدخل الصحيح للتربية عموماً، والتربية البيئية خاصة، لذلك نرى الإسلام قد طالب الإنسان بطلب العلم من أجل كشف قوانين بيئته الصحيحة، وجعل ثمرة ذلك التقرب إلى الله سبحانه، فالتربية عموماً هي السلوك الإنساني وتنميته وتطويره وتغييره، فهي تهدف إلى تزويد أفراد الجيل بالمهارات والمعتقدات والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في مجتمعهم متكيفين مع الجماعة التي يعيشون بها (العلياني، 2006: 37).

وبما أن عملية التربية تعتمد على عدد من العناصر فإن أهم هذه العناصر هؤلاء الأشخاص الذين يؤثرون في سلوك الطلاب ويساعدون في تشكيل أنماط حياتهم، هؤلاء الأشخاص وهم الذين يحترفون عملية التدريس، هم الذين يساعدون طلابهم على تنمية المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تحدد نوعية حياتهم. ومن أجل ذلك فإن عملية إعداد المعلمين من أهم العمليات الأساسية التي لا يمكن بدونها تنفيذ أي برنامج تعليمي بصورة سليمة. فإذا كان الإعداد السليم من جميع الجوانب من الأمور الأساسية لنجاح أي برنامج تعليمي، فإن توافر المعلم الجيد من الأمور الضرورية لتنفيذ برنامج التربية البيئية (عبد المسيح، 2001: 71).

فالمعلم أهم عنصر من عناصر نجاح دور التعليم في الوصول إلى أهداف التربية البيئية. فمتى كان المعلم واعيا لأهداف التربية البيئية، مسلحا بالخبرات والمهارات الضرورية لتحقيق هذه الأهداف، انعكس ذلك على الطلاب عامة بشكل ايجابي وكبير في إكسابهم الخبرات المتنوعة عن البيئة ومشكلاتها ليتحقق لهم فهم أنسب عن دور العلم والتقنية في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، وتنمية الوعي البيئي والاتجاهات لديهم وتزويدهم بالمهارات ليصبحوا ايجابيين في تفاعلهم مع البيئة، كذلك في تنمية المهارات والقيم الدينية والاجتماعية المتعلقة بالاهتمام بالبيئة وحمايتها (عطية والهاشمي، 2008: 17-18).

وقد انطلقت في أنحاء العالم نداءات بترشيد التعامل مع البيئة، واحتلت بعد ذلك التربية البيئية موقعاً خاصاً من اهتمام المربين والمفكرين اللذين يرون ضرورة تنشيط برامج التربية البيئية وتشريبها في جميع نواحي المنهج المدرسي، ولن يتحقق ذلك إلا إذا أعد المعلمون ليكونوا قادرين على تحقيق هذا الأمر، فالمعلمون بيدهم على الأقل هذا القدر من التربية البيئية الذي يتم في إطار برامج التعليم النظامي (المنظمة العربية للتربية، 1987: 5).

وقد بذلت العديد من الجهود في مجال التربية البيئية من مؤتمرات وأبحاث ودراسات:

ولقد كان من أبرز المؤتمرات التي تناولت التربية البيئية مؤتمر تبليسي، الذي تم من خلاله وضع خطة عمل لتطوير التربية البيئية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية مع التأكيد على إحلال التربية البيئية في الممارسات التربوية (اليونسكو، 1977: 19).

ولقد عقد مكتب اليونسكو عام (1989) حلقة حول التربية البيئية بالتعليم، وأكدت الحلقة على ضرورة إجراء دورات تدريبية للمعلمين على مختلف المراحل الدراسية في مجالات التربية البيئية، وتزويدهم بالمهارات اللازمة لمساعدة المتعلمين للإسهام في خدمة البيئة (السيد، 1989).

كما وأشار (أور، 1996: 11) إلى فشل الغرب في نشر الثقافة البيئية ويُرجع ذلك إلى طغيان عصر التخصص الدقيق الذي أفقدهم القدرة على التفكير العام، كذلك إحلال البيئات المصطنعة محل البيئات الطبيعية مما يفقد الناس إحساسهم بالانتماء إلى العالم الطبيعي.

كذلك أكد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية الذي عقد بريودي جانيرو على ضرورة الاهتمام بكافة المعلمين والقائمين على التعليم بتقديم برامج تدريبية في جميع قطاعات التعليم النظامي على أن تتناول هذه البرامج البيئة والتنمية والتربية وأوجه تحقيقها، كذلك أشار المؤتمر لضرورة التقييم اللازم للطلاب والمعلمين (وثيقة جدول أعمال القرن (21)، 1992: 25).

وقد أسفرت الجهود العربية في مجال التربية البيئية عن ظهور عدة اتجاهات عرضها (صادق وابراهيم، 1991: 793) مقسمة إلى ثلاثة اتجاهات، الاتجاه الأول: أن تكون التربية البيئية مادة قائمة بذاتها،

والاتجاه الثاني: أن توجه جميع المواد الدراسية نحو معالجة مشكلات البيئة، والاتجاه الثالث: أن تكون التربية البيئية أسلوباً جديداً في التعامل وطريقة شاملة في التربية.

ويشير شبلي (1990): "بدأت الحاجة إلى التعليم البيئي بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر "ستوكهولم" الذي عقد تحت إشراف منظمة اليونسكو لعام 1972م. وكان من أهم توصياته: وضع برامج البيئة في مراحل التعليم المختلفة.

وأشار مطاوع (1995) إلى أهمية التعليم البيئي بقوله: "إن التعليم البيئي نمط من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، مستهدفًا إكساب الأطفال والشباب خبرة تعليمية واتجاهات وقيماً خاصة بمشكلات بيئية وواجبات ببيئته، تضبط سلوك الفرد إزاء الموارد البيئية، بحيث تصبح الإيجابية والفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد.

كما أكد الخزعلي (2005): "أن حماية البيئة تقع على عاتق العلم والقانون والتربية لإبقاء البيئة موطناً أميناً للإنسان في حاضره ومستقبله باعتبارها ديناً للأبناء وليس إرثاً مكتسباً من الآباء.

مشكلة الدراسة:

ولما كانت دراسة البيئة تختلف عن التربية البيئية، إذ أن دراسة البيئة تعتمد فقط على تقديم معلومات ومفاهيم للطلاب عن البيئة بينما التربية البيئية بمبادئها أعمق من ذلك بكثير، فإنها بالإضافة إلى ذلك تعتمد في جوهرها على تنمية الوعي وإكساب الاتجاهات والمهارات والسلوكيات السوية للطلاب نحو البيئة وقد أكدت على ذلك نصوص القرآن والسنة ثم إن الجهود السابقة أكدت على ذلك أيضاً، وبناءً عليه فإن تحقيق مبادئ التربية البيئية من خلال التعليم النظامي يعتمد على أداء المعلمين ومن هنا فقد برزت الحاجة إلى معرفة دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة ومن ثم تقييم هذا الدور.

تساؤلات الدراسة:

1. ما أبرز مبادئ التربية البيئية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية؟
2. ما مدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس . سنوات الخدمة .التخصص) ؟

4. ما السبل المقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر– أنثى) ؟
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير (سنوات الخدمة: أقل من خمس سنوات – من 5–10أقل من 10 سنوات –10سنوات فأكثر).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص (علوم تطبيقية –علوم إنسانية – علوم شرعية).

أهداف الدراسة:

1. التعرف إلى مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة.
2. التعرف إلى مدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة.
3. الكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس –سنوات الخدمة– التخصص) .
4. التقدم بسبل مقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة.

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التالي:

1. أهمية دور التربية البيئية في حياة الأفراد وضرورة تفعيلها لوقاية المجتمع من نزعات العدوان على البيئة والإخلال بتوازن أنظمتها.

2. حقيقة أن مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة هي هدف ووسيلة، هدف يسعى الأفراد إلى تحقيقها والوصول إليها، وهي وسيلة للوصول إلى الغاية الكبرى المتمثلة في ابتغاء مرضاة الله.
3. حاجة الطلبة الماسة إلى الوعي البيئي لحماية البيئة وعمارة الأرض والاهتمام بها على المدى الطويل من خلال تفعيل التربية البيئية كجزء أساس في العقيدة والتربية الإسلامية التي تطبق في جميع المجالات.
4. ومن المتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الجهات التالية:

أ- القائمون على تخطيط ووضع المناهج التعليمية للمرحلة الثانوية للنظر في دمج التربية البيئية بكافة المناهج التعليمية والمقررات الدراسية.

ب-المعلمون القائمون على التدريس لتطوير أدائهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم.

ج- الطلاب أنفسهم في تكوين وعي بيئي لديهم ليكون تعاملهم مع البيئة تعاملاً إيجابياً.

د- المهتمون والباحثون في التربية البيئية من منظور إسلامي كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في التالي:

- **حد الموضوع:** تحديد مبادئ التربية البيئية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم قياس الدرجة الفعلية للنشاط الذي يقوم به معلمو المرحلة الثانوية لتوعية الطلبة بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، وبتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها على أساس من مبادئ الإسلام وتصوراته عن الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، ومن ثم استخدام المنهج البنائي لتقديم تصور مقترح لتطوير دور المعلمين في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة.
- **الحد البشري:** معلمو ومعلمات المرحلة الثانوية.
- **الحد المؤسسي:** المدارس الثانوية الحكومية.
- **الحد المكاني:** مديريات (شمال غزة – شرق غزة – غرب غزة).
- **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول 2013 م – 2014 م.

مصطلحات الدراسة:

الدور: هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على ذلك إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة (مرسي، 2001: 133).

وتعرف الباحثة الدور بأنه: مجموعة الأنشطة التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية بمديريات (شمال–شرق–غرب) غزة بهدف تعزيز مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة.

المرحلة الثانوية: هي المرحلة التي تضم الصف الأول الثانوي (الحادي عشر)، والثاني الثانوي (الثاني عشر) (وزارة التربية والتعليم، 2007).

البيئة: معناها المنزل والحال، ويقال بيئة طبيعية وبيئة اجتماعية وبيئة سياسية (أنيس، 1960: 75).

ويعرفها (الخطيب، 1993: 123): بأنها مجموعة العوامل الطبيعية والاقتصادية والثقافية التي تترابط فيما بينها وفق أنظمة محددة لتشكل موطناً للإنسان والكائنات الحية الأخرى التي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها فعاليتهم تأثيراً وتأثراً.

وتعريف آخر لها: "إنها الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته وأنشطته المختلفة من الأرض التي يعيش عليها والهواء التي يتنفسه والماء الذي يرتوي منه والموجودات المحيطة بالإنسان من كائنات حية أو أنها المكان الذي تتوافر فيه العوامل المناسبة لمعيشة كائن حي أو مجموعة كائنات حية خاصة" (الرباط، 2000: 13).

التربية البيئية: وهي عبارة عن عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان، وحضارته بمحيطه البيوفيزيقي*، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، حفاظًا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته" (مطاوع، 1993: 16).

ورأى (بكرة، 1993: 214) أن: "التربية البيئية تعني تنمية المعارف والقدرات والقيم لدى جميع الأفراد تجاه البيئة بمقوماتها البيوفيزيقية والتربوية، وإيجاد الوعي والإحساس بالمسئولية لديهم بحتمية المحافظة عليها وعدم استنزافها أو تلويثها أو سوء التعامل معها، بمعنى تحسين العلاقات البيئية والقضاء على مشكلاتها، كل ذلك في إطار من المعايير والتشريعات التي أقرها الإسلام لتنظيم الممارسات في هذا المجال".

---

* البيوفيزيقي: الحيوي. كما جاء في (قاموس المعاني) ص1.

وهذا التعريف هو الذي ستتبناه الباحثة، لأنه أقرب لمجال هذا البحث، وهو تعريف أشمل من وجهة نظر إسلامية.

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة إجرائياً بأنها:

"الدرجة الفعلية التي تم الحصول عليها وفق تقديرات معلمي المرحلة الثانوية للنشاط الذي يقومون به لتوعية الطلاب بالبيئة وبالعلاقات القائمة بين مكوناتها، وبتكوين القيم والمهارات البيئية وتنميتها على أساس من مبادئ التربية البيئية، ومطالب التقدم الإنساني المتوازن بواسطة استبانة كأداة رئيسية للدراسة ".

الدراسات السابقة:

تمكنت الباحثة وفي حدود اطلاعها من الوصول إلى مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، ويمكن تقسيمها إلى مجالين على النحو التالي:

أولاً: الدراسات ذات الطابع التنظيري وهي دراسات تأصيلية تتعلق بالتربية البيئية من منظور إسلامي.

ثانياً: الدراسات ذات الطابع الميداني وهي دراسات تتعلق بالتربية البيئية في مجال التعليم النظامي.

أولاً: الدراسات التأصيلية:

1- دراسة الخضي وسمارة (2009) بعنوان: "القيم البيئية من منظور اسلامي".

هدفت الدراسة إلى البحث في القيم البيئية من منظور إسلامي، ومعرفة دلالات هذه القيم من خلال تتبع الأدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية. وقد استخدم المنهج التحليلي الوصفي لاستنباط أهم الدلالات التي ترتبط بالبيئة من منظور الإسلام، وركز الباحثان على اهتمام الإسلام بالبيئة من حيث دلالة القرآن والسنة على قيم الاستغلال (التوازن والاعتدال في الكون)، وعلى قيم المحافظة على البيئة، والقيم الجمالية في البيئة.

وكان أبرز نتائج الدراسة:

أن القيم البيئية الثلاث التي تناولتها هذه الدراسة، وهي: قيم الاستغلال (التوازن والاعتدال)، وقيم المحافظة على البيئة، والقيم الجمالية في البيئة، اتجهت جميعها نحو تحقيق هدف مشترك وهو تحسين العلاقة بين الإنسان والبيئة، بما يؤدي إلى زيادة نشاطه وفعاليته.

وكان من أهم توصيات الدراسة:

1. اجراء دراسات تكشف عن القيم البيئية السلبية في سلوك الأفراد والجماعات واستنتاجها من القرآن والسنة النبوية.
2. القيام بدراسات تحليلية توازن بين القيم البيئية في المجتمعات المعاصرة وبين القيم البيئية في العقيدة الاسلامية.

2- دراسة ضاهر(2009) بعنوان: "أحكام البيئة في الفقه الإسلامي" – غزة.

هدفت الدراسة إلى بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالبيئة وبيان ضوابطها وتفاصيلها عند الفقهاء، لإعطاء الصبغة الفقهية والتأصيل الشرعي لأحكام البيئة ومسائلها المختلفة.

وقد استخدم الباحث المنهج التحليلي في دراسته تمثل بعرض أهم المسائل الفقهية المتعلقة بالبيئة في المذاهب الأربعة مع الاستفادة من أقوال الفقهاء المعاصرين فيما تدعو الحاجة إليه وتبيان أسباب الخلاف بين المذاهب ثم تضمين نهاية كل مطلب أهم الأثار والنتائج المستفاد على الجانب البيئي ولقد كان من أبرز نتائج الدراسة:

لقد جاءت الشريعة الإسلامية بأصولها وفروعها الفقهية ومقاصدها التشريعية بمنهج شامل يضمن رعاية البيئة وحمايتها من كل خلل، ويقوم هذا المنهج على أساس الربط الوثيق بين عقيدة الإنسان واستقامته وبين صلاح بيئته وازدهارها، وجعلت الإخلال بها إخلالًا في تنفيذ أوامر الدين أو الانتهاء عما نهى عنه.

وكان من أبرز التوصيات:

1. وضع استراتيجيات عامة تعمل على نشر التوعية البيئية لجميع أفراد المجتمع وعلى كافة المستويات، ومدى ارتباطها الوثيق بأحكام الشريعة الإسلامية، وتعميم ذلك على المستوى الإعلامي والتعليمي والدعوي.
2. إعداد إطارات علمية ذات كفاءة عالية في علم البيئة وربطها بالتشريع الإسلامي من خلال بنائها على مقاصد الشرع وقواعده العظام، والقيام بعمل خطط عملية وتنفيذية تعمل على حفظ مكونات البيئة ودفع الأضرار عنها.

3- دراسة الحديثي (2008) بعنوان:" التربية البيئية في الاسلام" – مصر.

هدفت الدراسة إلى بيان كيفية تفعيل تدريس التربية البيئية من خلال مناقشة أهمية ومسلمات وأهداف ومبررات الدراسة والمقرر الجامعي، ووضع تصور عام لأهداف وطرق تدريس ومفردات مقرر دراسي مقترح يهتم بالتربية البيئية من منظور إسلامي، ليدرس لجميع طلاب المرحلة الجامعية لفصل

دراسي واحد، بمعدل ثلاث وحدات دراسية. ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع ومعطياته من خلال مراجعة البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتربية البيئية في التعليم مع إعطاء لمحة لبعض الدراسات ذات الصلة بالموجهات الإسلامية للتربية.

ولقد كان من أبرز نتائج الدراسة:

تأكيد التربية الإسلامية على إنماء الوعي البيئي وإكساب المسلم المعايير المناسبة لاستخدام البيئية وتكوين أخلاقيات وقيم سلوكية تجاه البيئة.

وكان من أهم توصيات الدراسة تعميق فهم الناس للمنهج الإسلامي في حفظ البيئة الديني في حماية البيئة والاستفادة منها وذلك من خلال تضمين المناهج التعليمية لآيات القرآن الكريم والسنة النبوية التي تتحدث عن البيئة والتي تبين العلاقة بين الإنسان والبيئة.

4- دراسة السرياني (2001) بعنوان: "المسئولية عن الأضرار البيئية. دراسة مقارنة بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية". السعودية.

هدفت الدراسة إلى عمل دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والتشريعات البيئية في الشريعة الإسلامية، مبينةً التشريعات البيئية وقواعد المسئولية عن الأضرار البيئية في القانون الدولي، وقواعد المسئولية عن الأضرار البيئية في الشريعة الإسلامية. وقد استخدم الباحث المنهج المقارن في هذه الدراسة.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة:

1. أن التشريعات البيئية الإسلامية ترجع الخلل في التعامل مع البيئة إلى أسباب سلوكية وأخلاقية غير قويمة وغير ملتزمة بأوامر الله.
2. أن الإنسان حامي للبيئة وليس مدمراً لها وهذا ما يساعد على التنمية الدائمة للموارد كما يساعد على الحفاظ على البيئة باعتبارها مصدر الرفاه الإنساني ومصدراً للتعاون الدولي في هذا المجال.

وكان من أبرز التوصيات استخدام المنهج الإسلامي بتشريعاته في تنظيم المشكلة البيئية وعلاجها بدءاً بتقويم سلوكيات وأخلاق الأفراد وفق الضوابط الشرعية في الإسلام.

5- دراسة أبو عبدو (1999) بعنوان:" عناية الكتاب والسنة بالبيئة "– غزة.

هدفت الدراسة إلى بيان مدى اهتمام الإسلام بالبيئة والحث على المحافظة عليها، وبيان الأحاديث الواردة في الحفاظ على البيئة، وعرض مشكلات التلوث البيئي وإيجاد الحلول المختلفة لها من خلال

الأحاديث النبوية، والإسهام في فهرسة الأحاديث فهرسة موضوعية، وتقديمها محققة مخرجة مصنفة في مرجع واحد مما يسهل على القرّاء والباحثين الاطلاع عليها. واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي النوعي الاستنباطي في جميع الأحاديث النبوية وتصنيفها حسب مباحث الدراسة وشرح الأحاديث شرحا تحليليا لتوضيح مراد الحديث وبيان دلالته على الموضوع.

وكان من أبرز نتائج الدراسة:

1. الدين الإسلامي الحنيف كان السّباق إلى وضع التشريعات المحكمة لرعاية البيئة وحمايتها من التلوث والفساد.
2. حل المشكلات البيئية لا يكون إلا بالرجوع إلى منهج الله – سبحانه–والعمل به، وتطبيق شرعه وأحكامه.

وكان من أبرز التوصيات أن تقوم الجامعات العربية والإسلامية بالاهتمام بالأبحاث ذات الصبغة التطبيقية، والتي تهتم بكل المشكلات البيئية، وان يتم التنسيق بين الأقسام العلمية المتناظرة في هذه الجامعات تنسيقًا يساعد على تحقيق الغرض المنشود.

6- دراسة السوسي (1998) بعنوان:" التربية البيئية في القرآن الكريم"- غزة

هدفت الدراسة إلى تحديد معالم التربية البيئية من خلال القرآن الكريم واستخلاص مفهوم التربية البيئية وأسسها من القرآن الكريم، والتعرف إلى المشكلات البيئية وإبراز دور القرآن في ترشيد السلوك البيئي للإنسان المسلم، وتعرف القيم البيئية في الإسلام ووسائط التربية البيئية.

وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك بتتبع آيات القرآن الكريم التي يمكن توظيفها للتربية البيئية وتحليل محتواها من خلال تفسيرها من مراجع تفسير القرآن الكريم، ومعرفة ما فيها من أهداف وتوجيهات بيئية. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. القرآن الكريم يحدد العلاقة بين الإنسان والبيئة التي تقوم على الوئام والتعاطف والتعاون.
2. القرآن الكريم يحقق أسس التربية البيئية.

ومن **أبرز** توصيات الدراسة ضرورة تعاون جميع مؤسسات التربية وتكاملها، وخاصة المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، لتنمية القيم البيئية والوعي البيئي، عن طريق القدوة الحسنة والنصح والإرشاد، والممارسة العملية للفرائض الدينية.

7- دراسة العلياني (1996) بعنوان:" نحو منظور إسلامي للتربية البيئية"- مكة.

وقد هدفت الدراسة إلى تقديم تصور إسلامي عن التربية البيئية، وإيضاح نظرة الإسلام للبيئة الطبيعية ودور التربية الإسلامية في المحافظة عليها، إضافة إلى التعرف على دور بعض المؤسسات في التربية البيئية.

وقد استخدم الباحث منهجين في هذه الدراسة، أولهما المنهج الاستنباطي لاستنباط أبرز الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تتعلق بالبيئة، كما وقد استخدم المنهج الوصفي في عرض ووصف البيئة الطبيعية، وواقع التربية البيئية المعاصرة والمشكلات البيئية التي تعالجها. وكان من **أبرز نتائج الدراسة:**

1. اهتمام الإسلام بحماية البيئة حيث شجع على الزراعة وأمر باستصلاح الأراضي وحماية الماء والهواء وكافة عناصر البيئة.
2. أن ظهور المشكلات البيئية هو نتيجة لوجود خلل في العلاقة بين الإنسان والبيئة.

ومن أهم التوصيات الدراسة والاهتمام المستمر بتضمين قضايا البيئة وإدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية والأنشطة اللَّاصفيَّة.

8- دراسة رمال (1991) بعنوان: "القيم البيئية في الاسلام ودور التربية الاسلامية في تنميتها"- السعودية.

هدفت الدراسة إلى محاولة تصحيح القيم والمفاهيم والعادات البيئية الخاطئة الشائعة في المجتمع الاسلامي، واستخلاص القيم الاسلامية التي تنظم علاقة الانسان بالبيئة، وتعمل على تهذيبها. وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الكيفي والمنهج المقارن في خطوات الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة:

1. علاقة الإنسان بالبيئة كما يحددها الإسلام ليست علاقة عداوة، وإنما صداقة وتعايش.
2. أن القيم البيئية تنحصر في أربعة أقسام هي: قيم المحافظة، وقيم الاستغلال، وقيم التكيف والاعتقاد، وقيم الجمال.
3. دور التربية الإسلامية في تنمية القيم البيئية يتم من خلال الأساس العقدي والبصيرة البيئية عبر وسائط ثقافية متعددة.

وكان من أبرز توصيات الدراسة ضرورة تعزيز القيم البيئية الإسلامية لدى الناشئة لتنمية الوعي البيئي لديهم للحفاظ على البيئة بمختلف الوسائط الثقافية.

ثانياً: الدراسات ذات الطابع الميداني:

1- دراسة جمعة (2011) بعنوان: "واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية"- دمشق.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية في محافظة دمشق وواقع المفاهيم التربوية البيئية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة واقع مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، وتقصي آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول هذه المفاهيم البيئية.

ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث استمارة تحليل للمفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية وذلك بهدف تعرف واقع مفاهيم التربية البيئية في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي، كما قام بإعداد استبانة رأي موجهة لمدرسي مادة التربية الإسلامية في مدارس محافظة دمشق لمعرفة آرائهم حول مفاهيم التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (32) مدرساً ومدرسةً في محافظة دمشق.

وأسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها:

1. رأى معظم المدرسين عدم وضوح المفاهيم البيئية في كتب التربية الإسلامية.
2. أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 حول واقع المفاهيم التربوية البيئية.
3. خلت معظم المفاهيم التربوية البيئية من الأحكام الشرعية.

من أبرز توصيات الدراسة ضرورة تضمين المفاهيم التربوية البيئية في كتب التربية الإسلامية.

2- دراسة جودوين وريتشاردسون (2010) بعنوان: "هل باستطاعتنا أن ننشئ مواطنين محافظين على البيئة؟ دراسة حول تأثيرات التدخل المدرسي على مواقف واتجاهات وتعليم الشباب"-انجلترا.

هدفت الدراسة لتحديد ما إذا كان التدخل على صعيد المدرسة يساعد في تكوين أفراد ومواطنين قادرين على الحفاظ على البيئة. وقد قامت الدراسة باستخدام المنهج التجريبي في الدراسة لدراسة أثر التدخل المدرسي على مواقف واتجاهات الطلاب نحو البيئة والمحافظة عليه. وقد استخدم الباحثان عينة

عشوائية مكونة من 448 طالباً من طلاب المدارس الابتدائية وأسرهم في (27) مدرسة ابتدائية في رويال فالي في شمال غرب انجلترا في الفترة ما بين يناير ويوليو(2008). وقد شمل التدخل المدرسي نوعين من التعليمات الصفية للقضايا البيئية إحداهما طويل والأخرى قصير، قد صممت من أجل زيادة الوعي البيئي لدى الطلاب. وقد قيست المواقف والاتجاهات السلوكية البيئية عن طريق استبيانات تم توزيعها على الطلاب ليقوموا بتعبئتها في فصولهم وفي بيوتهم قبل وبعد التدخل المدرسي.

وبعد تحليل الاستبيانات إحصائيا أظهرت النتائج:

1. أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدارس في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
2. أن زيادة الوعي البيئي للفئة الضابطة بعد التدخل البيئي المدرسي قد يفسر جزءاً بسيطاً فقط من النتائج الايجابية للأبحاث غير التجريبية التي تمت دراستها.

3- دراسة عدوان (2009) بعنوان:" تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية"- غزة.

هدفت الدراسة إلى تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. واستخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة ولقد قام باستطلاع آراء (65) معلماً ومعلمة وذلك كعينة عشوائية من معلمي الدراسات الاجتماعية للصف العاشر بحيث كانت تمثل هذه العينة ما نسبته (20%) من المجتمع الكلى للدراسة على مستوى مديريات قطاع غزة. أما أداة الدراسة فكانت عبارة عن استبانة مكونة من (46) فقرة حول أهداف التربية البيئية،

ولقد تم تقسيم هذه الأهداف ضمن ثلاث مجالات معرفية ومهارية ووجدانية.

وكان من أهم نتائج هذه الدراسة:

1. أن أغلب أفراد العينة في المجال المعرفي الأول اتفقوا على أن المنهاج قد راعى أهداف التربية البيئية ولكن بشكل متوسط إلى حدٍ ما.
2. أما في فقرات المجال المهاري الثاني فيوجد إجماع عليها من أفراد العينة بأنه قد تم التطرق إليها في المنهاج ولكن بشكل متوسط فما فوق.
3. وتوجد موافقة أيضاً من أفراد العينة في المجال الوجداني الثالث على أن المنهاج قد راعى أهداف التربية البيئية أيضاً وكان ذلك بشكل متوسط وأعلى من ذلك بشكل ملحوظ.

و من أهم توصيات الدراسة وجوب العمل على إعادة صياغة أهداف منهاج الجغرافيا للصف العاشر بشكل أفضل وذلك بحيث تتضمن التركيز أكثر على أهداف التربية البيئية في هذه المرحلة.

4- دراسة الحمادي (2007) بعنوان: "تقييم التربية البيئية للطلاب المعلمين في ضوء معايير الجودة في الجمهورية اليمنية".

هدفت الدراسة إلى تحديد المعايير التي يحتاجها المربون البيئيون لتقديم تربية بيئية عالية النوعية والكشف عن مدى تناول معايير الجودة في التربية البيئية: الثقافة وأصول التربية البيئية في نصوص المقررات، وعن مدى توافق معايير جودة الأداء في التربية البيئية مع الواقع التنفيذي لمقررات التربية البيئية لطلاب كليات التربية في جامعات تعز، الحديدة، وذمار. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واتخذت من الاستبانة أداة لها.

وقد تم إجراء التقويم الذاتي من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس والبالغ عددهم (6 أعضاء) يقومون بتدريس مادة التربية البيئية على الطلاب المعلمين في كليات التربية بمحافظات: عدن وتعز والحديدة في الجمهورية اليمنية.

وكانت أهم النتائج:

1. تدني التوافق بين المعايير وبين المحتوى المهاري والتنفيذي في مقرر التربية البيئية لدى طلاب كليات التربية وتقارب محدود في الجانب المعرفي: مقومات الثقافة البيئية.
2. تصور كبير في تنمية قدرات الطلاب في المهارية اللازمة لاكتساب المعرفة البيئية ذاتيًا.

وكان من أبرز التوصيات تنمية قدرات ومهارات أعضاء هيئة تدريس التربية البيئية من خلال توفير البنية التحتية لبيئة تعليمية ذات نوعية عالية لتحقيق معايير التربية البيئية.

5- دراسة طعيمة (2006) بعنوان: " التربية البيئية في ضوء تحديات العصر"- مصر.

هدفت هذه الدراسة إلى تناول موضوع التربية البيئية في ضوء تحديات العصر وكانت هذه الدراسة عبارة عن دراسة تحليلية على مستوى جمهورية مصر العربية، حيث استخدم الباحث ووفقاً لطبيعة إشكاليات هذه الدراسة كلاً من المنهج الوصفي وأسلوب التحليل الفلسفي وذلك لأن مشكلات ومخاطر البيئة لها أبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفيزيائية، أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على تناول الباحث للتعليم النظامي العام في إطار علاقته بالتربية البيئية وخصوصية ذلك على الصعيد العربي ككل.

أما نتائج هذه الدراسة:

1. أخذ مفهوم البيئة طوراً آخر متميزاً عما كان عليه من قبل حيث كان ينظر إلى البيئة ولفترة طويلة على أنها كل ما يؤثر على الإنسان ويحيط به من حيوانات أو نبات وماء وهواء ويابس، لكنها أصبحت الآن وبالإضافة لما سبق تشمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والتي تؤثر على كل ما يحدث ويحيط بالإنسان.
2. كشفت هذه الدراسة عن اختلال علاقة الإنسان بالبيئة والموارد الطبيعية التي تحيط به بدرجة كبيرة جداً، لذا فقد أصبحت الحاجة أكثر إلحاحاً لكي يعاد التفكير في شروط وطبيعة العلاقة بين الإنسان وبيئته بكل عناصرها.
3. الواقع العربي ما زال يشهد وجود فجوة كبيرة بين التربية بشكل عام والتربية البيئية بأهدافها وأساليبها وممارستها من ناحية والواقع البيئي بمشكلاته وضغوطه المتزايدة من ناحية أخرى.

وكان من أبرز التوصيات ضرورة الاهتمام بالتربية البيئية وربطها بالواقع التربوي للتعليم النظامي.

6- دراسة أبو شريفة (2005) بعنوان: "دور مدراء المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم" – الأردن.

هدفت الدراسة للكشف عن الدور الحقيقي الذي يلعبه مدير المدرسة في تنمية التربية البيئية لدى طلاب الثانوية، وذلك انطلاقاً من أن تربية الطلاب تربية بيئية تجعل منهم حماة للبيئة ومواردها، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد استخدم الباحث الاستبانة كأداة رئيسية في الدراسة، فيما شملت عينة الدراسة الداخلة في التحليل الإحصائي (143) مديرًا ومديرة منهم (46) مديرًا و(97) مديرة من مديريات التربية والتعليم لمحافظي معان والعقبة وقد اختار الباحث مجتمع الدراسة من المديرين كلهم، وذلك لصغر حجم مجتمع الدراسة وبلغت النسبة (100%) من مجتمع الدراسة.

أما عن عينة الدراسة من الطلبة تألفت من (892) طالبًا وطالبة ممن يدرسون في الصفوف الأول والثاني بمختلف الفروع منهم (407) طالبًا و(485) طالبة، وقد اختبروا بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث اختار الباحث الطلبة بنسب متساوية من كل صف من الصفوف في المرحلة الثانوية.

ومن أبرز نتائج الدراسة:

1. أن مدراء المدارس يسهمون في تنمية التربية البيئية في المجال المعرفي في الدرجة الأولى.
2. أن التربية البيئية التي تتعلق بالمجال العاطفي يسهم المدراء في تنميتها في المرتبة الثانية.

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) حول دور المدراء في تنمية مفاهيم التربية البيئية لدى طلبتهم، وتعزى للجنس (ذكر، أنثى).
4. لا توجد فروق تعزى للخبرة.
5. لا توجد فروق تعزى للتخصص.

وكان من أبرز التوصيات ضرورة إيلاء البعد البيئي دوراً كبيراً سواء في المناهج أو من خلال الندوات والمحاضرات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة الدراسات السابقة تبين وجود عدد من أوجه الاتفاق والاختلاف والتميز:

أولاً: أوجه الاتفاق فيما بين الدراسات السابقة:

- أكدت الدراسات السابقة على أن الشريعة الإسلامية بأصولها وفروعها قد جاءت بمنهج شامل يضمن رعاية البيئة وحمايتها من كل خلل.
- كشفت بعض الدراسات أن المعلمين يملكون قدراً قليلاً من المفاهيم البيئية وأنهم يحتاجون الى تدريب وتنمية للمفاهيم البيئية والوعي البيئي حتى يعكسوا ذلك إيجابا على الطلاب.
- أكدت على ضرورة تضمين التربية البيئية لجميع المراحل التعليمية وفي جميع المناهج الدراسية لأهمية توعية الطلاب ببيئتهم لحمايتها وحل مشكلاتها.
- **من حيث المنهج المستخدم:** اتفقت معظم الدراسات على استخدام المنهج الوصفي مثل دراسة أبو شريفة (2005)، ودراسة الحديثي (2008).
- **معظم** الدراسات استخدمت منهجاً واحداً للدراسة فيما عدا دراسة رمال (1991) فقد استخدمت منهجين للدراسة المنهج التحليلي والمنهج المقارن.
- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام الاستبانة كأداة قياس رئيسة بهدف قياس مجالات ومتغيرات ما سبق طرحه من دراسات.

ثانيا: أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسات السابقة وتنوعت فيما بينها بين الدراسات التأصيلية والدراسات الميدانية. الدراسات التأصيلية مثل دراسة الخضي وسمارة (2009)، والدراسات الميدانية مثل دراسة الحمادي (2009) ودراسة أبو شريعة (2005).

- **من حيث مجتمع وعينة الدراسة:** ظهر اختلاف واضح بين الدراسات السابقة في هذا الجانب فقد استهدفت بعض الدراسات المعلمين في المرحلة الثانوية مثل دراسة الحمادي (2007)، أما دراسة جودوين (2010) فقد استهدفت طلاب المرحلة الثانوية. ودراسة أبو شريفة (2005) استهدفت مديري المدارس الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن.
- **من حيث المنهج المستخدم:** اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في المنهج المستخدم فمنها ما استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة جودوين (2010)، ومنها ما استخدم المنهج التحليلي مثل دراسة ضاهر (2009)، ودراسة عبدو (1999)، ودراسة أبو العنين (1989)، وهناك من استخدم المنهج المقارن مثل دراسة السرياني (2001)، ومنها ما استخدم المنهج الوصفي مثل دراسة الخضي وسمارة (2009) ودراسة الحديثي (2008)، ودراسة السوسي (1999) ودراسة صالح (1990) ودراسة الحمادي (2007) ودراسة أبو شريعة (2005).

ثالثا: أوجه الاستفادة:

استفادت الباحثة من هذه الدراسات في الجوانب التالية:

- تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.
- تحديد محاور الإطار النظري للدراسة الحالية.
- التعرف على المنهج والأسلوب المناسب للدراسة.
- تحديد متغيرات الدراسة.
- التعرف إلى الأساليب الإحصائية المناسبة.

رابعا: أوجه التميز:

- الدراسة تمثل – بحسب علم الباحثة – أول جهد يجمع بين الجانب الميداني والجانب التنظيري، لقياس دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة، حيث شملت الدراسة جانباً تنظيرياً للتربية البيئية متمثلاً في دراسة مبادئ التربية البيئية من منظور إسلامي ومن ثم ربط ذلك بدور المعلم في ترسيخه لهذه المبادئ للطلبة في الجانب الميداني.

- تناول الدراسة جميع تخصصات المعلمين، حيث تناولت الدراسة تخصص المعلمين والمعلمات في جميع المباحث التعليمية، من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في حين الدراسات السابقة لم يتم التطرق لهذا المتغير من قبل.
- استخدام منهجين للدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج البنائي في حين أن غالبية الدراسات السابقة استخدمت منهجاً واحدًا.
- التميز في الأداة، حيث استخدمت الدراسة ثلاث أدوات هي الاستبانة، وورشة عمل والمقابلة مع بعض المختصين.
- أن الدراسة الحالية قدمت سبلاً مقترحة لتفعيل دور المعلم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى الطلبة من منظور إسلامي.

الفصـــل الثانـــي

الإطار النظري للدراسة

- مفهوم التربية البيئية.
- أهم المصطلحات ذات العلاقة بالتربية البيئية.
- مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة.
- طلبة المرحلة الثانوية.
- أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها.
- خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية.
- مكانة المعلم وأهمية دوره في ترسيخ مبادئ التربية البيئية للمرحلة الثانوية.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

أصبحت قضية العلاقة بين الإنسان وبيئته من القضايا التي شغلت المفكرين والفلاسفة والعلماء والتربويين نتيجة سوء التقدير لهذه العلاقة وما ينجم عنها من مشكلات بيئية عديدة باتت تهدد البشرية وتعرقل مسيرة حركة الحياة.

فالبيئة (Environment) بوصفها الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان بما يضم من ظاهرات طبيعية وبشرية يتأثر بها ويؤثر فيها تتعرض إلى تخريب وتدمير من قبل الإنسان المتشبع بالفكر الفلسفي الغربي–المادي منه والعلماني–الذي أكد على الجوانب المادية وأهمل الجوانب الروحية، فأشاع مفاهيم زيادة الإنتاج اللامحدود وتنوعه وتسريع حركة الاستهلاك، مما أدى إلى استهداف البيئة لاستغلال مواردها متجاوزاً النظام الايكولوجي•. وقد نتج من ذلك حدوث مشكلات بيئية في العالم تتحدد في التلوث البيئي وتدمير الثروة الطبيعية واختلال التوازن في النمو السكاني ومشكلة التصحر ومشكلات المجاعة والغذاء والصحة وانحراف التربة واستنزاف موارد الطبيعة والإخلال بالتوازن الطبيعي للبيئة (خزعلي، 2005: 113).

البيئة في اللغة:

- يعود الأصل اللغوي لكلمة البيئة في اللغة العربية إلى الجذر (بوأ) الذي أخذ منه الفعل الماضي (باء) و(أباء) والاسم (البيئة) والمباءة بمعنى المنزل، ويقال أباءه منزلاً أي هيأه له وأنزله فيه (الفيروز آبادي، 1998: 43).
- وذكر ابن منظور في لسان العرب أن كلمة تبوأ تحمل معنيين: الأول: بمعنى إصلاح المكان وتهيئته للمبيت فيه. قال: تبوأه أصلحه وهيأه وجعله ملائماً لمبيته، ثم اتخذه محلاً له. والثاني: بمعنى النزول والإقامة كأن يقول (تبوأ المكان) أي حّله ونزل فيه وأقام به (ابن منظور، د.ت، 79).

ولذا فالبيئة بمعناها اللغوي الواسع تعني الموضع الذي يرجع إليه الإنسان، فيتخذ فيه منزله وعيشه، فيقال تبوأ فلان بيتاً، أي اتخذه منزلاً (الصباريني والحمد، 1994: 24).

وقد جاء في الاستعمال القرآني والحديث النبوي الشريف بهذا المعنى. وقد وردت مشتقات كلمة بيئة في القرآن الكريم، كما وردت في السنة النبوية المطهرة، مثل قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي

• الأيكولوجي: علم التبيؤ: فرع من علم الاحياء يدرس العلاقات بين الكائنات الحية وبيئتها. كما جاءت في (قاموس المعاني) ص1.

﴿ ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ ۚ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [يوسف:56]، وقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر:9].

وعن عبد الله بن عمرو أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار). [البخاري،2002: (6/ 572)، حديث رقم (3461)]

والمتأمل في هذه النصوص يدرك اشتمالها على ألفاظ وعبارات (يتبوأ – تبوءوا الدار) تفيد المعاني اللغوية التي سبق ذكرها من أن البيئة هي المنزل أو المكان المهيأ لحياة الكائنات التي بثها الله تعالى في الكون أو على الأرض أو حتى في الجنة أو في النار عندما تقوم الساعة (السرياني، 2001: 113).

البيئة اصطلاحاً: هناك تعريفات اصطلاحية كثيرة للبيئة ومنها:

- تعريف المؤتمر الدولي للأمم المتحدة عن البيئة عام 1972 في السويد: «مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم» (عبد الجواد، 1995: 86).
- وعرفها علماء العلوم الطبيعية بأنها: «مجموع الظروف والعوامل الخارجية التي تعيشها الكائنات الحية وتؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم فيها» (دويدري، 2004: 33).
- البيئة: المكان أو الحيز الذي تعيش فيه الكائنات الحية (علي، 2000: 19).
- وعرفها الزحيلي بأنها: « جميع الأحوال والظروف المحيطة بالإنسان في الداخل والخارج، ومكونات البيئة تعرف بالأغلفة الأربعة: الغلاف الجوي، والغلاف الصخري، والغلاف المائي، والغلاف الحيوي» (الزحيلي، 2010: 5).
- «مجموعة النظم الطبيعية والاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الإنسان والكائنات الأخرى والتي يستمدون منها زادهم ويؤدون فيها نشاطهم» (عبد الجواد، 1995: 86).
- والبيئة هي المحيط الذي يوجد فيه الإنسان وما فيه من عوامل وعناصر تؤثر في تكوينه وأسلوب حياته (أبو زريق، 1996: 7).

إذاً من الملاحظ أن مفهوم البيئة يقوم على معنى محوري يتمثل في ذلك الترابط بين المكونات البيئية الذي تتم من خلاله علاقة التأثر والتأثير بينها، بحيث إذا ما ذكرت البيئة انصرف الذهن أساساً إلى

ذلك الترابط، قبل أن ينصرف إلى المكونات البيئية ذاتها باعتبار أشخاصها وبقطع النظر عن العلاقة بينها، فالأشخاص في مفهوم البيئة إنما تلحظ من خلال ترابطها أكثر مما تلحظ من خلال ذاتها.

البيئة في المفهوم الإسلامي:

يتميز مفهوم البيئة في الإسلام بشموليته فهو يضمّ كلّ مخلوقات الله من إنس وجان والبحار والأنهار والجبال والنبات والحيوانات والحشرات، وإن هذه المخلوقات سخّرها الله سبحانه وتعالى للإنسان (القرضاوي، 2001: 54).

التربية البيئية:

ليست التربية البيئية مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات البيئية كالتلوث وتدهور الوسط الحيوي أو استنزاف الموارد ولكنها تواجه طموحاً أكثر من ذلك يتمثل في جانبين: إيقاظ الوعي الناقد بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية والأخلاقية في جذور المشكلات البيئية من ناحية، وتنمية القيم التي تحسن من طبيعة العلاقة بين الإنسان والبيئة، تلك العلاقة التي تطورت على نحو غير سوى وسببت كل ما يواجه الإنسان والبيئة من مشكلات (سليم، 1995: 10).

فالتربية البيئية: «عملية اكتساب الطلاب خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والقيم والاتجاهات والمهارات البيئية اللازمة لفهم علاقة الإنسان بالوسط المحيط الذي يعيش فيه، وتفاعله معه وتوضيح كيفية المحافظة عليه وحسن استثماره بشكل يضمن الرفاهية للأجيال القادمة بعده». (شلبي، 52:1981).

كذلك التربية البيئية هي: " نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية البيئة (سلامة وعبد الرحمن، 2002: 14).

والتربية البيئية: "مفهوم يهدف إلى توضيح علاقة الإنسان، وتفاعله مع بيئتها الطبيعية، وما بها من موارد، لتحقيق اكتساب الأفراد خبرات تعليمية تتضمن الحقائق والمفاهيم والاتجاهات البيئية حول البيئة ومواردها الطبيعية، وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة، وضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان، حفاظاً على حياته الكريمة، ورفع مستوى معيشته" (الخضي وسمارة، 2009: 75).

وترى الباحثة من خلال هذا العرض للتعريفات المختلفة للتربية البيئية أن معظم هذه التعريفات تكاد تجمع على أن التربية البيئية هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلى كيفية استثمار بيئته أفضل استثمار، وتجعله قادراً على حل مشكلاتها والمحافظة على ثرواتها.

وعلى ذلك يمكن تعريف التربية البيئية اصطلاحياً بأنها: عملية تربوية تهدف إلى تكوين المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي توجه سلوك الفرد إلى كيفية استثمار بيئته استثماراً حسناً، وتجعله قادراً على الإسهام في حل مشكلاتها والمحافظة على ثرواتها.

بيد أن المعرفة البيئية لا تكفي لأن تكون حافزاً لحماية البيئة، ولا العقل وحده يكفي لذلك، فالإنسان يخضع لعوامل كثيرة تؤثر في تصرفاته تجاه بيئته، وعليه تكمن أهمية تنشيط العامل الديني ليكون سلاحاً في التربية البيئية لما يمكن أن يكون له من دور فعال، ولما للتربية الإسلامية من دور إيجابي في تنمية وتكوين وترسيخ القيم والاتجاهات والميول العقلية والانفعالية والعلمية السليمة فإنه يمكن تقديم نصوص قرآنية لترسخ مبادئ وأهداف التربية البيئية في جميع المناهج والمقررات الدراسية وعلى جميع المستويات التعليمية بدءاً من رياض الأطفال وحتى الدراسة الجامعية. (الحديثي، 2008: 133).

التربية البيئية من منظور اسلامي:

يقصد بالتربية البيئية من منظور إسلامي: "وضع منهج وسياسات تعليمية تهدف إلى إنشاء كوادر قادرة على فهم مقومات النظام البيئي، الذي خلقه المولى عز وجل، وأمرنا أن نحافظ عليه ولا نسرف في استنزاف موارده، والتعامل مع القضايا والمشكلات البيئية المختلفة، من خلال طرق وأساليب علمية وتربوية سليمة يكون للتعاليم الإسلامية دور فعال في نصح وإرشاد المسلم" (المراغي، 1999: 1168).

وتعني كما يقول أرناؤوط: "مجموع العمليات والأنشطة التي تؤدي إلى تنمية الهداية والإدراك للمعايير الإسلامية الحاكمة لعلاقة الإنسان بالبيئة الكلية ومكوناتها، وما ينظمه ذلك من التوعية بالمسئوليات والأدوار، وتنمية الاتجاهات والسلوكيات الفردية والجماعية بصدد البيئة ومشكلاتها، في إطار معايير التوحيد والاستخلاف" (أرناؤوط، 2000: 145).

إذاً فالتربية البيئية من منظور إسلامي تعني التزود بالمعارف الإسلامية المتضمنة للأوامر والنواهي المرتبطة بالبيئة، وذلك من حيث الأداء (كالحفاظ على البيئة بغرس الأشجار، وترشيد استخدام مصادر البيئة)، ونهياً من حيث الامتناع والاجتناب (كاجتناب تلويث البيئة والاعتداء عليها كإسراف المياه وقطع الأشجار واستنزاف ثروات الأرض). وفي ذلك يتحقق الالتزام بأوامر الله ورسوله وأحكام الدين الإسلامي وإدارة البيئة من حيث التسخير والاستخلاف الذي يتلاءم مع الوظيفة الإنسانية التي خلق الله الإنسان لأجلها (جمعة، 2011: 907).

أهمية التربية البيئية:

وللتربية البيئية أهمية كبيرة في أن تعرف الطلبة ببيئتهم وبالأحكام والأنظمة والتشريعات البيئية التي تكفل لهم الحياة بتوازن على هذه الأرض.

ويمكن تلخيص أهمية التربية البيئية باختصار فيما يلي: (البغدادي، 2002: 2)

1. أن يتعرف المتعلم على أحكام الشريعة الإسلامية السمحة المتعلقة بالحفاظ على عناصر البيئة الطبيعية وتطبيق هذه التشريعات في حياته اليومية.
2. أن يتعرف المتعلم على الأنظمة والتشريعات الدولية للحفاظ على النظام البيئي ويلتزم بالتقيد بها.
3. أن يتعرف المتعلم على تأثير سلوكياته على البيئة ومن ثم تعديل أو تغيير السلوك البيئي السيئ منها ويستمر في ممارسة السلوك السليم منها.
4. أن يتعرف المتعلم على بيئته والبيئات المختلفة من حوله باستخدام كافة مصادر المعرفة الطبيعية وغير الطبيعية منها ليحسن التعامل مع بيئته ومع الكائنات فيها.
5. أن يتعرف المتعلم على الثروات والموارد الطبيعية في بيئته ويتبع أساليب الترشيد في حسن استخدامها عن طريق الأنظمة والتشريعات الموضوعة لها.
6. أن يتعرف المتعلم على مسؤوليته كفرد ودوره في الحفاظ على البيئة من التدهور ويعمل على صيانتها.
7. أن يتعرف المتعلم على حقوقه وواجباته نحو البيئة ليؤدي ما عليه بإخلاص ويأخذ ما له بحذر.
8. أن يتعرف المعلم على المهارات التكنولوجية المرتبطة بالمواد الدراسية المختلفة لكي يمارسها في تدريس وتوضيح مفاهيم التربية البيئية من خلالها لطلابه وأفراد مجتمعه ليحصل بذلك الوعي لدى جميع أفراد المجتمع.

ومن وجهة نظر الباحثة فإنها تتفق مع (بكرة) في أن أهمية التربية البيئية الإسلامية تكمن من خلال قدسية مصادرها وقوة المبادئ والمفاهيم التي ترتكز عليها، ولكونها جزءاً من عقيدة المسلم وتكوينه الوجداني، كما أن الممارسات البيئية السليمة تُعد ضرباً من ضروب العبادة، يثاب عليها فاعلها وفي المقابل يحاسب على تقصيره وإساءته للبيئة (بكرة، 1993: 13).

أهداف التربية البيئية:

للتربية البيئية أهداف تسعى لتحقيقها من خلال مجموعة من المرتكزات وقد أورد (اللقاني، 1984: 75) خمسة أهداف للتربية البيئية تتمثل في المرتكزات الآتية:

1. وعي: مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب وعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة، وإيجاد حساسية خاصة تجاهها.
2. معارف: مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب خبرات منوعة تتصل بالبيئة ومشكلاتها، وتحقيق فهم أساسي لها.
3. اتجاهات: مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على تطوير قيم وشعور بالاهتمام بالبيئة، وحفزهم على الإسهام الفعال في تحسينها وحمايتها.
4. مهارات: مساعدة الفئات الاجتماعية والأفراد على اكتساب المهارات لتعرف المشكلات البيئية وحلها.
5. إسهام: تزويد الفئات الاجتماعية والأفراد بغرض الإسهام الفعال وعلى مختلف المستويات في العمل على حل المشكلات البيئية.

إذاً فإن التربية البيئية تهدف إلى تربية الأفراد تربية تجعلهم قادرين على التفاعل مع بيئتهم، وذلك لكونهم مطالبين في المستقبل كمسئولين باتخاذ قرارات تؤثر على بيئتهم، وتصديهم للمشاكل التي يتعرضون لها في بيئتهم، مثل مشكلة الحفاظ على المصادر الطبيعية، ومكافحة التلوث والزيادة السكانية ومشكلة الغذاء...

بينما الأهداف التي يجب أن تحققها التربية البيئية من منظور إسلامي للفرد والمجتمع المسلم، والتي يجب أن ترسخ في وجدانه، هي أن الخالق سبحانه وتعالى جعل الإنسان خليفته في الأرض ليدير مواردها وخيراتها، ويتصرف فيها تصرفا حسناً، وأن النتائج السلبية لهذا السلوك تسبب المشكلات البيئية، مثل تلوث التربة والهواء والماء، وأن حماية البيئة والحفاظ على مواردها من واجبات الفرد والمجتمع المسلم (المراغي، 1999: 1159).

أهداف التربية البيئية من منظور إسلامي تكمن في: (الحديثي، 2008: 137)

1. إكساب الطلبة معارف وخبرات متنوعة عن البيئة ومشكلاتها ليتحقق لهم فهماً أساسياً عنها وعن دور العلم والتقنية في تطوير علاقة الإنسان بالبيئة وربط جميع ذلك بالقرآن الكريم والسنة النبوية.
2. تنمية الوعي البيئي والاتجاهات لدى الطلاب وتزويدهم بالمهارات ليصبحوا ايجابيين في تفاعلهم مع البيئة.

3. تكوين وتنمية المهارات والقيم الدينية والاجتماعية المتعلقة بالاهتمام بالبيئة وحمايتها.
4. تكوين وتنمية القدرة على تقديم الإجراءات البيئية من حيث العوامل الطبيعي، السياسية، والاقتصادية، والجمالية، والاجتماعية والعقدية.
5. تكوين وتنمية الإحساس بالمسئولية تجاه العديد من المشكلات البيئية والمبادرة بالممارسات الملائمة لحلها.
6. تكوين وتنمية الوعي ومهارة اتخاذ القرار الخاص بحل المشكلات البيئية.
7. تنمية روح التعاون والإسهام بين الأفراد والجماعات للنهوض بمسئولياتهم لحماية البيئة.

وترى الباحثة أن أهمية وحتمية وجود أهداف للتربية البيئية من منظور إسلامي لتؤكد للجميع أن الإسلام دين يؤكد على احترام وتقدير البيئة بكافة عناصرها ومكوناتها.

عناصـــر البيئـــة:

يمكن تقسيم البيئة إلى ثلاثة عناصر هي: (أبو العلا، 2008: 5-6)

1- **البيئة الطبيعية:** وتتكون من أربعة نظم مترابطة ترابطاً وثيقاً هي: الغلاف الجوي، والغلاف المائي، واليابسة، والمحيط الجوي، بما تشمله هذه الأنظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة بالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وهذه جميعها تمثل الموارد التي أتاحها الله تعالى للإنسان كي يحصل منها على مقومات حياته من غذاء وكساء ودواء ومأوى.

2- **البيئة البيولوجية:** وتشمل الإنسان "الفرد" وأسرته، وكذلك الكائنات الحية في المحيط الجوي، وتعد البيئة البيولوجية جزءاً من البيئة الطبيعية.

3- **البيئة الاجتماعية:** ويقصد بالبيئة الاجتماعية ذلك الإطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الإنسان مع غيره، ذلك الإطار من العلاقات الذي هو الأساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين أفرادها بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معاً وحضارة في بيئات متباعدة، وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظام الاجتماعي.

وعناصر البيئة الحضارية للإنسان تتحدد في جانبين رئيسين هما: الجانب المادي: كلّ ما استطاع الإنسان أن يصنعه كالمسكن والملبس ووسائل النقل والأدوات والأجهزة التي يستخدمها في حياته اليومية. والجانب غير المادي الذي يشمل عقائد الإنسان وعاداته وتقاليده، وأفكاره، وثقافته، وكل ما تنطوي عليه نفس الإنسان من قيم وآداب وعلوم تلقائية كانت أم مكتسبة.

وترى الباحثة أنه على أية حال فإن البيئة بكل عناصرها يكمل بعضها بعضاً وهي تشمل كافة الأحياء والعوامل اللَّاحياتيَّة المؤثرة عليها وعلى سطح الأرض.

اصطلاحات بيئية: ولهذا وقبل الحديث عن مبادئ التربية البيئية وجدت الباحثة أنه من المناسب أولاً إيضاح بعض المصطلحات ذات العلاقة بالتربية البيئية ومشكلاتها:

أ- **التوازن البيئي:** يمكن تعريف التوازن البيئي على أنه بقاء مكونات وعناصر البيئة الطبيعية على حالتها (موسوعة ويكيبيديا، 2014: 1).

ب-**النظام البيئي:** هناك فرق بين مفهوم البيئة، ومفهوم النظام البيئي، فالنظام البيئي هو وحدة بيئية متكاملة تتكون من كائنات حية ومكونات غير حية في مكان معين يتفاعل بعضها مع بعض وفق نظام دقيق ومتوازن وتستمر في أداء دورها في إعالة الحياة (الخميسي، 2007: 20).

ويتكون أي نظام بيئي من أربع مجموعات من العناصر أو المكونات يبينها الشكل التالي:

ج- عناصر النظام البيئي:

(الخميسي، 2000، 21)

د- التلوث البيئي:

"كل ما يغير أي عنصر من عناصر البيئة سواء كان هذا العنصر كائناً حياً كالإنسان والحيوان والنبات، أو مكوناً طبيعياً غير حي كالهواء والماء والتربة وغيرها، ومن هنا نجد أن التلوث البيئي يعمل على إضافة عنصر غير موجود في النظام البيئي أو أنه يزيد أو يقلل وجود أحد عناصره بشكل يؤدي إلى عدم استطاعة النظام البيئي على قبول هذا التغيير الجديد، والذي يؤدي إلى إحداث هذا الخلل" (ربيع، 2009: 37).

مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة:

من خلال البحث والدراسة في مجال التربية البيئية من منظور إسلامي لم تجد الباحثة في حدود علمها إجماعاً أو اتفاقاً على مبادئ التربية البيئية كما جاءت في الكتاب والسنة، بينما معظم ما تناولته الدراسات والأبحاث الإسلامية للتربية البيئية جاءت كأسس أو توجيهات إسلامية في مجال حماية البيئة وصيانة مواردها.

ومن هنا اجتهدت الباحثة في استنباط مبادئ للتربية البيئية من القرآن الكريم والسنة النبوية، ولكن قبل الحديث عن مبادئ التربية البيئية يجب أن يسبقه الحديث عن لطيفة فقهية ولطيفة لغوية ذكرهما (السيد)، فاللطيفة الفقهية هي أن التشريعات الإسلامية تضع معايير وضوابط لحياة المسلم في كل حركاته وسكناته وفي كل العصور. ويجب على المسلم أن يضبط هو كل مستجدات عصره وفق هذه المعايير والضوابط، وفي هذا احترام لعقل الإنسان الذي وهبه له الله ﷻ، وثقة بقدرته على استنباط الأحكام التي تصلح أمره. فلا يقولن قائل مثلاً إن النبي ﷺ لم يحرم إلقاء المخلفات الكيميائية في الأنهار لأن النبي ﷺ قد نهى عن التبول والتبرز في الماء الراكد، وهما أشد أنواع التلوث للثروة المائية في عصره ﷺ. ولذلك ينسحب النهي تلقائياً على كل الملوثات المستجدة التي لم تكن في عصره، ﷺ. واللطيفة اللغوية هي أن القرآن والسنة لم يعبرا عن المصطلحات البيئية التي يستخدمها المهتمون بالشأن البيئي في عصرنا الحالي بنفس الألفاظ التي تستخدم بها الآن، وإنما عبرا عنها بألفاظ أخرى أبلغ وأقوى في الدلالة. فلم ترد في القرآن ولا في السنة مثلاً كلمة "التلوث" أو "التوازن البيئي"، ولا يعني هذا أن شريعة الإسلام لم تتناول هاتين القضيتين؛ فالقرآن الكريم يعبر عن التلوث مثلاً بألفاظ مثل: "الفساد" وهو يحذر منه كثيراً ويذم "المفسدين" قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ ﴾ [الشعراء:152]، كما يعبر عن "التوازن البيئي" بلفظ "الميزان"، و"القدر" و"التقدير"، فالله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بقدر، وقدر كل شيء تقديراً... إلى آخر ذلك. بل إن لفظ "البيئة" لم يرد أيضاً في القرآن أو السنة، ولكن يعبر عنه الإسلام

بالحديث عن عناصر البيئة مثل السماء والأرض، أو البر والبحر، أو عن المعادن مثل الحديد... وغير ذلك (السيد، 2014: 1-12).

والإسلام دين عمليّ تظهر منه الأفعال والممارسات السلوكية واضحة لا لبس فيها، لأن الله تعالى وضع الضوابط والقواعد والمبادئ التي يهتدي بها الإنسان والتي تقيمه من مغبة الإساءة والظلم، ولم يكن الدين الإسلامي دين عبادات فقط، بل هو دين للحياة بكل ما فيها من نشاط وما تزخر به من أعمال وعلاقات ومتطلبات (السامرائي، 2005: 195).

وبناءً على ما سبق توصلت الباحثة إلى مجموعة من مبادئ التربية البيئية المتعلقة بالكون والتسخير والاعتدال والتوازن وحماية البيئة والتنمية البيئية.

وستفصل الباحثة كل مبدأ مدلِلةً عليه بأبرز ما ورد فيه من آيات قرآنية وأحاديث نبوية:

أولاً: مبدأ وحدة الكون والترابط والتكامل بين عناصره:

إن العديد من آيات القرآن الكريم تشير إلى وحدة الكون الذي هو صنع خالق واحد، وأن جميع عناصره متداخلة ومتشابكة، والإنسان الذي هو من خلق الله لا يمكن أن يستثنى من هذه الوحدة؛ فعندما يشير سبحانه وتعالى للخلق، فإنه يشير إليه من خلال السماوات والأرض وما بينهما. وهذا يعني أن الكون عبارة عن وحدة متكاملة ومتناسقة تعمل حسب نسق متوازن. يقول سبحانه وتعالى: ﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأحقاف:3].

ويذكر الجرجاني أنّ الكون هو: "عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم" (الجرجاني، 1984: 241).

إنّ الكون وموجوداته ليست مستقلّة عن الإنسان ووجوده، فهو قد أعدّ لاستقباله، واستمرار وجوده -تبعاً لذلك- ، وبينهما وحدة في التكوين؛ فالإنسان ليس إلا متكونا من نفس العناصر التي تتكون منها الموجودات الجامدة والحسية. وبينهما كذلك وحدة الكيفية والتركيب؛ إذ ركبت الموجودات كلّها بكيفية التزاوج، كما يثبته قوله تعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الذاريات:49]. وقد جاء التعبير القرآني رائعا في دلالته على الوحدة الجامعة بين الإنسان والنبات والجماد في الترابط التكويني بينها، إذ يقول تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح:17]. كذلك بينهما وحدة في النظام؛ فوحدة السببية تبدو في أنّ جميع الموجودات بما فيها الإنسان خاضعة في نشوئها واستحالتها لعلل وأسباب.

ووحدة الحركة التي تبدو فيما عليه الكائنات من حركة تغيّر مستمر، بحيث لا يثبت منها شيء على حال واحدة. لكن هذا الجزء المشترك في الطبيعة المادية لا يقتضي التساوي بينهما. (النجار، 1995: 18-21).

ومن الآيات القرآنية التي تشير بكيفية أو بأخرى لمبدأ وحدة الكون والترابط بين عناصره ومكوناته كثيرة، منها على سبيل المثال تلك التي يتم فيها الربط بين الأرض والسماء، وأحياناً بين هذين العنصرين والماء.

- يقول الحق سبحانه وتعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:22].

- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة:164].

- وقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴾ [إبراهيم:32].

وهذه الوحدة لا يمكن أن تتحقق إلا إذا ساد بين مختلف مكونات الكون والبيئة ترابط وتناسق. هذا هو ما يشير إليه القرآن الكريم من خلال الآيات التي تظهر السماء والأرض والماء كعناصر مترابطة فيما بينها.

وعلى الفرد أن ينظر إلى الكون بوصفه آية من آيات الله عز وجل، وأن كل ما فيه يدل على الله دلالة الصنعة على الصانع، والأثر على المؤثر، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران:190]. والكون يشترك مع الإنسان في مخلوقيته لله تعالى، ويشترك مع المسلم في سجوده وتسبيحه لله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التغابن:1]، كما خلق الله سبحانه وتعالى كل شيء في الكون بالحق وفي إحكام عجيب واتزان معجز ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ

﴿هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك:3]. فهذه تربية للإنسان حتى لا ينحرف عن قوانين الله ونظامه الكوني البديع لأن في ذلك ضياعاً للاتزان، ويؤدي إلى الهلاك وإفساد النظام الكوني البديع. كذلك فإن هذا الكون بكل عناصره ومكوناته يتفاعل بعضه ببعض ويتكامل بعضه مع بعض، وفق سنن الله عز وجل في الكون، فالشمس في السماء تعطي الأرض من ضوئها وحرارتها ما لا تقوم الحياة بدونه، وهي تعطي هذا العطاء بلا توقف ولا من ولا أذى، وفق نظام لا يتبدل، وكذلك القمر يعطي نوره – الذي يستمده من الشمس– للأرض، كما يؤثر في ظاهرة المد والجزر، وكل هذا لخدمة الإنسان (عمران، 1987: 26).

قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ ۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [يونس:5]، وقال تعالى ممتناً على خلقه: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ ﴾ [النازعات: 30–32]، وفي الآية إشارة إلى أن ماء الأرض مخرج أساساً من الأرض، أي من بحارها وجوفها.

وقال تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾ [ق:7– 11]. ولا ينافي تنزيل الماء المبارك من السماء أنه مخرج أصلاً من الأرض، فهو يخرج ويتبخر ويصعد لأعلى، ويكون السحاب المسخر بين السماء والأرض، ومن هذا السحاب ينزل الماء، وهو من جهة السماء، لا من السماء نفسها. كذلك في قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [الفرقان:53] وبهذا نرى التكامل والتعاون بين السماء والأرض في خدمة الإنسان: السماء بشمسها وقمرها ونجومها، والأرض بمائها وبحارها وأنهارها ونباتها وحيوانها (القرضاوي، 2001: 13–17).

كما قال تعالى: ﴿ مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ [النازعات:33].

إن الإنسان بطمعه وجشعه قطع أشجار الغابات وحول أرضها إلى مزارع ومصانع ومساكن، وأفرط في استهلاك المراعي بالرعي المكثف، ولجأ إلى استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات بمختلف أنواعها، وهذه كلها عوامل فعالة في الإخلال بتوازن النظم البيئية، والتي ينعكس أثرها في نهاية المطاف على حياة الإنسان، فمن المعروف أن الغابات نظام بيئي شديد الصلة بالإنسان، وتغطي مساحتها ما يقرب من 28%من قارات

العالم، ولذلك فان تدهورها أو إزالتها يحدث انعكاسات خطيرة في النظام البيئي، وخصوصاً في التوازن المطلوب بين نسبتي الأوكسجين وثاني أكسيد الكربون في الهواء (ربيع، 2009: 32-33).

ثانياً: مبدأ التسخير:

إن الإسلام ينظر إلى الإنسان على أنَّه خليفة الله في هذا الكون ، وكل ما في الكون مخلوق من أجله مسخر من أجله باعتباره الخليفة المؤتمن، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:30].

ومن أدلة تسخير ما في هذا الكون للإنسان قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:29]، وقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [غافر:64]، وقوله عز وجل: ﴿هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ﴾ [الملك:15].

وبمبدأ التسخير تتحقق ثلاثة مقاصد مهمة هي:

أ- **مقصد خلافة الله في الأرض:** كما أخبر سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:30]، وتعني تنفيذ مراد الله في الأرض، وإجراء أحكامه فيها، وهذا معناه أن يكون الإنسان خليفة في الكون بغاية تطبيق المهمّة التي كلّفه بها ائتماراً بما أمر، وانتهاء عمّا نهى (النجار، 1993: 61).

وخلافة الله إنما تتم بإقامة الحق والعدل، ونشر الخير والصلاح، كما قال الله تعالى لداود عليه السلام: ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِي ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾ [ص:26]، وكما أن موقع الإنسان في هذا الكون

يحدّد له الدور الذي ينبغي عليه القيام به لتحقيق المهمّة التي نيطت به، فالإنسان خليفة مؤتَمن، قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب:72]، فالخلافة عن الخالق في الخلق، تلزم الإنسان الخليفة بالمحافظة على الكون المستخلَف فيه حتَّى يؤدِّي الأمانة التي حملها فلا يظلم نفسه ولتحقيق هذه الخلافة سخر له كل شيء حتَّى يتمكن من أداء الأمانة، ولن يكون الإنسان جديرا بحمل أمانة الخلافة إذا أساء استعمال هذه النعم التي تتكون منها عناصر البيئة، أو تصرف فيها على نحو غير مشروع، جريا وراء منفعة خاصة، أو استسلاما لأنانية مقيتة، فالخلافة تعني أول ما تعني تعمير الأرض بإشاعة الخير والسلام فيها، وبالعمل على إظهار عظمة الخالق وقدرته عن طريق الانتفاع الإيجابي بكل المخلوقات التي سخرها الله لخدمة الإنسان (أبو سليمان، 1991: 130).

ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ [هود:61]، ومعنى ﴿ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ كما جاء في الكشاف أي جعلكم عمارا تعمرونها وتسكنون بها (الزمخشري، ب ت: ج2، 278)، وهذا لا يتأتى إلاّ بأمرين: أولهما: أن تبقي الصالح على صلاحه ولا تفسده، والثاني: أن تصلح ما يفسد وتزيد إصلاحه، ولا شكّ أن في الأمرين خير ضمان لحماية البيئة وسلامتها، وتحقيق التنمية واستدامتها (فرحات، 1987:ص21).

كما أن الغاية من الاستخلاف هو الاختبار، **عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ)** [مسلم (ب، ت): (2098/4)، حديث رقم 2742].

وهذه الخلافة تعني أن الإنسان وُصي على الأرض والبيئة وليس مالكاً لها، يديرها كما أمره الله، ولا يتصرف فيها بأنانية كأنها له وحده دون بقية المخلوقات، وأن الالتزام بتحقيق الاستخلاف شرط للنجاة من العذاب في الآخرة، وأن مبدأ الثواب والعقاب في الإسلام دافع قوي للإنسان في السير لإصلاح البيئة وعدم الإفساد فيها. كما أن الموارد التي يتمتع بها الآن ليست ملكا لجيل الحاضر فحسب، وإنما هي للأجيال القادمة أيضا (مبارك، 2014: 100).

وهي وصاية ووكالة من الله جل وعلا، وغاية الاستخلاف هو الاختبار، لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الأنعام:165].

فالكون أمانة يحملها الإنسان تجاه خالقه، وهو وصي ومسئول عن رعاية كل ما خلقه الله تعالى، ولا يملك الحق المطلق للسيطرة، فالبيئة ميدان اختيار لأخلاق الإنسان عليه إعلاء قيم الفضائل الخلقية وعدم تجاهل القيم المادية التي يشملها مفهوم الاستخلاف، كما عليه حماية ما خلق الله تعالى، وهو واجب على كل مسلم ويثاب عليه من قبل خالقه، فلقد فطر الله السموات والأرض كوحدة متناسقة تؤدي وظائفها، والإنسان وحده الذي يمتلك حرية الانتظام مع التصميم الكبير الذي وصفه الله أو الخروج عليه (الخزعلي، 2005: 144).

ب- **عبادة الله وحده:** كما في قوله تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ** ﴾ [الذاريات: 56]

والعبادة تشمل كل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال، فهي تستوعب كل مجالات الحياة، كما في الحديث النبوي: عَنْ مُعَاذٍ ﷺ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، فَقَالَ: (**«يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»**) [البخاري، 2002: (29/4) حديث رقم 2856]. وليست العبادة المقصودة في هذا الحديث محصورة في أشكال وطقوس معينة، كما هو الشأن في كثير من المعتقدات والفلسفات وإنما هي إطار شامل وسلوك متواصل، لا يتعلق بنظام دون آخر بل يربو إلى أن يكون صلة بين العبد وربه ويهبط إلى أن يكون إزالة للأذى من الطريق، وبمعنى آخر فإن العبودية الحقة هي أن يكون العبد مراقباً لله عز وجل في كل تصرف وسلوك سواء كان ذلك في السر أو في العلن (السرطاوي، 2007: 109).

ومن مظاهر عبادة الله تعالى إعمار الكون؛ فلا تتنافى العبادة مع إعمار الكون ورعاية البيئة لأنّه أحد مظاهرها. بل العبادة المقصودة بحكم النص القرآني السابق أن الإنسان العابد لابد أن يكون عاملا منتجاً، فالعمل الجاد هو السبيل لإسعاد الفرد والجماعة، فالعمل مظهر عبادة (الدغامين، 2008: 33).

ج-**عمارة الأرض:** كما في قوله تعالى: ﴿ **وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ** ﴾ [هود:61]، وذكر الألوسي أنّ معنى قوله سبحانه: "واستعمركم فِيهَا"، أي: جعلكم عمّارها وسكّانها فالاستفعال بمعنى الإفعال، يقال: أعمرته الأرض واستعمرته إذا جعلته عامرها وفوّضت إليه عمارتها. وذكر معنى آخر، وهو أنّه أمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن، وحفر أنهار، وغرس أشجار، وغير ذلك، فالسين للطلب. واستدل بالآية على أنّ عمارة الأرض واجبة لهذا الطلب" (الألوسي، ب ت: ج12، 88)، فلا تستقيم حياة الإنسان بدونها.

و"عمارة الأرض بمعناها الشامل تشمل إقامة مجتمع إنساني سليم، وإشادة حضارة إنسانية شاملة، ليكون الإنسان المؤمن بذلك مظهراً لعدالة الله تعالى وحكمه في الأرض... إنّ مهمته تحقيق جامعة إنسانية فعّالة في سبيل النهوض بعمارة هذا الكوكب الأرضي، العمارة الكلية الشاملة لكل ما تتسع له كلمة "العمارة" من المعاني المادية والعلمية والاقتصادية" (البوطي، 1982: 26، 27).

فهي وظيفة الإنسان وهدفه الأعظم، ولا سبيل له إلى حياة كريمة له إلا بالقيام بعملية الإعمار في مختلف الصعد، لتظهر كمالات الإنسان واستعداداته اللامحدودة في الحياة. وعمارة الأرض إنما تتم بالغرس والزرع والبناء، والإصلاح والإحياء، والبعد عن كل فساد أو إخلال. ولذلك جاءت النصوص لتنظيم كيفية التعامل مع البيئة، وكيفية استثمار مواردها، ومنع الاعتداء عليها أو تدميرها وتخريبها (القصاص، 2010: 1).

لقد نهى الله ﷻ عن إفساد عناصر البيئة بقوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ ٱلْجِبَالَ بُيُوتًا ۖ فَٱذْكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الأعراف:74]، وقال تعالى: ﴿فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف:85]، وقال تعالى: ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة:60].

وبذلك يربي الله سبحانه وتعالى في الإنسان قيمة الحفاظ على الموارد الأرضية، وهنا يتضح الفارق بين التربية البيئية المادية، التي تخترق كل يوم في البيئة الأرضية من أصحاب الحضارات المادية، والتربية البيئية الإسلامية التي ربطت السلوك بالذي يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور. والإنسان هو صاحب الدور الأساسي والرئيس، فكل ما في البيئة من مكونات مسخر له، وعليه أن يتعامل معها بما لا يجافي سنن الله في خلقه، ولا أحكام الله في شرعه، فيأخذ منها ويعطيها، ويرعى لها حقها، لتؤتي له حقه (القرضاوي، 2001: 23).

ثالثاً مبدأ العلم:

لقد أمر الإسلام بطلب العلم، وجعله وسيلة من أجل كشف قوانين بيئة الإنسان الصحيحة، والبيئة الكونية، واعتباره عبادة يُتقرب بها إلى الله، فقال تعالى:﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى

﴿ ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ ﴾ [الغاشية: ١٧- ٢٠]، ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ﴾ [فاطر:28]، وقال **الرسول الكريم** ﷺ: **(مَن سَلك طَريقاً يَلتَمسُ فيه عِلماً سَهل اللهُ لَه طَريقاً إلى الجَنة)** [مسلم، د، ت: (2074/4) حديث رقم 2699].

وقال **الرسول الكريم** (مَنْ **أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ)** [البخاري، 2002: (106/3)].

وجعل الإسلام طلب العلم فريضة لابد منها، وأمر بالعلم دون اعتبار لحدود المكان أو الجنس، وجعل الإسلام العلم يشمل كل فئات الأعمار، ويبدأ منذ الولادة وحتى الوفاة (مدكور، 1990: 283).

فقال تعالى: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ [العلق:1-5] **وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ: **(طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ)** [ابن ماجه، 2009: (151/1)، رقم: 224].

وقد وجه الإسلام الإنسان نحو العلم النافع، الذي تعود ثماره عليه وعلى بيئته بالخير، **فقال رسول الله** ﷺ: **(احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ)** [مسلم، د، ت: (2052/4)، حديث رقم 2664]، وقد استعاذ النبي ﷺ من العلم غير النافع لما يجر من وبال على الفرد والمجتمع فقال ﷺ: **(اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ)** [مسلم، د، ت: (2088/4)، حديث رقم: 2722].

ولابد لفاعلية العلم من إعمال العقل وتدبر المعارف، فطالب الإسلام الإنسان أن يُعمل عقله مفكراً متدبراً متأملاً في نفسه وفي ما يحيط به، لذلك كثرت الآيات في القرآن التي انتهت بقوله: {أفلا تعقلون} ذُكر قوله تعالى: {أفلا تعقلون} في مواضع كثيرة، منها قوله تعالى: ﴿ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾ [البقرة:44]، ومنها ما انتهى بقوله عزو جل لا تعلمون مثل قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾ [آل عمران:66]، و﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ﴾، و﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴾ [محمد:24]، ومن ذلك التوجيه، قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴾ [الإسراء:36]، كل ذلك من أجل كشف القوانين التي تتحكم بالبيئة الطبيعية وقوانين النفس

البشرية، كي لا تقف الأوهام والخرافات عائقاً أمام معرفة الإنسان لحقائق الكون وقوانينه، فيفهم بيئته بكل جوانبها، ويتكيف منسجماً مع نظامها، مما يؤدي إلى حمايتها من الأذى (كفتارو، 1990: 2).

والتربية البيئية من ضروريات الحياة الإنسانية ولا بدّ للإنسان من أن يكتشف ويخترع من أجل تذليل العقبات التي تعترض طريقه، وتحول بينه وبين تحقيق ما يطمح إليه من سبل العيش الآمن والحياة الكريمة؛ فقد قال ابن عاشور عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النمل:88] قال: "هذا استدعاء لأهل العلم والحكمة لتتوجّه أنظارهم إلى ما في الكون من دقائق الحكمة، وبديع الصنعة. وهذا من العلم الذي أودع في القرآن ليكون معجزة من الجانب العلمي يدركها أهل العلم كما كان معجزة للبلغاء من جانبه النظمي" (ابن عاشور، ب ت: ج20، 48-49).

كما أن التفوق العلمي المقترن بالسلوكيات التي رسمها الله سبحانه وتعالى هي التي تضبط البيئة واستثمارها عند الحدود الآمنة، وهي التي تصون البيئة وتحافظ عليها، فالحرص على الكفاءات العلمية وتطويرها وتنميتها ضرورة تمكن الإنسان من استثمار موارد بيئته استثماراً لا يخل بالنظام الايكولوجي، ويضمن حاجات الإنسان في الحاضر والمستقبل (إسماعيل، 1993: 291).

وأكد القرآن الكريم على السمع والبصر والفؤاد بقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾ [السجدة:9]، فبالسمع والبصر والقلوب الحية الواعية تحرز المعرفة التي اكتسبها الآخرون، قال تعالى: ﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [الحاقة:12]، وقال: ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [الذاريات:21]، وقال: ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:5].

ولقدرة الإنسان على الانتظام مع الابداع الإلهي الأكبر وقدرته على توظيف عقله واستخدام التفكير العلمي انهمك في دراسة القرآن الكريم، فظهرت بذور العلوم الإسلامية من نحو وصرف وبلاغة وفقه وكلام وفلسفة ومنطق، ومن السياحة في مناكب الأرض نشأ علم الجغرافيا، ومن عرض ما يخلص إليه العقل من التجربة نشأ العلم التجريبي، ومن العلاقة الجدلية بين العقل والتجربة تعرف الإنسان على الأشياء وأسبابها وقوانينها، وآمن الإنسان بنفعية العلوم (الخزعلي، 2005: 151).

وكما بين (مدكور، 1984: 21-22) فإن انتظام الإنسان مع التصميم الإلهي الأكبر يعني الالتزام الواعي بالتكاليف والفرائض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والعمل بأمور الدين والدنيا، وهذا يعني التمسك بحقوق الله التي أودعها من كلفها وائتمنهم عليها وأوجب مراعاتها والمحافظة عليها وأداءها من

غير إخلال نشأ منها، قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب:72].

وترى الباحثة في مبدأ العلم أن العلم والإيمان متكاملان، وبالعلم يكتشف الإنسان قوانين الطبيعة ويحافظ عليها، وبالإيمان يتحقق له ما سبق وفق ما ارتضاه الله.

رابعاً مبدأ الاعتدال والتوازن:

لقد بينت نصوص القرآن والسنة أن الاعتدال والتوازن مطلوبان في كل الأمور، وقد بين الله تعالى هذا التوازن بدءا بالتوازن الكوني بكل عناصره فقال عز وجل: ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا۟ فِى ٱلْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾ [الرحمن: 5-9].

كما أمرنا بإقامة الوزن بالقسط والعدل، ونهانا عن الطغيان والإخسار في الميزان، وإنما المطلوب هو المنهج الوسط في كل شيء: لا إفراط ولا تفريط، والوقوف على حد الوسط والاعتدال.

وهو ما تميزت به هذه الأمة ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:143].

فالإسلام يدعو إلى الاعتدال والتوازن في كل شيء، ونبذ الإسراف والاستغلال غير المدروس، وتتبع هذه الفلسفة من الآيات التي تبين أن المولى عز وجل قد خلق مكونات البيئة وعناصرها وثرواتها بقدر وتوازن حيث يقول جل وعلا: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر:49]، ويقول سبحانه وتعالى : ﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴾ [الفرقان:2]، ويقول عَزَ من قائل: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ [الحجر:19]، أي أن كل ما خلقه الله مقدراً كمّاً ونوعاً (عمران، 1987: 12).

والإسلام دين العدل والاعتدال ودين السلوك الراشد والعاقل، فلا إفراط ولا تفريط ولا إسراف ولا تقتير يقول الله عز من قائل: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء:29]، إن في هذه الآيات الكريمة دعوة صريحة إلى الاعتدال والتوسط ونبذ الإسراف والتقتير معاً،

فالاعتدال يقتضي تجنب التطرف وتناول القضايا بموضوعية وعقلانية تراعي ظروف المجتمع العامة وطبيعة العلاقات الاجتماعية والإنسانية دون المساس بالجوهر أو المبدأ والحرص على الأصالة والتجديد، فهو اعتدال بين الطرفين والتعادل بين الكم والكيف وبين الروح والمادة وبين الغاية والسبب، واختلال التعادل يؤدي إلى السقوط، ومن منطق العدل والاعتدال حدوث التوازن في الحياة الإنسانية الحضارية في الدنيا وكذا في الآخرة (الخزعلي، 2005: 147).

ولكن الإنسان طغى وتعدى وأفرط ولم يلتزم بالمنهج الوسط كما أمر تعالى، فأخسر في الميزان، وجار على الطبيعة فلوثها وأخل بتوازنها، ومن أمثلة هذا الإخلال: حدوث التغيرات الجوهرية في المناخ العام كارتفاع في معدلات البخر والرطوبة النسبية، فضلاً عن حدوث الزلازل، والتي بدورها أدت إلى تدمير بيئات مناسبة لمجتمعات حيوانية خاصة، لتحل محلها حيوانات أخرى تناسبها وتتلاءم مع تلك الظروف البيئية الجديدة– التصحر– ارتفاع درجة حرارة الأرض– ارتفاع مستوى سطح البحر– هطول الأمطار الحامضية– تآكل طبقة الأوزون (حسين، 2009: 652–657).

والاعتدال والتوازن مطلوبان في تعامل الإنسان مع نفسه، وتعامل الإنسان مع أسرته، وتعامل الإنسان مع مجتمعه، وتعامله مع خصومه، فلا يجوز أن ينحرف الإنسان عن التوازن لعاطفة محبة أو عداوة كما يقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُواْۚ وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [النساء:135]، وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة:8].

كذلك يطلب التوازن في تعامل الإنسان مع البيئة بعناصرها المختلفة، بعدم الإساءة إلى البيئة بالتعدي والإفراط في استهلاك مواردها (اللوح والزميلي، 2008: 12–13)، ناهيك عن الطاقة وترشيد استهلاكها فقد أمرنا بذلك ﷺ كقوله: **(غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ)** [مسلم، ب، ت: (1594/3)، حديث رقم: 2012]، والنصوص الشرعية كثيرة في ذم التبذير والإسراف سواء في الماء أو الشجر أو سائر موارد البيئة، وفي الاقتصاد والتوسط بين الإسراف والبخل ولاسيما فيما هو محدود الكمية غير قابل للتكاثر ،وقد بين (آل محمود) مظاهر الاعتدال والتوازن بترشيد الاستهلاك على النحو الآتي:

(1) ترشيد الإنفاق في المال:

قال تعالى في سياق ذكر صفات عباده: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ [الفرقان:67]، وقال أيضاً في بيان السلوك الإسلامي: ﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴾ [الإسراء:29].

(2) الترشيد في الطعام والشراب والزينة:

قال تعالى ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١ قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣٢ ﴾ [الأعراف: 31-32].

وعَنْ مِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **(مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكَلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ)** [الترمذي، 1975: (590/4)، حديث رقم: 2380].هو حديث حسن.

(3) الترشيد في العمل:

قال تعالى:﴿ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ٩ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ١٠ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ١١ ﴾**[النبأ:9-11].**

(4) الترشيد في استخدام الماء:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: ("مَا هَذَا السَّرَفُ؟" فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ") [ابن ماجه، 2009: (272/1)، حديث رقم: 425] حسنه الألباني، وكان رسول الله ﷺ مثالاً للترشيد في استهلاك الماء حتى في أمور العبادة إذ كان يغتسل بصاع إلى خمسة أمداد، وتوضأ بالمد كما يخبر بذلك خادمه أنس بن مالك ﷺ، **فعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: (كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ•، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ•، إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ)** [مسلم، ب، ت: (258/1) حديث رقم: 325].

• المد: ما قاله العلماء: " ما يسع كفي ابن آدم متوسط الخِلْقة "فما ملأ كفي ابن آدم وهو متوسط الخلقة ، ليس كبير الكفين وليس بصغير الكفين فإن هذا هو مقدار المد. شرح كتاب (بلوغ المرام) ص1.

• الصاع: الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول : الصاع قدرته " بكيلوين وأربعين جراما" شرح كتاب (بلوغ المرام) ص2.

وبما أن الإسلام يقوم على الواقع المادي والروحي للإنسان في آن واحد، فقد طالبه بتحقيق التوازن بين مكونات نفسه جسماً وعقلاً وروحاً، وأن يعيش لها جميعاً دون تجاوز أو طغيان، وذلك من أجل حماية الإنسان من التطرف والخروج عن القوانين التي تحكم بيئته النفسية (آل محمود، 2006: 260–264). فعندما أراد بعض الصحابة ﷺ الإكثار من الطاعة دون توازن، رفض الإسلام ما دعوا إليه، وحدد مبدأ التوازن بين مكونات النفس الإنسانية، **فعَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: أَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (..... أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)** [البخاري، 2002: (2/7)، حديث رقم: 5063].

وفي مجال الحفاظ على توازن البيئة الاجتماعية (النجدي، 2002: 23):

(1) فقد حمَّل الإسلام الإنسان المسؤولية أيّاً كان موقعه ومكانته الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية. **عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)** [البخاري، 2002: (5/2)، حديث رقم: 893].

(2) ونظَّمَ الإسلامُ العلاقة بين الفرد والجماعة، فالفرد لا يمكن أن يكون بمعزل عن الآخرين، إنما هو جزء من كل، إنه مسئول عن نفسه ومجتمعه الإنساني، ثم إن من مقتضى المسؤولية التنبيه، وإيقاف أي إساءة من قبل الغير للبيئة الإنسانية؛ لأن تدهور النظام البيئي يهدد البشرية جمعاء؛ سواء الذين ساهموا في أذيّة البيئة، أو الذين لم يساهموا.

فعَنِ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا) [البخاري، 2002: (139/3)، حديث رقم 2493]، وبهذا يتحقق مبدأ الرقابة التي تسعى إليها التربية البيئية العالمية.

(3) احترم الإسلام الإنسان لإنسانيته دون النظر إلى عقيدته، وإن العقيدة مردّها إلى الله، قال تعالى: **﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾** [البقرة:256]. وحَفِظَ للإنسان مقومات إنسانيته وهي: دمه، وماله، وعرضه، وحرم الاعتداء عليها، **من ذلك قوله قال ﷺ: (الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ)** [ابن ماجه، 2009: (86/5)، حديث رقم: 3934] حديث صحيح.

ومن وجهة نظر الباحثة فإن مبدأ الاعتدال بما يندرج معه كالعدل والتوازن والانسجام والاتساق والاستحسان والاستصلاح ودرء المفاسد وما إلى ذلك يؤدي إلى تحقيق السعادة مع الله ومع الطبيعة.

خامساً: مبدأ حماية البيئة:

إذا تأمَّلنا في البيئة بمدلولها الشامل لوجدناها قد حظيت بقدر عظيم من الاهتمام، ولقد وضع الإسلام الإطار العام لقانون حماية البيئة في قوله جلَّ جلاله: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف:85]. وقال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص:77].

ومن دلائل القرآن الكريم على الاهتمام بالبيئة أن نجد عددا من سوره تسمى بأسماء للحيوانات والحشرات، وبعض النباتات والمعادن، وبعض الظواهر الطبيعية، فنجد من أسماء السور: سورة البقرة، وسورة الأنعام، وسورة الفيل، وسورة العاديات وهي الخيل... وكلها من الحيوانات، ونجد سورة النحل، وسورة النمل، وسورة العنكبوت، وكلها من الحشرات، ونجد في القرآن سورة التين وهو من النباتات، وسورة الحديد وهو من المعادن، ونجد سورة الرعد، وهو من الظواهر الطبيعية، وسورة الذاريات، وهي الرياح التي تذرو الأشياء، وسورة النجم، وسورة الفجر، وسورة الشمس، وسورة الليل، وسورة الضحى، وسورة العصر، وكلها ظواهر طبيعية. ونجد سورة الطور، وهو يعني الجبل مطلقا أو جبلا معينا، وسورة البلد، والمراد به مكة البلد الحرام، وسورة الأحقاف، وهي في الجزيرة العربية، وسورة الحجر، وسورة الكهف، وكلها أماكن. فهذه التسميات للسور القرآنية لها دلالاتها وإيحاؤها في نفس الإنسان المسلم، وربطه بالبيئة من حوله، بحيث لا يكون في عزلة أو غفلة عنها (القرضاوي، 2001: 54).

وحماية البيئة ومواردها والمحافظة عليها واجب ديني شخصي، وإذا صح القول في الأزمنة السابقة بضرورة حماية الإنسان من البيئة، فقد تغير الآن إلى حتمية حماية البيئة من الإنسان ولكن من أجل الإنسان نفسه (فرحات، 1999: 108).

ومن المنهيّ عنه نهياً مغلظاً في التعاليم الإسلامية الإتلاف للبيئة الذي يتمثل في أحد نوعين:

الإتلاف الذي يفضي إلى عجز البيئة عن التعويض الذاتي لِما يقع إتلافه، فيؤول إلى الانقراض، والإتلاف في استخدام مواردها ولو كان ذلك الإتلاف استهلاكا في منفعة وَإِنَّمَا طالب الإسلام بصيانة البيئة من هذين النوعين من التلف لما يفضي إليه كل منهما من خلل بيئي يعطل كفاءة البيئة عن أداء مهمتها في إعالة الحياة، إذ كل شيء فيها قدر تقديرا في سبيل تحقيق تلك الإعالة (الشعار، 2010: 21).

وهناك الكثير من الأسس في الإسلام التي تحمي البيئة الإنسانية، سواء البيئة المادية أو البيئة المعنوية.

وستحاول الباحثة أن تتناول الرؤية الإسلامية في حماية البيئة كما يلي:

- حفظ البيئة من التلوّث المادي:

والتلوث يكون بتلويث البيئة بما يقذف فيها من عناصر مسمومة، وبما يغير من النسب الكمية أو الكيفية لمكوناتها التي قُدِّرَت عليها في أصل خلقتها، فإنَّ ذلك يفضي إلى تعطيل العناصر البيئية في ذاتها أو في كيفياتها (الحميد والصابريني، 1986: 156).

ومن هذه الأحكام ذات الدلالة في حماية البيئة من التلوّث المادي:

أ- حرص الإسلام على الطهارة والنظافة والصحة:

فاهتم الإسلام بالنظافة والطهارة في كل شيء حيث جعل طهارة البدن والثوب والمكان هي شرط من شروط صحة الصلاة، وهذه إشارة إلى السلوك الذي يجب أن يكون عليه المسلم في الصلاة وخارج الصلاة، فالنظافة هي عنوانه الدائم، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ ۚ وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [المائدة:6]، ولعل من أولى متطلبات الحياة هي الصحة والنظافة، وليس هناك دين أو فلسفة حضت على النظافة كما حض الدين الإسلامي (بغدادي، 2002: 15-17). والأدلة على ذلك كثيرة مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:222].

كما وقد اهتم الإسلام بنظافة الجسد كالاستطابة والوضوء قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ...﴾ [المائدة:6]. والغسل والسواك، وتقليم الأظافر وبإزالة شعر الإبط والعانة ونظافة البيوت والطرقات والنهى عن البصاق أو التبول في الشوارع أو تحت ظلال الأشجار، حيث قال عليه السلام: **(الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا)** [النسائي، 1986: (50/2) حديث رقم: 723]، كل ذلك يوجد بيئة صحية نظيفة للفرد والمجتمع.

وعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ النَّبِيِّ عليه السلام قَالَ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ؛ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ) [مسلم،(ب ت)، حديث رقم 131].

وفي هذا يقول الإمام الشاطبي في الموافقات: "وقد اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس وهي: الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل، وليس يخفى أن ثلاثاً على الأقل من هذه الضروريات الخمس وهي: النفس، والنسل، والعقل، لا تكتمل المحافظة عليها إلا بحفظ الصحّة" (الشاطبي، ب، ت: 38/1).

وعن هذه الضروريات يقول الإمام الشاطبي: "والحفظ لها يكون بأمرين:

أحدهما: ما يقيم أركانها، ويثبت قواعدها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود، والثاني: ما يدرأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع فيها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم (الشاطبي، ب.ت: 8/2).

وهذا التصنيف البديع الذي وضعه الإمام الشاطبي ينطبق أفضل انطباق على الهدي الإسلامي في ضمان البيئة الصحية التي لا بد منها لحفظ هذه الضروريات.

ب-الآداب الصحية في المأكل والمشرب:

حرم الإسلام الغذاء والطعام الخبيث والضار بصحة الإنسان حيث قال عز وجل: ﴿**حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ**﴾ [المائدة:3]. ونهي عن التنفس في آنية الطعام والشراب فقد روى **عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: (أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ)** [مسلم، د.ت : (1602/3)، حديث رقم:267]، كما نهى عن الشرب من فم القربة، **عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: (نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ القِرْبَةِ أَوِ السِّقَاءِ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي دَارِهِ)** [البخاري، 2002: (112/7)، حديث رقم: 5627]، (الدقر، 2010:8).

كذلك نهى عن النفخ في الإناء **فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، («أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ» فَقَالَ رَجُلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ؟ قَالَ: «أَهْرِقْهَا»، قَالَ: فَإِنِّي مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ»)** [الترمذي، 1975: (303/4) حديث رقم: 1887] وهو حديث حسن صحيح، فالنهي في الحديث الشريف دليل على الإعجاز العلمي في السنة المطهرة حيث أثبت الطب الحديث أن ميكروب

السل يوجد في الشعب الهوائية للجهاز التنفسي للمريض وأن انتقال هذا المرض يكون عن طريق السعال والبصاق (عبد الجبار، 1990: 143).

ومن الدروس المهمة التي علمنا إياها رسولنا الكريم، ما روته السيدة عائشة رضي الله عنها حيث قالت: **(كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى)** [أبو داود، 2009: (26/1)، حديث رقم: 33] حديث صحيح.

لذلك انتشرت في الوقت الحالي الكثير من أمراض الجهاز الهضمي، بسبب عدم اتباع القواعد الصحية في استخدام اليد خاصة في المراحيض، كما وأمر الإسلام المسلمين بالاقتصاد في الطعام والشراب وعدم الإسراف فيه لما له من آثار سيئة على صحة الإنسان، قال تعالى: ﴿**يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ**﴾ [الأعراف:31]. ذلك أن الإسراف في الطعام يؤدي إلى كثير من الأمراض بسبب السمنة والبدانة (اللافي، 1994: 248).

ومن هنا جاءت الحكمة من قول الرسول ﷺ: **(مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ)** [الترمذي، 1975: (590/4)، حديث رقم: 2380] حديث حسن.

ج-حماية مكونات البيئة الأساسية والمحافظة عليها مثل:

1- **المحافظة على الماء:** خلق الله الإنسان من الماء، وخلق منه الدواب أيضاً، وأنه يستخدم في الشرب وسقاية الزرع، ويخرج به ما ينبت في الأرض، ويحيي به الأرض بعد موتها، وأنه يستخدم في التطهير، وضرب به الأمثال والآيات كقوله تعالى: ﴿**وَهُوَ ٱلَّذِي سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ**﴾ [النحل:14]. وحماية الماء من التلوث جاءت فيه العديد من النصوص منها ما يذكره (ابن الأثير): **أن رسولُ الله ﷺ قال: (اتَّقُوا المَلاعِنَ الثلاثةَ: البَرازَ في المَوَارِدِ، وقارِعَةِ الطَرِيقِ، والظِّلِّ)** [ابن الأثير، 1951: 116] وقال الألباني حسن.

كما بين الإسلام ضرورة المحافظة على هذا الماء من فرط الاستهلاك، ومثال ذلك ما روى **(عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: "مَا هَذَا السَّرَفُ؟ " فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ")** [ابن ماجه، 2009: (272/1) حديث رقم: 425] حسنه الألباني.

2- **المحافظة على النبات:** وتتمثل فيما يلي:

- **الإنبات:** ويعني الاستمرار في زراعة الأرض حتى نهاية الحياة **(فعَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ")** [أحمد، 2001: (296/20) حديث رقم: 12981] حديث صحيح.

- **يعد الزرع والثمر من الصدقة الجارية:** فيكتب للزارع الأجر على قدر الفائدة التي قدمها للإنسان أو الحيوان أو الطير، **(عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)** [البخاري، 2002: (103/3) حديث رقم: 2320].

- **وجوب الزكاة على ما تنتجه الأرض من المزروعات والمغروسات:** حيث قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾ [الأنعام:141].

3- **المحافظة على الأرض:** كحرمة الاعتداء على الأرض المملوكة للغير حيث يَقُولُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: **(مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ)** [البخاري، 2002: (107/4) حديث رقم: 3198].

4- **المحافظة على الثروة الحيوانية:** حيث ربى رسول الله ﷺ المسلمين على الحفاظ على الحيوان والتوازن البيئي **وذلك بعدة طرق:**

- النهي عن إبادة الحيوان حيث قال: **(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: "نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً)** [البخاري، 2002:(130/4) حديث رقم: 3319].

- الرفق بالحيوان والحفاظ عليه من الهلاك والتعذيب كما أمرنا ﷺ فقال: **(دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ)** [البخاري، 2002: (130/4) حديث رقم: 3318].

د: مكافحة التدخين: قد ثبت علمياً أن التدخين يؤدي إلى فتور في عضلات الجسم، ويورث الهزال وضعف القوى، والتوتر ويؤثر على ضغط الدم وهو السبب الرئيس لجميع أنواع السرطان خاصة سرطان الرئة. (الشمري،2013 :23-24)، كما وأن التدخين لا يقتصر تأثيره السلبي على المدخن فقط بل يتعداه إلى

من حوله من غير المدخنين وقد جاء في السنة النبوية **(لا ضرر ولا ضرار)** [ابن ماجه، 2009: (430/3) حديث رقم 2340]، وفي هذا نهي عن الإضرار بالنفس أو إلحاق الضرر بالغير وفيه أيضا إسراف وتبديد للمال قال تعالى: ﴿**وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا**﴾ [الإسراء:26]، وقد قال تعالى: ﴿**وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ**﴾ [الأعراف:157] ولا يشك أن التدخين خبيث جدا فلا منفعة منه، بل خبيث برائحته، وخبيث بإضعافه لشهية الطعام.

سادساً: مبدأ تنمية البيئة:

من التشريعات الإسلامية في تنمية البيئة ما جعل في ملكية الأرض إذا كانت مهملة من أن إحياءها بالزرع هو السبب الذي يبتغى منه ملكيتها، فقد قال ﷺ: **(مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ)** [البخاري، 2002: (106/3)]، ما جعل من أن تعطيل تلك الأرض عن دورها الإنمائي للثروة النباتية قد يكون سببا في نزع ملكيتها من صاحبها، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **(مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ)** [البخاري، 2002: (166/3) حديث رقم: 2632].

والزراعة من الموارد الأساسية التي تحمي بيئة الأرض، وقد أولاها الإسلام عناية متميزة، وجعل الاهتمام بها عبادة (كفتارو، 1990: 7-8). فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **(مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ)** [البخاري، 2002: (103/3) حديث رقم: 2320]، وعَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **(إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ)** [أحمد، 2001: (296/20) حديث رقم:12981] حديث صحيح.

كل ذلك يجعل الإنسان المسلم يقدّر البيئة الإنسانية والطبيعية، ويقيها من التدهور والدمار، من أجل تحقيق بيئة الأمن والسلام على الكرة الأرضية. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء:107].

وفي مجال التنمية الاقتصادية فإن النشاطات الإنسانية في مجالات الإنتاج والتنمية والتوزيع تحكمها قاعدة الحلال والحرام، فالحلال هو ممارسة النشاطات النافعة للبيئة الطبيعية والإنسانية، أما الحرام فهو النشاطات التي تؤذي البيئة الطبيعية أو الإنسانية، ومن هنا فقد نظر الإسلام إلى الإنتاج النافع كواجب، ولا يكتمل هذا الواجب الديني إلا به. وبهذا فإن الإسلام ينظر إلى الصناعات ضمن منظور مدى

ضررها على البيئة وحماية المجتمع الإنساني، ويمنع الجشع من وراء التطور الصناعي، وما ينتج عنه من تخريب الوسط الغازي والصلب والمائي، كما حدث اليوم (كردي، 1:2010).

والحديث النبوي الشريف يضبط وينظم مدى التطور الصناعي وعلاقته مع حماية البيئة بكل جوانبها، **(فعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال:" قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ)** [ابن ماجه، 2009: (430/3) حديث رقم:2340].

وفي مجال التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر أيضاً، عمل الإسلام على التقريب بين الطبقات؛ بتحريم الكنز ومظاهر الترف، وحث الإسلام على التعاون، والقرض الحسن ابتغاء مرضاة الله، قال تعالى: ﴿ ...وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [المائدة:2]. وذم الإسلام البخل والرياء والمن والأذى، وحارب الغش والاحتكار.

وكذلك حث الإسلام على العمل وزارعة الأرض وعمارتها. فقال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ **[الملك:15]**.

وقد اقترح (السعود) سياسة رئيسية جديدة للتنمية البيئية تقوم على خمسة مرتكزات هي:

1- **الشمولية:** ونعني بها أن يوظف العلم والقانون والتربية في نسق متكامل شمولي. إذ أن لكل منها دوراً في حماية البيئة، وإذا ما اجتمعت معاً، ووجهت نحو كل مشكلة بعينها، فإنها لا محالة سوف تؤتي أكلها.

2- **الجدية:** ويقصد بها أن ننظر إلى الأمر بكل اهتمام وعناية، بعيداً عن التراخي والتواكل والاستهتار وتسويف الحلول

3- **الحزم:** يعني أن علينا أفراداً وجماعات ومجتمعا دولياً، أن نقف في وجه كل من تسول له نفسه الاعتداء على البيئة والتسبب في تدهورها. إن التراخي في تطبيق القانون أو هزالة نصوصها، قد عززت الاتجاهات السلبية البيئية لدى الكثيرين.

4- **الفردية:** ويقصد بها على التأكيد على الفوائد التي يجنيها الأفراد أنفسهم أكثر من التركيز على الفوائد التي ستجنيها الشعوب أو العالم بأكمله.

5- **العالمية:** يعنى بها ضرورة اشتراك المجتمع الدولي في التصدي لمشكلات البيئة. فسكان الأرض جميعاً أشبه بركاب السفينة، إن أصابها عطب في أي موقع غرقوا جميعاً ولا يهم حينها من تسبب

في خرقها إلا أن المنطق يحتم على الدول الصناعية أن تسهم أكثر من غيرها من تباقي دول العالم في تنفيذ برامج حماية البيئة (السعود، 2010: 279-281).

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن الحفاظ على البيئة وتنميتها ينبع من صلة الإنسان بالبيئة، ونظرته إليها، وتصرفاته فيها، وتعامله معها، فإذا تم إصلاح الإنسان، فقد صلحت الحياة كلها من حوله، وصلاح الإنسان يكون من داخله قبل خارجه ومن باطنه قبل ظاهره، ومن نفسه قبل جسده، وهذه سنة أقرها الله عز وجل حين قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد:11]، وإنه لا يُصلح النفوس شيء مثل الإيمان بالله قولاً وعملاً واتباع سنة نبيه ﷺ، فهو سبيل الخلاص وطوق النجاة.

طلبة المرحلة الثانوية:

الشباب هم صناع قرار الغد، وانخراطهم في أنشطة حماية البيئة، سيساعد على بناء نظرة متوازنة لديهم عن العلاقة ما بين الحياة الجيدة والمحافظة على البيئة، مما يؤثر على أنماط التفكير والسلوك المتعلق بالبيئة، حيث أننا نعيش في عالم متغير صغرت حدوده وتقلصت مسافاته وتطورت فيه العلوم والمعارف ونمت فيه قيم جديدة ومؤسسات جديدة يستدعي التعامل معها بفاعلية تجمع بين المعاصرة المستنيرة والمعاصرة المفيدة (عربيات ومزاهرة، 2009: 25).

وتعد المرحلة الثانوية من أخطر وأهم المراحل التعليمية على الاطلاق؛ لأنها تصاحب مرحلة من أخطر مراحل النمو، وذلك لما لهذه المرحلة " من أثر هام في تشكل الشباب في فترة المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور الهام الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة" (صبيح، 1971: 9).

1- أهمية المرحلة الثانوية وطبيعتها:

تعد المرحلة الثانوية من أهم المراحل التعليمية، وذلك لأنها توازي مرحلة مهمة من مراحل النمو لدى الشباب وهي مرحلة المراهقة، وهي" مرحلة تغيير كلي شامل، وليست أزمة في النمو، على أنه إذا لم يجد المراهق التوجيه المناسب في هذه الفترة فلا شك أن حياته ستتصف بالفوضى النفسية والانهماك في المشاغل الجنسية، والعدوان المدمر، والتمرد الهدام وبذلك تصبح بحق أزمة من أزمات النمو" (زريق، 1986: 14).

"وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المعلمين أو غيرهم من المحتكين أو المتصلين به، حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، وحتى يسير نموه في طريقه الطبيعي" (محمود، 2006: 9).

"إن بعض علماء النفس يعتبرونها بدء ميلاد جديد للفرد، وتختلف بداية هذه المرحلة ونهايتها باختلاف الأفراد والجماعات اختلافاً كبيراً، كذلك تختلف من دولة لأخرى، ومن الريف إلى الحضر" (زيدان، 1976: 124).

"وهي عملية بيولوجية إلى جانب أنها عملية تحول اجتماعي وثقافي في حياة الإنسان، وإن الكائن الحي الصغير سوف يجتاز عملية النمو والنضج ليصل إلى مرحلة الرشد في حجمها وقابليتها الوظيفية" (الحافظ، 1981: 9).

ويري الديدي أن مرحلة المراهقة "تشكل إحدى أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات المتحضرة بشكل خاص، فهي من المحطات الحرجة في مسيرة نمو الفرد نظراً لتصارع وتيرة النمو فيها، ولفورة الغرائز، مما يعرض المراهق إلى مشكلات التكيف مع الذات ومع المحيط" (الديدي، د.ت: 5).

وترى الباحثة أن المرحلة الثانوية بما أنها مرحلة انتقال في حياة الفرد مليئة بالتغيرات والاضطرابات الجسمية والعقلية والانفعالية فإنها تستدعي من المربين والمعلمين الانتباه الجيد لطلبتهم في هذه المرحلة والتعامل معهم بحكمة وهدوء وروية؛ لأن ذلك من شأنه توثيق العلاقة بين المعلمين والطلبة، مما ينعكس بشكل إيجابي على العملية التربوية بكاملها.

2- خصائص النمو لدى طلبة المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية:

يتميز النمو في المرحلة الثانوية بعدة خصائص لكل منها متطلباته التربوية وفيما يلي عدد من تلك الخصائص:

أ. النمو الجسمي لطالب المرحلة الثانوية ومتطلباته التربوية:

يصاحب طلبة المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة) نمو متسارع في شتى أنحاء جسمه، حيث " يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته" (الديدي، د، ت: 36).

وترى الباحثة أن النمو الجسمي للطلبة لا يقل أهمية عن أنواع النمو الأخرى، وذلك لأنه الجزء الأكثر وضوحاً من شخصية الطالب، وأي خلل فيه سيجلب للطالب السخرية من أقرانه ومن حوله مما قد يودي إلى نتائج وردود سلبية من الطالب تتجسد في بعض السلوكيات الخاطئة والمضطربة.

من خلال ما سبق يتضح أهمية النمو الجسمي في مرحلة المراهقة ولذلك يجب على المعلمين والمربين أن يهتموا بهذا الجانب وذلك من خلال ما يلي: (زهران، 2005: 385).

1. تجنب التركيز على النمو العقلي على حساب النمو الجسمي.

2. العمل على استثمار طاقة المراهقين في أوجه النشاط الرياضي والكشفي والصحي والثقافي والفني والعلمي والاجتماعي داخل المدرسة وخارجها.
3. العمل على نشر الثقافة الصحية بين المراهقين

ب. النمو العقلي لطالب المرحلة الثانوية:

"يتميز النشاط الذهني عند المراهق باستمرار النمو العقلي، من حيث اكتساب القدرة العقلية وتقويتها وازدياد القابلية على التعلم وإدراك العلاقات بين الأشياء وحل المشكلات الصعبة، كما يتميز باكتمال الذكاء وتبلور الاستعدادات الذهنية المختلفة سواء استعدادات لفظية أو يدوية أو فنية" (الديدي، د.ت: 66).

كما "يتميز طور المراهقة بتغيرات جسمية وهزات عصبية وتقلبات فسيولوجية، بينما لا توجد أية تغيرات فجائية أو أزمات في النمو العقلي عند بدء المراهقة على الإطلاق، (زريق، 1986: 33).

كذلك "يساعد التفتح الذهني خلال فترة المراهقة ونمو قدرة المراهق في التفكير المعنوي المجرد، على اهتمام المراهق المتزايد بالظواهر الاجتماعية التي تحيط به، ويبحث مذاهب الناس في الحياة، والقيم الأخلاقية التي تسود المجتمع، وسائر القضايا الدينية والسياسية والاجتماعية المحيطة به" (زيدان، 1982: 132).

وفي هذه المرحلة تتجه الوظائف العقلية للاكتمال، والنضج وتظهر لدى المراهق القدرات الخاصة والميول المتعددة كالميول اللغوية والرياضية والعلمية وأنواع الفنون والهوايات، وتزداد قدرة المراهق على الانتباه من حيث المدة (عوض، د.ت: 35).

كما ينمو أيضا في القابلية على التعلم، وهو إلى جانب ذلك يتميز بزيادة قابليته على إدراك العلاقات بين الأشياء، وعلى حل المشكلات التي تتسم بالصعوبة والتعقيد وإعطاء الأحكام الصائبة التي تتطلب بدورها إبداء وجهة النظر" (الحافظ، 1981: 69).

وإن من أبرز ما يظهر على المراهق في هذه المرحلة، هو تكوين المفاهيم الثقافية والفكرية، والاجتماعية، والتي من خلالها تبدأ تتضح توجهات المراهق المستقبلية.

وترى الباحثة أن من الواجب على المربين والمعلمين مراعاة التطور العقلي للطلبة في مرحلة المراهقة ومساعدتهم على تنميته من خلال تطوير أساليب التعليم بحيث تشجع الطلبة على التعلم الذاتي، وتدريبهم على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير، والاهتمام بالطلبة المتفوقين عقلياً والمبتكرين وتنمية قدراتهم ومواهبهم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، كما ويجب عليهم إتاحة حرية التفكير واستخدام الطرق الجديدة لحل المشكلات وتجيع ذلك.

ج. النمو الانفعالي لطالب المرحلة الثانوية:

"تتميز مرحلة المراهقة بالتغيرات الانفعالية العديدة، التي تطرأ على المراهق، وأغلب هذه الانفعالات من النوع الحاد والعنيف الذي يجعل صورة المراهق غير صورة الطفل الهادئ الوديع التي كان عليها في المراحل السابقة (محمود، 2006: 49).

كما أن "من المميزات المهمة لحياة المراهقين الانفعالية هي استعدادهم لحب الآخرين من جهة، وحاجتهم إلى الحب والحنان الذي يفيض به الآخرون عليهم، هذا وإن الاستعداد إلى تقبل الحنان كالاستعداد إلى منح هذا الحنان للآخرين (الحافظ، 101:1981).

وعن مظاهر النمو الانفعالي يشير(زريق) بقوله :"إن المظاهر الانفعالية الشائعة بين كثير من المراهقين ليست حتمية لكل مراهق، ومن هذه المظاهر تجد شعور المراهق بأنه غير مفهوم ممن يحيطون به ويحتكون به باستمرار وهو في الوقت نفسه غير راض عمن حوله، (زريق، 1986: 51).

كما أن "المراهقة مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، حيث تختلج نفس المراهق بثورات تتميز بالعنف والاندفاع، كما تساوره من آن لآخر أحاسيس بالضيق والتبرم والزهد (حسين وزيدان، 1982، 136).

ومن المخاطر التي يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة أن "بعض المراهقين يتعرضون لحالات من الاكتئاب واليأس والقنوط والانطواء والحزن والآلام النفسية، نتيجة ما يلاقونه من إحباط، وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره (زهران، 2005، 395).

وترى الباحثة أن الحل الأمثل لمواجهة الانفعالات الحادة لدى المراهقين، يكمن في طريقة التعامل التي يتبعها المعلمون والتي يجب أن تتسم بالحكمة والهدوء، وأن يتعامل المعلمون مع المراهقين من منطلق الأبوة والصداقة، فالمراهقون يحتاجون للمداراة والمسايسة.

د. النمو الاجتماعي لطالب المرحلة الثانوية:

في المراهقة تستمر عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي من خلال استدخال القيم والمعايير الاجتماعية من الأشخاص المؤثرين في حياة المراهق مثل الوالدين والمعلمين والنجوم والقادة والرفاق، من شأن هذا التطبيع تدعيم شخصية الفرد، وزيادة الثقة في نفسه وتوسيع وتعميق الحس الاجتماعي لديه" (الديدي، د.ت، 73).

وهنا لا بد من الانتباه أن "المراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته، وشخصيته ويحقق استقلاله وفرديته، وإننا نلاحظ مقاومة وثورة وتمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. والمراهق في بداية المراهقة يكون

ميالاً بطبيعته للاندماج مع الشلة والامتثال لآرائها محاولاً التخلص من سيطرة الأسرة ونفوذها، فيستبدل بإخلاصه لأهل بيته الإخلاص لزملائه وأصدقائه" (معوض، د.ت، ص37).

وترى الباحثة أن الاهتمام بالنمو الاجتماعي للطلبة في مرحلة المراهقة أمر بالغ الأهمية، وذلك لأن المراهق يتهيأ لدخول معترك الحياة العملي بعد هذه المرحلة، مما يلزمه أن يكون عارفاً بأبجديات التواصل الاجتماعي وضوابطه وعاداته، وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، والمعلم هو الركن الاساسي في المدرسة الذي عن طريقه تتم تنمية القيم الاجتماعية والنمو الاجتماعي للطلبة.

مما سبق فإنه من الواجب على المعلمين والمربين مراعاة ما يلي: (زهران، 2005، 404)

1. تنمية ميل المراهقين إلى فهم الآخرين، ومساعدتهم وتشجيع رغبته في ذلك.
2. إقامة علاقة قوية مثمرة مستمرة مع المراهق أساسها الفهم المتبادل.
3. فتح باب المناقشة والحديث بقلب مفتوح وعقل متنور حول الموضوعات العامة.
4. تقبل ظاهرة التجريب ومساعدة المراهقين بدلاً من التمسك بالنقد المزمن والاتهام المستمر.

هـ. النمو الخلقي لطالب المرحلة الثانوية:

تتميز المراهقة بأنها فترة يقظة دينية يصبغها الاهتمام الديني، ويزيد من اهتمام المراهق بالمسائل الدينية أنه "مطالب بممارسة العبادات بشكل أكثر جدية مما كان عليه الحال في الطفولة، ونجد أن مناقشاته مع أصدقائه يغلب على موضوعاتها المسائل الدينية، كما أن الحوادث التي تقع كموت صديق أو قريب تجعله يزداد تركيزاً على الدين" (أبو حطب وصادق، 1988، 267).

كما أنه "مع وصول المراهق إلى المراهقة الوسطى يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدمة والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسئولية وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو" (زهران، 2005: 4،5).

كذلك فإن غالبية الدراسات التي أجريت في هذا الموضوع " وجدت أن الغالبية العظمى من المراهقين يؤمنون بالقيم الدينية ويرتادون أماكن العبادة، فالدين عامل قوي في حياة الشباب" (العيسوي، 2002: 230).

ويشير زهران إلى "ضرورة العمل على نمو السلوك الخلقي لدى المراهق ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعفو والعفة والإحسان والسلام" (زهران، 2005، 409).

وترى الباحثة أن الطالب الملتزم دينياً وخُلقياً في هذه المرحلة، سيصبح الالتزام الديني والخلقي جزءاً من حياته في المراحل العمرية التالية، مما سيوفر له حصانة من المؤثرات السلبية التي يمكن أن يتعرض لها في حياته المستقبلية.

ومن مظاهر النمو الخلقي عند المراهق ما يلي:

1. يزداد تطابق سلوك المراهق مع المعايير الاجتماعية السليمة بازدياد نموه.
2. يصحح المفاهيم الأخلاقية من موقف لآخر.
3. يشعر بالذنب والاكتئاب إذا خرج عن القواعد الأخلاقية السائدة في مجتمعه.
4. يساير المراهق المعايير الأخلاقية لاعتقاده أنها هي الصواب. (عطيوي وعبد العزيز، 2004: 60،61).

مكانة المعلم وأهمية دوره في ترسيخ مبادئ التربية البيئية للمرحلة الثانوية:

إن المعلم هو الموجه والضامن لنجاح العملية التربوية بعد توفيق الله عز وجل، كما يعد المعلم أحد أهم مكونات العملية التربوية، إذ لا يمكن للعملية التربوية أن يكتب لها النجاح إذا لم يكن المعلم على قدر المسئولية الملقاة على عاتقه.

إضافة إلى "أن مهنة المعلم في الإسلام تحمل رسالة تربوية يسهم من خلالها في نقل المعرفة ونقدها وبناء الحضارة، وتشكيل الاتجاهات الإسلامية للأبناء والبنات وتوجيههم وإرشادهم وتدريبهم على حل مشكلاتهم" (بنجر، 2001: 269).

"ومهمة المعلم أخطر من مهمة الطبيب، ووجه الشبه بينهما أن الطبيب يعالج الأمراض الحسية الظاهرة بأدوات العلاج الطبي كالوصفات والجراحات وغيرها، وأن المعلم يعالج الأمراض المعنوية والاجتماعية (محمود، 1995، 66).

ويعتبر المعلم المحور الأساس في النظام التربوي، حيث يقع على عاتقه العبء الأكبر في تحقيق الأهداف التربوية، فهو حلقة الوصل بين النظام التربوي والطلبة، ولذلك لا يمكن الاستغناء عن دوره مهما اكتشفت من نظريات وطرق ووسائل تعليمية" (برهوم، 2009: 32).

كذلك فقد بين النبي ﷺ مكانة المعلم حيث قال: **(إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا)** [مسلم، (د، ت): (1104/2) حديث رقم: 1478].

وهو الذي يهيئ السبل للانتفاع بالفرص التعليمية والحقائق التربوية التي يتضمنها المنهج، وهو الذي يهدي المتعلم إذا ضل، ويقومه إذا زل ويكمل شخصيته الناقصة، ويصقل معارفه ويهذب خلقه" (قورة، 1995: 112).

"وتتعدد أدوار المعلم التي يمكن أن يقوم بها ومن أبرزها الدور المعرفي، والدور التوجيهي الإرشادي، والدور الثقافي، والدور الاجتماعي، والدور المهني، والدور الخاص بغرس القيم وتنميتها، وتختلف الأدوار في أهميتها والحاجة إليها في بناء الشخصية المتكاملة للمتعلمين" (برهوم، 2009: 32).

كما أنه "لم تعد مهمة المعلم مجرد نقل المعلومات إلى المتعلمين، بل تطورت لتصبح مهمته رعاية النمو الشامل للمتعلم من حيث تشكيل شخصيته، وتكوينه العلمي والثقافي والفكري، وكذلك التشكيل الأخلاقي السلوكي لشخصية المتعلم" (حنون، 2006: 54).

كذلك "لا يمكن أن يصلح حال التعليم والموقف التعليمي إلا إذا صلح حال المعلم ديناً وخلقاً وعلماً، وثقافةً عامةً، وإعداده فنياً وتربوياً (الشيباني، 1993: 57).

ويعتبر المعلم قدوة للطلبة وكل الأنظار تتجه نحوه مما يترتب عليه مسئولية الالتزام بالقيم وأصول اللباقة والسلوك من ناحية، وأن يعمل على تحقيق الأهداف من ناحية أخرى، وينبغي أن يعطي البعد البيئي الاهتمام الكبير، فعليه أن يتبع الأساليب والإجراءات التي تكفل تحقيق ذلك وبالتعاون مع المدير والمعلمين والطلبة وجميع العاملين بالمدرسة (أبو شريفة، 2005: 71).

وترى الباحثة أن دور المعلمين في ترسيخ مبادئ التربية البيئية له تأثير في شخصية الطلبة، خاصة وأن هذا الدور يبقى أساسياً من بين أدوار المعلم الأخرى حيث يهتم بجوانب المتعلم كافة والتي تعده الإعداد الأمثل للحياة في بيئته بانسجام وتوافق وفق الغاية التي خلق من أجلها. وبما أن البيئة هي كل ما يحيط بالإنسان ويؤثر فيه ويتأثر به ومن ثم فإنها يمكن أن تكون في تعبيرات المعلم اللغوية وإبداعه الفني وفي أدائه في الرياضيات بنفس الأهمية التي هي في برامج العلوم والاجتماعيات وغيرها، فالمعلمون يؤثرون بطرق مباشرة وغير مباشرة على أعداد كبيرة من الطلبة وفي إعدادهم، وعلى المجتمع بصفة عامة. والمعلم هو المسئول مسئولية أخلاقية ومهنية في مجال التربية والبيئة فهو يستطيع إذا أحسن تربية الأبناء تربية بيئية جيدة أن يقدم أجيالاً أكثر فهماً وأكثر وعياً وأكثر نضجاً في تعاملهم مع البيئة وجميع مواردها.

الفصل الثالث

الطريقـــــة والإجـــــراءات

- منهــج الدراسة.
- مجتمع الدراسة.
- عينــة الدراسة.
- أداة الدراســـة.
- صدق الاستبانة.
- ثبات الاستبانة.
- المعالجة الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن الفصل الرابع عرضاً مفصلاً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الدراسة، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

❖ منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهجين للدراسة:

أولاً: المنهج الوصفي التحليلي، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية حيث أن الباحثة تعرف مسبقاً جوانب وأبعاد الظاهرة موضع الدراسة من خلال اطلاعها على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، **وتسعى الباحثة للتعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية وسبل تطويره**، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة" (ملحم، 324:2000).

ثانياً: المنهج البنائي، وهو المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها (الأغا والأستاذ، 2000: 83)؛ وذلك لبناء تصور مقترح لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئة كما جاءت في القرآن والسنة.

كما أنها استخدمت أسلوب العينة العشوائية في اختيارها لعينة الدراسة، واستخدمت الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على نوعين من البيانات:

1. البيانات الأولية.

وذلك بالبحث في الجانب الميداني بتوزيع استبيانات لدراسة بعض مفردات البحث وحصر وتجميع المعلومات اللازمة في موضوع البحث، ومن ثم تفريغها وتحليلها باستخدام برنامج(**Statistical Package for Social Sciences (SPSS)**) (***برنامج الرزم الإحصائية***

للعلوم الاجتماعية) واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم موضوع الدراسة.

2. البيانات الثانوية:

تمت مراجعة الكتب والدوريات والمنشورات الخاصة أو المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، التي تتعلق بدراسة **دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره**، وأية مراجع قد ترى الباحثة أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي، وهدفت الباحثة من خلال اللجوء للمصادر الثانوية في الدراسة، التعرف على الأسس والطرق العلمية السليمة في كتابة الدراسة، وكذلك أخذ تصور عام عن آخر المستجدات التي حدثت في مجال الدراسة.

❖ مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والبالغ عددهم حسب سجلات دائرة شئون الموظفين في مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في محفظات قطاع غزة (2015) معلماً ومعلمة.

جدول رقم (1): يوضح توزيع المجتمع الكلي للدراسة البالغ عدده (2015) معلمًا ومعلمة للمرحلة الثانوية في مديريات غزة.

مديرية	الجنس		المجموع	نسبة المعلمين	نسبة المعلمات	النسبة الكلية
	معلمين	معلمات				
شمال غزة	313	347.5	660.5	%15.53	%17.24	%32.77
شرق غزة	231	343	574	%11.46	%17	%28.48
غرب غزة	355.5	425	780.5	%17.64	%21.09	%38.73
المجموع	899.5	1115.5	2015	%44.64	%55.35	%100

❖ عينة الدراسة:

وتقسم عينة الدراسة إلى:

1. العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وذلك لتطبيق أدوات الدراسة عليهم من خلال حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية المناسبة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة لاحقاً.

2. العينة الميدانية للدراسة: (عينة الدراسة)

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية، والبالغ عددهم (2015) معلما ومعلمة حسب سجلات دائرة شئون الموظفين في مديريات التربية والتعليم التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي في محفظات قطاع غزة، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم، تبلغ (540) معلما ومعلمة-بنسبة (25.80%) من مجتمع الدراسة وفقا لطرق اختيار العينة. وبعد تفحص الاستبانات تم التأكد من مطابقتها للشروط المطلوبة للإجابة عليها.

والجداول التالية تبين خصائص وسمات عينة الدراسة كما يلي:

وصف الخصائص والبيانات المهنية:

1. الجنس:

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	225	43.3
أنثى	295	56.7
المجموع	520	100

يلاحظ من الجدول السابق أن نسبة الإناث بلغت (56.7%) وهي أعلى من نسبة الذكور التي بلغت (43.3%).

2. سنوات الخدمة:

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخدمة

سنوات الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	115	22.1
من 5 سنة إلى أقل 10 سنوات	231	44.4
10 سنوات فأكثر	174	33.5
المجموع	**520**	**100**

يُلاحظ من الجدول السابق أن ما نسبته (22.1%) من عينة الدراسة من أصحاب سنوات الخدمة أقل من 5 سنوات، وما نسبته (44.4%) من أصحاب سنوات الخدمة التي تتراوح من 5 إلى 10 سنوات وما نسبته (33.5%) هم من الذين سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات.

3. التخصص:

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم تطبيقية	247	47.5
علوم إنسانية	206	39.6
علوم شرعية	67	12.9
المجموع	**540**	**100**

يبين جدول رقم (4) أن ما نسبته (47.5%) من عينة الدراسة هم من معلمي تخصص العلوم التطبيقية، وما نسبته (39.6%) هم من معلمي تخصص العلوم الإنسانية، وما نسبته (12.9%) من الذين هم من معلمي التخصصات الشرعية.

❖ أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام استبانة في هذه الدراسة تتكون من قسمين:

1. القسم الاول: البيانات المهنية ويتكون من (الجنس، سنوات الخدمة، التخصص)
2. القسم الثاني: يتكون من (66) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، وهي كالتالي:

جدول رقم (5): مجالات القسم الثاني من أداة الدراسة

المجال	عنوان المجال	عدد فقرات المجال
الأول	المجال المعرفي	24
الثاني	المجال الوجداني	20
الثالث	المجال السلوكي	22
مجموع فقرات الاستبانة		**66**

❖ صدق وثبات الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995: 429)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستبانة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون 2001، 179).

قامت الباحثة بتقنين فقرات الاستبانة وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة، وقد تم التأكد من صدق فقرات الاستبيان بطريقتين:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (13) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة المتخصصين في أصول التربية. ويوضح الملحق رقم (3) أسماء المحكمين الذين قاموا مشكورين بتحكيم أداة الدراسة. وقد طلبت الباحثة من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى وضوح صياغة العبارات ومدى مناسبة كل عبارة للمحور الذي ينتمي إليه، ومدى كفاية العبارات لتغطية كل مجال من محاور متغيرات الدراسة الأساسية هذا بالإضافة إلى اقتراح ما يرونه ضروريا من تعديل صياغة العبارات أو حذفها، أو إضافة عبارات جديدة لأداة الدراسة، وكذلك إبداء آرائهم فيما يتعلق بالبيانات الأولية (الخصائص المهنية والوظيفية) المطلوبة من المبحوثين، إلى جانب مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في الاستبانة. وتركزت توجيهات المحكمين على انتقاد طول الاستبانة حيث كانت تحتوي على بعض العبارات المتكررة، كما أن بعض المحكمين نصحوا بضرورة تقليص بعض العبارات من بعض المحاور وإضافة بعض العبارات إلى محاور أخرى.

واستنادا إلى الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين، حيث تم تعديل صياغة العبارات وحذف أو إضافة البعض الآخر منها. وعلى ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد فقرات الاستبانة (66) بدلاً من (78).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي قوة الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات مع المجال الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية للاستبانة وتم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ حجمها (30) مفردة وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه.

- **المجال الأول: المجال المعرفي:**

يوضح جدول رقم (6) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات للمجال الذي تنتمى له والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (6): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال المعرفي والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	يبين المعلم أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي.	0.760	*0.000
.2	يبين أهمية المحافظة على الحدائق المدرسية.	0.695	*0.000
.3	يوضح ضرورة إنشاء شبكات صرف صحي في المناطق السكنية.	0.893	*0.000
.4	يوضح دور المحميات الطبيعية في المحافظة على الحيوانات.	0.759	*0.000
.5	يبين دور الرعي والصيد الجائرين في إحداث الإخلال بالتوازن البيئي.	0.880	*0.000
.6	يبين دور السيارات والمصانع في تلوث الهواء.	0.757	*0.000
.7	يشير إلى أهمية استثمار مخلفات المصانع وإعادة تصنيعها.	0.788	*0.000
.8	يؤكد على ضرورة إنشاء المصانع خارج التجمعات السكنية.	0.814	*0.000
.9	يبين أهمية التوسع في إنشاء محطات تنقية المياه.	0.885	*0.000
.10	يبرز جوانب توافق الاتجاهات العالمية مع الرؤية الإسلامية للتربية البيئية.	0.795	*0.000
.11	يبين أهمية تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية.	0.743	*0.000
.12	يوضح مخاطر الأوزون على البيئة.	0.655	*0.000
.13	يبين أن البيئة مكونة من دورة متكاملة(الماء–الهواء–التربة...).	0.783	*0.000
.14	يبين دور الإعلام البيئي في توعية الأفراد.	0.862	*0.000
.15	يبين ضرورة استصلاح واستثمار الأراضي الصحراوية.	0.821	*0.000
.16	يوضح التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث.	0.850	*0.000
.17	يبين حقوق الأفراد في البيئة وواجباتهم نحوها.	0.791	*0.000
.18	ينبه إلى المتاعب الذهنية والنفسية من جراء التلوث الضوضائي.	0.805	*0.000

.19	يحدد أهمية البيئة بالنسبة للإنسان وغيره من الكائنات الأخرى.	0.827	*0.000
.20	يحدد الأخطار التي تهدد البيئة.	0.700	*0.000
.21	يحدد طرق وأساليب ترشيد استهلاك الثروة الطبيعية في بيئته.	0.836	*0.000
.22	يفسر الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار.	0.789	*0.000
.23	يبين الأضرار الصحية والبيئية لعادة التدخين.	0.808	*0.000
.24	يؤكد على وحدة القوانين الطبيعية التي تحكم الكون.	0.814	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05

- **المجال الثاني: المجال الوجداني:**

يوضح جدول رقم (7) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات للمجال الذي تنتمى له والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (7): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الوجداني والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	يؤيد المعلم التشريعات والقوانين المناسبة لحماية البيئة.	0.731	*0.000
.2	يشعر الطلبة بأهمية الشمس والرياح للحصول على الطاقة.	0.788	*0.000
.3	يحذر من مخاطر هجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة.	0.628	*0.000
.4	يشكل اتجاهات إيجابية نحو التكيف مع البيئة.	0.818	*0.000
.5	يشجع على احترام حق البقاء لكل الحيوانات.	0.740	*0.000
.6	يحذر الطلبة من اتجاهات التشاؤم نحو بعض الطيور (كالبوم والغربان).	0.696	*0.000
.7	يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة.	0.746	*0.000
.8	يشجع المحافظة على مياه الشرب.	0.851	*0.000
.9	يحث على الاهتمام بالنظافة الخاصة والعامة.	0.759	*0.000

.10	يشجع على التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع مكونات البيئة.	0.823	*0.000
.11	يحث على الذكر القلبي من خلال التفكر في عناصر الكون المتنوعة.	0.798	*0.000
.12	يربط مبادئ التربية البيئية بالقيم الإيمانية.	0.760	*0.000
.13	ينبه إلى أثر اختلال القيم على تعامل الإنسان مع البيئة.	0.699	*0.000
.14	يكسب الطلبة اتجاهات وقيماً تدعو إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها.	0.806	*0.000
.15	يُكسب اتجاهات إيجابية نحو الذات كالعناية بالصحة والمحافظة عليها.	0.745	*0.000
.16	يعزز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة.	0.881	*0.000
.17	يُحذر من المعتقدات الخاطئة السائدة المتعلقة بالبيئة.	0.811	*0.000
.18	يربط سلوك الطالب الإيجابي تجاه البيئة بالمفهوم الشامل للعبادة.	0.871	*0.000
.19	يحذرهم من الإسراف في المأكل والمشرب.	0.772	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05

- **المجال الثالث: المجال السلوكي:**

يوضح جدول رقم (8) يبين معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات للمجال الذي تنتمي له والدرجة الكلية للمجال نفسه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05 أو 0.01)، حيث إن مستوى الدلالة لكل فقرة اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (8): يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال السلوكي والدرجة الكلية للمجال

م	الفقـــــــــرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية (.Sig)
.1	يكلف المعلم الطلبة بكتابة تقارير عن أشكال التلوث في بيئتهم.	0.887	*0.000
.2	يشجع التحدث عن البيئة من خلال الإذاعة المدرسية.	0.620	*0.000
.3	يدرب الطلبة على الطرق الواجب اتباعها عند حدوث الكوارث الطبيعية(كالزلازل والفيضانات..)	0.742	*0.000
.4	يشارك الطلبة في أنشطة لا صفية لتعزيز المحافظة على البيئة كغرس الأشجار.	0.827	*0.000
.5	يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة.	0.840	*0.000

.6	يعوّد الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه.	0.506	*0.004
.7	يشكل جمعية طلابية تتعلق بالوعي البيئي.	0.716	*0.000
.8	يحث الطلبة على المشاركة في المعارض البيئية.	0.813	*0.000
.9	يكلف الطلبة القيام بمشروعات من أجل صيانة البيئة.	0.815	*0.000
.10	يكلف طلبته بعمل تصنيف للكائنات الموجودة في بيئتهم.	0.823	*0.000
.11	يحث على الدراسة الحلقية والزيارات الميدانية للحصول على معلومات وظيفية عن البيئة.	0.790	*0.000
.12	يقوم بعمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة.	0.852	*0.000
.13	يتواصل مع الطلبة من خلال الانترنت لتبادل المعلومات المتعلقة بالبيئة.	0.844	*0.000
.14	ينظم رحلة مدرسية للطلبة للتعرف على المناطق الطبيعية والحيوانات في بيئتهم.	0.825	*0.000
.15	يعّود الطلبة على استخدام المختبر المدرسي في فحص عينات حية وغير حية من بيئتهم.	0.785	*0.000
.16	يكلفهم بعمل لوحات (جدارية أو بوسترات) لأهم التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ البيئة.	0.866	*0.000
.17	يشجع إجراء تجارب على عينات متوافرة في البيئة.	0.833	*0.000
.18	يشجع على تربية الحيوانات والطيور والأسماك في الأماكن الملائمة.	0.823	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05

وتبين من النتائج أنه تم حذف 5 فقرات من فقرات الاستبانة حيث تم حذف فقرة من المجال الوجداني وأربع فقرات من المجال السلوكي والجدول التالي رقم (9) يوضح الفقرات المحذوفة وتوزيعها على مجالات الاستبانة

جدول رقم (9): يوضح الفقرات المحذوفة وتوزيعها على مجالات الاستبانة

رقم الفقرة	الفقـــــــــرة	المجال
.12	يؤكد على وجوب شكر الله على نعمه وتكريمه للإنسان	الوجداني
.13	يكلف الطلبة بأعمال التنظيف في المدرسة والصف.	السلوكي
.18	يعوّدهم المحافظة على العادات الصحية والنظافة بأشكالها.	السلوكي
.19	يحثهم على الحد من الضوضاء في سلوكهم وممارساتهم.	السلوكي
.20	يشارك الطلبة في تحديد مظاهر التلوث الأخلاقي وسبل علاجه.	السلوكي

ثالثا: الصدق البنائي للاستبانة:

جدول رقم (10) يبين معاملات الارتباط بين معدل كل مجال من مجالات الاستبانة مع المعدل الكلي للاستبانة والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث إن مستوى الدلالة لكل مجال اقل من (0.05)، وبذلك تعتبر مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول رقم (10): مصفوفة معاملات كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة

المجال	محتوى المجالات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية			
الأول	المجال المعرفي	0.932	*0.000
الثاني	المجال الوجداني	0.904	*0.000
الثالث	المجال السلوكي	0.809	*0.000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05

رابعا: ثبات فقرات الاستبانة:

"يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أنّ ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة" (العساف، 1995: 430).

وقد أجرت الباحثة خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية نفسها بطريقتين هما: طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ (Cronbach, s Alpha).

1. طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين معدل الأسئلة الفردية الرتبة ومعدل الأسئلة الزوجية الرتبة لكل بعد وقد تم تصحيح معاملات الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون للتصحيح) Spearman-Brown Coefficient) حسب المعادلة التالية:

معامل الثبات = $\frac{2ر}{1+ر}$ حيث ر معامل الارتباط وقد بين جدول رقم (11) يبين أن هناك معامل ثبات كبير نسبيا لفقرات المحور.

جدول رقم (11): معامل الثبات (طريقة التجزئة النصفية) للاستبانة

المجال	محتوى المجالات	التجزئة النصفية			
		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى المعنوية
دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية					
الأول	المجال المعرفي	24	0.943	0.971	*0.000
الثاني	المجال الوجداني	19	0.921	0.959	*0.000
الثالث	المجال السلوكي	18	0.863	0.926	*0.000
الدرجة الكلية		61	0.787	0.881	*0.000

* قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة 0.05

2. طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة كطريقة ثانية لقياس الثبات وقد بيّن جدول رقم (12) أن معاملات الثبات مرتفعة.

جدول رقم (12): معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ) للاستبانة.

المجال	محتوى المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية			
الأول	المجال المعرفي	24	0.974
الثاني	المجال الوجداني	19	0.962
الثالث	المجال السلوكي	18	0.965
الدرجة الكلية		**61**	**0.982**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات تتراوح ما بين (0.962- 0.974) ومعامل الثبات الكلي تساوي (0.982) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحثة إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

❖ المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS (Statistical Package for Social Sciences) وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1. تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي: (1 منخفضة جداً، 2 منخفضة، 3 متوسطة، 4 عالية، 5 عالية جداً).

ولتحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى(5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفقرة أي (4/5=0.8)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأولى وهكذا وجدول رقم (13) يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف، كما يلي:

جدول رقم (13): يوضح أطوال الفترات والوزن النسبي المقابل لكل صنف

الوزن النسبي	الفتـــرة	التصنيف
اقل من 36%	1.80-1.00	منخفضة جداً
36%-52%	2.60-1.80	منخفضة
52%-68%	3.40-2.60	متوسطة
68%-84%	4.20-3.40	عالية
84% فأعلى	5.0 -4.20	عالية جداً

2. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة.
3. المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي (كشك، 1996: 89).
4. تم استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري واحداً صحيحاً فأعلى فيعني تشتت الاستجابات وعدم تركزها).

5. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach, s Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
6. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس صدق الفقرات.
7. معادلة سبيرمان براون للثبات.
8. اختبار كولومجروف- سمرنوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا (1-Sample K-S).
9. اختبار T لمتوسط عينة واحدة One sample T test لمعرفة الفرق بين متوسط الفقرة والمتوسط الحيادي.
10. اختبار T للفرق بين متوسط عينتين مستقلتين Independent samples T test لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة وقد تم استخدامه لمتغير الجنس (ذكر – أنثى).
11. اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين ثلاث عينات فأكثر One way ANOVA وقد تم استخدامه لمتغيري التخصص وسنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات- من5- 10 سنوات- فوق 10 سنوات).
12. اختبار شيفيه لمعرفة اتجاهات الفروق بين المجموعات.

إجراءات تطبيق الاستبانة:

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة حسب الإجراءات التالية:

1. إخراج أداة الدراسة بصورتها الأولية.
2. التحقق من معاملي الصدق والثبات لأداة الدراسة.
3. إخراج أداة الدراسة بصورتها النهائية.
4. تم توجيه كتاب من عمادة الدراسات العليا إلى وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ومديريات التربية والتعليم في مديريات (شرق-غرب-شمال) غزة.
5. تم توجيه كتاب رسمي من مديرية التربية والتعليم التابعة لكل محافظة إلى المدارس المعنية لتسهيل مهمة الباحثة.
6. قامت الباحثة بتوزيع الاستبيانات المخصصة للمعلمين على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية.
7. تم جمع الاستبيانات من أفراد العينة، ومن ثم ترميزها، وإدخالها في الحاسوب، ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

- اختبار التوزيع الطبيعي.
- تحليل فقرات الاستبانة.
- اختبارات فرضيات الدراسة.

الفصل الرابع

نتائــج الدراســة وتفسيراتهــا

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة وفروضها، وكذلك تفسير نتائج الدراسة.

إجابة السؤال الأول ونصه: "ما أبرز مبادئ التربية البيئية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية؟"

وقد تمت الإجابة على السؤال الأول للدراسة من خلال الإطار النظري وذلك باستعراض أبرز مبادئ التربية البيئية المستمدة من القرآن والسنة.

❖ اختبار التوزيع الطبيعي (اختبار كولمجروف- سمرنوف 1- Sample K-S)

سنعرض اختبار كولمجروف- سمرنوف لمعرفة هل البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لان معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا والنتيجة حسب الجدول التالي (14).

جدول رقم (14): اختبار التوزيع الطبيعي

(1-Sample Kolmogorov-Smirnov)

دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية

المجال	محتوى المجالات	عدد الفقرات	قيمة Z	القيمة الاحتمالية
الأول	المجال المعرفي	24	1.158	0.078
الثاني	الجال الوجداني	19	1.172	0.065
الثالث	المجال السلوكي	18	1.044	0.226
الدرجة الكلية		**61**	**1.037**	**0.341**

يلاحظ من الجدول السابق أن القيمة الاحتمالية لكل محور من المحاور المشار إليها أكبر من (0.05) ويدلل ذلك على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

❖ **تحليل فقرات الاستبانة:**

إجابة السؤال الثاني ونصه:" ما مدى قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"؟

وللإجابة عن السؤال تم تحليل مجالات الاستبانة " **دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية** " باستخدام اختبار (T) للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (15) حيث تم ترتيب المجالات ترتيباً تنازلياً حسب الوزن النسبي لكل مجال من المجالات وتبين أن المتوسط الحسابي للاستبانة يساوي (3.31)، والوزن النسبي يساوي (66.20%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة (t) المحسوبة تساوي (8.981) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي اقل من (0.05) مما يدل على أن الموافقة على **دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية** جاءت بدرجة (متوسطة) من قبل أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (15): تحليل مجالات الاستبانة

المجال	العنوان	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة الممارسة
1	المجال المعرفي	3.35	67.00	8.73	0.000	2	متوسطة
2	المجال الوجداني	3.68	73.60	18.83	0.000	1	عالية
3	المجال السلوكي	2.86	57.20	-3.02	0.001	3	متوسطة
الدرجة الكلية للمجالات		**3.31**	**66.20**	**8.981**	**0.000**		

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "519" تساوي 1.96

ويتضح من خلال الجدول رقم (15) أن جميع متوسطات الأبعاد المختلفة كانت متقاربة من حيث أوزانها النسبية، أما الدرجة الكلية للاستبانة ككل فقد حصلت على وزن نسبي قدره (66.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى مجموعة من الأسباب يظهر أبرزها في التالي:

1- أن معظم المدرسين لا يجدون الوقت الكافي لترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم نتيجة لضيق وقت الحصة الدراسية.

2- كثرة مهمات المعلمين خارج الغرف الصفية، فإلى جانب المهمات المهنية هناك مهمات إدارية إضافة إلى ضيق الوقت وكبر المنهاج الذي ينبغي أن ينهوه يجعلهم غير قادرين بشكل كاف على ترسيخ مبادئ التربية البيئية ويكون جل اهتمامهم تنفيذ الخطة الدراسية في الوقت المحدد.

3- افتقار المعلمين إلى التعزيز المادي من قبل الجهات المسئولة وقلة الرواتب مما يثبط من دافعية المعلمين للعطاء.

أما ترتيب المحاور حسب أوزانها النسبية فقد كانت كالتالي:

1. **المجال الثاني: المجال الوجداني،** فقد حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (73.60%) أي بدرجة تقدير عالية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مصدر قوّة النفْس الوجدانية وقواها الباطنيّة والنابعة من عمق الانتماء الديني والعادات والتقاليد التي ينشأ عليها الإنسان لاسيما المعلمون تنمي فيهم تلك النزعة الوجدانية في ضرورة المحافظة على البيئة وموجوداتها وترسخ فيهم كمعلمين ضرورة نقل تلك الوجدانيات الأخلاقية العالية والرفيعة لطلبتهم ومجتمعهم، فالإنسان الواعي لتعاليم دينه يدرك تمام الإدراك أن موجودات البيئة من شجر وطير وحيوان وهواء وماء وغيرها ما هي إلا لنفعه ويستفيد منها جيله والأجيال القادمة. وتلك الأجيال هم أبناؤه وأبناؤهم، فهم يعيشون سويا في مجتمع ينقصه الكثير ويعوزه الاهتمام الجدي بالبيئة فالحال المعاش في قطاع غزة ينمي حافز حب التطوير والتحسين بشكل تلقائي من المُشاهَد اليومي للبيئة المتضررة بفعل عوامل عدة منها الاحتلال وأثره التدميري على البيئة والإنسان، وما تفرزه الطبيعة من قسوة في بعض مراحلها، وما للإنسان من أثر سلبي على البيئة مستغلاً ما فيها لمصلحته الشخصية فقط دون مراعاة أبسط قواعد رعاية البيئة وكل ذلك ينتج إحساساً بالألم لديهم للسعي الدؤوب للتحسن والتطوير كما يُطلِقُ لديهم حالات نفسيّة خاصة باحثة عن العيش في بيئة سليمة تناسب الآدمية وكرامة الإنسان.

2. **المجال الأول: المجال المعرفي،** فقد حصل على المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (67.00%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

أن المعرفة بالبيئة وطرق الحفاظ عليها قد تلي المجال الوجداني بشكل طبيعي، حيث إن المعرفة بطرق الحفاظ على البيئة وإدارتها لمصلحة الإنسان وعدم الإضرار البيئي بنفس الوقت تأتي من خلال الدراسة والاطلاع والتقدم العلمي والتقدم في العمر لإدراك أهميتها إضافة إلى ما تقدمه المناهج الدراسية في المدارس والجامعات والدروس الدينية في المساجد، بمعنى أن الإدراك الوجداني وحب البيئة الطبيعي يحتاج تلقائيا لمعرفة علمية وعملية بنفس الوقت لزيادة فهم البيئة وطرق الحفاظ عليها وتنميتها لما فيه

مصلحة الإنسان. ومن الطبيعي أن دور المعلم المعرفي قد بُني بالخبرة والدراسة نتيجة الاهتمام الوجداني بالبيئة والشعور بالألم النفسي لما يحصل لها من تدمير مقصود أو غير مقصود؛ فكل ما ورد من بنود في المجال المعرفي لا يمكن فصله عن الشعور بأهميتها. ولولا نمو تلك الوجدانيات أولا نحو البيئة لما شعر الإنسان بضرورة الحصول على المعرفة بكيفية الحفاظ على البيئة ووضع الخطط والبرامج والآليات التنفيذية للحفاظ عليها بشكل مجتمعي وفردي.

3. **المجال الثالث: المجال السلوكي**، فقد حصل على المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (57.20%) أي بدرجة تقدير متوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى:

إلى أن الإنسان إذا انفعل بشيء وشكل اتجاه إيجابي نحوه فإنه يدفعه إلى البحث المعرفي ثم ينقلب إلى سلوك، وقد يتفق ذلك مع خطوات التفكير العلمي التي تبدأ بالشعور بالمشكلة ثم ينطلق من هذا الاحساس إلى تحديدها ومن ثم جمع المعلومات عنها ثم يترجم ذلك إلى سلوك منظم لحلها.

وهذا الترتيب الطبيعي نحو التغيير فعند الاستشعار الداخلي والوجداني بأهمية البيئة وحاجتنا لها وضرورة المحافظة عليها، وبعد ذلك اللجوء للمعرفة العلمية والعملية لصياغة تلك الوجدانيات إلى معارف علمية نافعة، لا بد ان يأتي بعد ذلك السلوك المجتمعي والفردي والمؤسساتي لتنفيذ وتحويل المعرفة والعلوم لواقع عملي يسهم في البيئة إنقاذا وتطويرا من خلال برامج ومشاريع وخطط تنموية بيئية.

إضافة إلى أن الممارسة السلوكية تحتاج إلى توافر الجانب المادي، وبحاجة إلى الوقت الكافي للتطبيق. وهذا مما يفتقر إليه المعلمون في قطاع غزة نظراً لكثرة الضغوط المهنية والإدارية وكبر المناهج وضيق وقت الحصص التي لا تكاد تكفي لإنهاء المقرر من دروس، فكيف بترسيخ مبادئ بيئية تحتاج لمزيد من الوقت والجهد من قبل المعلمين.

❖ تحليل وتفسير مجالات الاستبانة:

أولا: تحليل وتفسير المجال المعرفي:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (16) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات **المجال المعرفي**.

وبصفة عامة تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الأول تساوي (3.35) والوزن النسبي يساوي (67.00%) وهي أكبر من الوزن النسبي (60%)، وقيمة (t) المحسوبة تساوي (8.736) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي أقل من

مستوى الدلالة (0.05) مما يدل على أن **المجال المعرفي** جاءت الاستجابة له بدرجة (متوسطة) عند مستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (16): تحليل الفقرات المجال المعرفي

م	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة القيام
.1	يبين المعلم أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي.	3.33	66.60	6.150	0.000	15	متوسطة
.2	يبين أهمية المحافظة على الحدائق المدرسية.	3.74	74.80	16.283	0.000	1	عالية
.3	يوضح ضرورة إنشاء شبكات صرف صحي في المناطق السكنية.	3.34	66.80	6.381	0.000	14	متوسطة
.4	يوضح دور المحميات الطبيعية في المحافظة على الحيوانات.	3.17	63.40	3.209	0.001	21	متوسطة
.5	يبين دور الرعي والصيد الجائرين في إحداث الإخلال بالتوازن البيئي.	3.09	61.80	1.700	0.090	24	متوسطة
.6	يبين دور السيارات والمصانع في تلوث الهواء.	3.61	72.20	11.483	0.000	3	عالية
.7	يشير إلى أهمية استثمار مخلفات المصانع وإعادة تصنيعها.	3.34	66.80	6.791	0.000	11	متوسطة
.8	يؤكد على ضرورة إنشاء المصانع خارج التجمعات السكنية.	3.45	69.00	8.390	0.000	6	عالية
.9	يبين أهمية التوسع في إنشاء محطات تنقية المياه.	3.34	66.80	6.541	0.000	12	متوسطة
.10	يبرز جوانب توافق الاتجاهات العالمية مع الرؤية الإسلامية للتربية البيئية.	3.36	67.20	7.328	0.000	10	متوسطة
.11	يبين أهمية تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية.	3.12	62.40	2.298	0.022	23	متوسطة
.12	يوضح مخاطر الأوزون على البيئة.	3.24	64.80	4.355	0.000	18	متوسطة
.13	يبين أن البيئة مكونة من دورة متكاملة(الماء–الهواء–التربة...).	3.36	67.20	6.676	0.000	9	متوسطة
.14	يبين دور الإعلام البيئي في توعية الأفراد.	3.22	64.40	4.324	0.000	20	متوسطة
.15	يبين ضرورة استصلاح واستثمار الأراضي الصحراوية.	3.17	63.40	3.102	0.002	22	متوسطة
.16	يوضح التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث.	3.28	65.60	5.309	0.000	16	متوسطة

.17	يبين حقوق الأفراد في البيئة وواجباتهم نحوها.	3.47	69.40	9.228	0.000	4	عالية
.18	ينبه إلى المتاعب الذهنية والنفسية من جراء التلوث الضوضائي.	3.43	68.60	8.366	0.000	8	عالية
.19	يحدد أهمية البيئة بالنسبة للإنسان وغيره من الكائنات الأخرى.	3.45	69.00	8.855	0.000	5	عالية
.20	يحدد الأخطار التي تهدد البيئة.	3.44	68.80	8.577	0.000	7	عالية
.21	يحدد طرق وأساليب ترشيد استهلاك الثروة الطبيعية في بيئته.	3.34	66.80	6.515	0.000	13	عالية
.22	يفسر الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار.	3.23	64.60	4.319	0.000	19	متوسطة
.23	يبين الأضرار الصحية والبيئية لعادة التدخين.	3.63	72.60	12.623	0.000	2	عالية
.24	يؤكد على وحدة القوانين الطبيعية التي تحكم الكون.	3.27	65.40	5.246	0.000	17	متوسطة
الدرجة الكلية للمجال		**3.35**	**67.00**	**8.736**	**0.000**		متوسطة

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "519" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1- في الفقرة رقم (2) بلغ الوزن النسبي لها (74.80%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يبين أهمية المحافظة على الحدائق المدرسية.** " قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى تعلق الفقرة بالبيئة التي يعيشها المعلم وشعوره الحقيقي بأنها قد تكون أولى الخطوات نحو المحافظة على البيئة. وتعتبر الحدائق المدرسية صورة مصغرة عن البيئة الطبيعية، وهي من صميم عمل المعلم الذي يقع عليه الاهتمام والمحافظة على مرافق المدرسة وتوعية الطلبة لذلك.

2- في الفقرة رقم (23) بلغ الوزن النسبي لها (72.60%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يبين الأضرار الصحية والبيئية لعادة التدخين.**" قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن التدخين صورة مصغرة عن التلوث الناتج عن دخان المصانع والسيارات، كما وان التدخين عادة منتشرة في قطاع غزة بين أفراد المجتمع عامة وبين فئة الشباب والمراهقين خاصة، ونتيجة لآثاره السلبية على صحة شبابنا الواعد وعلى إهداره للمال الذي لا يأتي إلا بالكد والتعب وإن أتى فهو قليل نسبياً نظراً للظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها القطاع. لذلك كان

من الضروري أن يولى الكثير من الاهتمام والتوعية بمضاره وآثاره السلبية وحرمته، لنستطيع الحد منه وبناء جيل قوي عفي قادر على الرقي والنهوض بالوطن.

3- في الفقرة رقم (6) بلغ الوزن النسبي لها (72.20%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يبين دور السيارات والمصانع في تلوث الهواء.**" قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة سبب ذلك أنه يعود لما تراه العين وهو أشد أثراً وتأثيراً ووضوحا في النفس والعقل من كل النظريات والدروس، فما نعيشه اليوم من اكتظاظ سكاني ومروري لا يدع مجالا للشك بدور السيارات والمصانع وغيرها في تلوث الهواء، ولا تكاد مجلة او فضائية أو مؤسسة اجتماعية أو غيرها إلا نبهت لذلك، فمن الطبيعي أن تكون الاستجابات مرتفعة فلا مجال أصلا لإنكار أو تجاهل دورها السيئ في تلوث الهواء فكانت النتيجة مرتفعة بناء على ارتفاع ما يعانيه المواطن الغزي من تلوث حقيقي في بيئته وهوائه ومائه.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1- في الفقرة رقم (5) بلغ الوزن النسبي لها (61.80%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يبين دور الرعي والصيد الجائرين في إحداث الإخلال بالتوازن البيئي**". قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن هذا النوع من الإضرار البيئي غير متواجد بكثرة في محيط المبحوث، حيث لم يبدُ عليه استجابات ملحوظة كما أن هذا النوع من النشاط غير ملاحظ على أرض الواقع كمشكلة كبيرة مقارنة بالتلوث الصناعي ومخلفات المجاري واختفاء الأشجار، فكانت الاستجابة منخفضة بعض الشيء تماشيا مع ما يعيشه في محيطه.

2- في الفقرة رقم (11) بلغ الوزن النسبي لها (62.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يبين أهمية تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية**". قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم وجود تخلص طبيعي من النفايات أصلا أو مشاريع بنية تحتية، فكان اهتمام المبحوث بحل مشكلة التخلص الصحي يسبق الاهتمام بتحويلها إلى نفايات، إذ لا يمكن تطبيق الاستفادة من النفايات قبل الوصول لطريقة لجمعها والتخلص منها في أماكن أكثر حفاظا على البيئة، وإن تم ذلك يمكن التفكير في كيفية الاستفادة منها.

3- في الفقرة رقم (15) بلغ الوزن النسبي لها (63.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يبين ضرورة استصلاح واستثمار الأراضي الصحراوية**". قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك الانخفاض في الوزن النسبي للعبارة ناتج من شح في الأراضي الزراعية وسياسة الاحتلال في تجريف الأراضي والتكلفة الباهظة للآلات الزراعية والأسمدة والبذور، إضافة لاتجاه أغلب الناس للتجارة والوظائف قلل من ارتباطهم بالأرض، وتعزيز دورها في حماية البيئة.

ثانيا: تحليل وتفسير فقرات المجال الوجداني:

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (17) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات **المجال الوجداني** وبصفة عامة تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثاني تساوي (3.68)، والوزن النسبي يساوي (73.60%) وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (18.83) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى (0.05)، مما يدل على أن **المجال الوجداني** جاءت درجة الاستجابة له بدرجة (كبيرة) من قبل أفراد العينة عند مستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (17): تحليل الفقرات المجال الوجداني

م	الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة القيام
.1	يؤيد المعلم التشريعات والقوانين المناسبة لحماية البيئة.	3.80	76.00	16.70	0.000	7	عالية
.2	يشعر الطلبة بأهمية الشمس والرياح للحصول على الطاقة.	3.63	72.60	12.92	0.000	13	عالية
.3	يحذر من مخاطر هجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة.	3.24	64.80	4.74	0.000	19	متوسطة
.4	يشكل اتجاهات إيجابية نحو التكيف مع البيئة.	3.34	66.80	7.04	0.000	17	متوسطة
.5	يشجع على احترام حق البقاء لكل الحيوانات.	3.34	66.80	6.87	0.000	18	متوسطة
.6	يحذر الطلبة من اتجاهات التشاؤم نحو بعض الطيور (كالبوم والغربان).	3.46	69.20	8.47	0.000	16	عالية
.7	يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة.	3.49	69.80	9.96	0.000	15	عالية
.8	يشجع المحافظة على مياه الشرب.	3.87	77.40	18.01	0.000	6	عالية
.9	يحث على الاهتمام بالنظافة الخاصة والعامة.	4.07	81.40	22.25	0.000	1	عالية
.10	يشجع على التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع مكونات البيئة.	4.06	81.20	23.02	0.000	2	عالية

.11	يحث على الذكر القلبي من خلال التفكر في عناصر الكون المتنوعة.	3.70	74.00	14.62	0.000	10	عالية
.12	يربط مبادئ التربية البيئية بالقيم الإيمانية.	3.92	78.40	19.53	0.000	3	عالية
.13	ينبه إلى أثر اختلال القيم على تعامل الإنسان مع البيئة.	3.66	73.20	13.99	0.000	11	عالية
.14	يكسب الطلبة اتجاهات وقيماً تدعو إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها.	3.65	73.00	14.15	0.000	12	عالية
.15	يُكسب اتجاهات إيجابية نحو الذات كالعناية بالصحة والمحافظة عليها.	3.87	77.40	18.14	0.000	5	عالية
.16	يعزز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة.	3.71	74.20	15.09	0.000	8	عالية
.17	يُحذر من المعتقدات الخاطئة السائدة المتعلقة بالبيئة.	3.55	71.00	11.75	0.000	14	عالية
.18	يربط سلوك الطالب الإيجابي تجاه البيئة بالمفهوم الشامل للعبادة.	3.70	74.00	15.21	0.000	9	عالية
.19	يحذرهم من الإسراف في المأكل والمشرب.	3.87	77.40	18.37	0.000	4	عالية
الدرجة الكلية للمجال		**3.68**	**73.60**	**18.83**	**0.000**		عالية

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "519" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1- في الفقرة رقم (9) بلغ الوزن النسبي لها (81.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يحث على الاهتمام بالنظافة الخاصة والعامة.**" قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى الاهتمام الطبيعي والفطري لدى الإنسان السوي بضرورة أن يحافظ على نظافته الشخصية والعامة، فهو منذ الصغر يتلقى إرشادات وتعليمات بذلك، مما انعكس على استجابته على الفقرة ويرتبط ذلك الحث في التربية بربطه مجتمعيا وأسريا ومدرسيا بتعاليم الإسلام الحنيف، حيث يكثر الأهل والمعلمون وخطباء المساجد والوعاظ من ذلك مما يجعل الشعور نحو تلك الفقرة نابعا من الذات ويؤدي لاستجابة أكبر عليها.

2- في الفقرة رقم (10) بلغ الوزن النسبي لها (81.20%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يشجع على التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع مكونات البيئة.**" قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى شعور معظم المعلمين بضرورة الاستعانة بتعزيز الأخلاق الإسلامية أساساً للتعامل مع مكونات البيئة لما تتضمنه من توجيهات بيئية رائعة، وما تمتلكه من تأثير في المسلمين لا يتحقق دون التحلي بتلك الأخلاق.

3- في الفقرة رقم (12) بلغ الوزن النسبي لها (78.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يربط مبادئ التربية البيئية بالقيم الإيمانية.**" قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك أن القيم الإيمانية التي يتربى عليها المعلم في بيته ومدرسته وبيئته الاجتماعية لا تقتصر على العبادات والحلال والحرام فقط بل إنها تتعدى ذلك لتربيته لأمر عظيم، حيث خلقه ليكون مستخلفاً في الأرض، مالكاً لما فيها وفاعلاً مؤثراً فيها، لأنه الكائن الأعلى في هذه الأرض، والسيد الأول في هذا الميراث الواسع، وهو مسئول عما يحتويه بحسن الاستخدام وعدم الإسراف، فالبيئة عنده مخلوق من مخلوقات الله يؤمن بحقها بعدم الإساءة إليها وضرورة تحكيم مبادئ الإيمان في التعامل معها ومثال ذلك قوله ﷺ لسعدٍ وهو يتوضأ: **(مَا هَذَا السَّرَفُ؟ "فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ)** [ابن ماجه، 2009: (272/1) حديث رقم: 425] حسنه الألباني.

فهنا تتجلى مبادئ التربية البيئية بالإيمان. وهناك العديد من الأحاديث والآيات التي توصي بالبيئة الطبيعية، لذلك يصير ما لديه من مبادئ إيمانية راسخة أفعالا ونصائح يغرسها في طلابه نصحا وتوجيها وتعليما فلا انفكاك بين المبادئ الإيمانية بكافة للعبادات او للبيئة أو غيرها فكلها أوامر ربانية يشعر المعلم بمسؤولية غرسها لدى طلابه.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1- في الفقرة رقم (3) بلغ الوزن النسبي لها (64.80%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يحذر من مخاطر هجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة.**" قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك للحصار المشدد على القطاع وتشابه البنية الاجتماعية والسكانية والديمغرافية فيه فلا يشعر المبحوث بذلك نظرا لصغر حجم قطاع غزة والاكتظاظ السكاني فيه، والناس فيه وإن رحلوا من مكان لآخر فالأمر سيان لهم. ولا يوجد أيضاً فرص عمل في المدينة تغري سكان الريف بالنزوح إليها في ظل تقلص فرص العمل إجمالاً، واتساع نسبة البطالة بسبب الحصار الخانق لقطاع غزة.

2- في الفقرة رقم (5) بلغ الوزن النسبي لها (66.80%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يشجع على احترام حق البقاء لكل الحيوانات.**" قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى توجه اهتمام المعلمين نحو حق البقاء للبشر في ظل التهديدات المستمرة من قبل الاحتلال الصهيوني لحياة الإنسان الفلسطيني. وعندما تكون حياة البشر مهددة لا يُلتفت كثيراً إلى حياة ما دونه من الحيوانات، فضلا عن ندرة الحيوانات البرية في قطاع غزة.

3- في الفقرة رقم (4) بلغ الوزن النسبي لها (66.80%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يشكل اتجاهات إيجابية نحو التكيف مع البيئة.**" قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى ضعف التمييز الدقيق والواضح بين مفهومي القيمة والاتجاه وأن مستوى المعرفة بالقيم أعلى من مستوى المعرفة بالاتجاهات وهذا ما أكدته نتائج دراسة (حماد والأغا). (حماد والأغا، 2010: 439).

لذلك ترى الباحثة أن المستجيبين من المعلمين والمعلمات عبروا بناء على ذلك فكانت النتيجة منخفضة بناء على عدم التمييز والفهم الدقيق للاتجاه نحو الشيء، وتتفق هذه النتائج مع خصائص القيم التي تشير إلى أن القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات، كما تتفق هذه النتيجة مع خصائص الاتجاهات كونها أكثر عددا واقل ثباتا مما يشير إلى أن المعلمين اهتمامهم بالاتجاهات أقل من اهتمامهم بالقيم الى حين تصبح الاتجاهات قيماً وتصبح ثابتة.

ثالثا: تحليل وتفسير فقرات المجال السلوكي

تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة والنتائج مبينة في جدول رقم (18) والذي يبين آراء أفراد عينة الدراسة في فقرات **المجال السلوكي**.

وبصفة عامة تبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات المجال الثالث تساوي (2.86)، والوزن النسبي يساوي (57.20%) وهي أقل من الوزن النسبي المحايد (60%) وقيمة t المحسوبة تساوي (3.208-) أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96-)، والقيمة الاحتمالية تساوي (0.001) وهي اقل من (0.05) مما يدل على أن **مجال السلوكي** جاءت درجة الاستجابة له بدرجة (متوسطة) عند مستوى دلالة (0.05).

جدول رقم (18): تحليل الفقرات المجال السلوكي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة t	القيمة الاحتمالية	الترتيب	درجة القيام
.1	يكلف المعلم الطلبة بكتابة تقارير عن أشكال التلوث في بيئتهم.	2.91	58.20	-1.517	0.130	6	متوسطة
.2	يشجع التحدث عن البيئة من خلال الإذاعة المدرسية.	3.22	64.40	4.543	0.000	2	متوسطة

.3	يدرب الطلبة على الطرق الواجب اتباعها عند حدوث الكوارث الطبيعية(كالزلازل والفيضانات..)	2.94	58.80	-0.969	0.333	5	متوسطة
.4	يشارك الطلبة في أنشطة لاصفية لتعزيز المحافظة على البيئة كغرس الأشجار.	2.98	59.60	-0.337	0.736	4	متوسطة
.5	يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة.	2.64	52.80	-6.586	0.000	18	متوسطة
.6	يعوّد الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه.	3.46	69.20	8.867	0.000	1	عالية
.7	يشكل جمعية طلابية تتعلق بالوعي البيئي.	2.72	54.40	-5.008	0.000	13	متوسطة
.8	يحث الطلبة على المشاركة في المعارض البيئية.	2.78	55.60	-4.057	0.000	9	متوسطة
.9	يكلف الطلبة القيام بمشروعات من أجل صيانة البيئة.	2.65	53.00	-6.640	0.000	17	متوسطة
.10	يكلف طلبته بعمل تصنيف للكائنات الموجودة في بيئتهم.	2.68	53.60	-5.527	0.000	15	متوسطة
.11	يحث على الدراسة الحلقية والزيارات الميدانية للحصول على معلومات وظيفية عن البيئة.	2.77	55.40	-4.160	0.000	11	متوسطة
.12	يقوم بعمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة.	2.74	54.80	-4.848	0.000	12	متوسطة
.13	يتواصل مع الطلبة من خلال الانترنت لتبادل المعلومات المتعلقة بالبيئة.	2.67	53.40	-5.589	0.000	16	متوسطة
.14	ينظم رحلة مدرسية للطلبة للتعرف على المناطق الطبيعية والحيوانات في بيئتهم.	2.90	58.00	-1.802	0.072	7	متوسطة
.15	يعوّد الطلبة على استخدام المختبر المدرسي في فحص عينات حية وغير حية من بيئتهم.	2.71	54.20	-4.796	0.000	14	متوسطة
.16	يكلفهم بعمل لوحات (جدارية أو بوسترات) لأهم التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ البيئة.	3.02	60.40	0.523	0.601	3	متوسطة
.17	يشجع إجراء تجارب على عينات متوافرة في البيئة.	2.78	55.60	-3.927	0.000	10	متوسطة
.18	يشجع على تربية الحيوانات والطيور والأسماك في الأماكن الملائمة.	2.90	58.00	-1.750	0.081	8	متوسطة
	الدرجة الكلية للمجال	**2.86**	**57.20**	**-3.208**	**0.001**		**متوسطة**

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "519" تساوي 1.96

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أعلى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1- في الفقرة رقم (6) بلغ الوزن النسبي لها (69.20%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يعوّد الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه**". قد حصلت على درجة (عالية) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أزمة المياه التي يعاني منها القطاع بشكل خاص، بسبب شح الماء من جهة، وتلوثه بالأملاح والشوائب الأخرى من جهة ثانية، ولذلك جاءت استجابة أفراد العينة لهذه الفقرة بدرجة عالية.

2- في الفقرة رقم (2) بلغ الوزن النسبي لها (64.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يشجع التحدث عن البيئة من خلال الإذاعة المدرسية**". قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية الإذاعة المدرسة لأنها الصوت اليومي الذي يستمع له الآلاف من الطلبة يوميا وله تأثير إيجابي حيث أن ما يصدر عنها لدى المستمع يعتبر ذا أهمية وأولوية كبرى ويصدر عن مؤسسة تربوية تعليمية تعنى بالبيئة والإنسان والوطن على حد سواء.

إضافة إلى ذلك هناك قسم غير قليل من المعلمين لا يعتقد بالتأثير الفاعل للإذاعة المدرسية فيما يتعلق بموضوع التوعية البيئية، وموضع ذلك المقررات الدراسية المتعلقة بالجانب البيئي.

3- في الفقرة رقم (16) بلغ الوزن النسبي لها (60.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يكلفهم بعمل لوحات (جدارية أو بوسترات) لأهم التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ البيئة**". قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك لسهولة تنفيذ هذه الوسائل وقلة تكلفتها وصغر حجمها مما يجعلها فاعلة بنفس الوقت لكل من المعلم والطالب، لما تحققه من إيصال للمعرفة، وحصول الطالب على درجات مشجعة. وبالرغم من أن الفقرة حصلت على ثالث أعلى فقرة استجابة من قبل المستجيبين إلا أن نسبتها جاءت متوسطة. وقد يعود سبب ذلك لعدم وجود قناعة من قبل عدد من المعلمين بجدوى تأثير مثل تلك الوسائل بالحفاظ على البيئة، إذ قد يرى المستجيبون أن الموضوع بحاجة لتعامل مؤسساتي أو حكومي للوقوف على حجم المشكلة.

وتبين النتائج من خلال الجدول أن أدنى ثلاث فقرات حسب الوزن النسبي هي كما يلي:

1- في الفقرة رقم (5) بلغ الوزن النسبي لها (52.80%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة**". قد حصلت على درجة (متوسطة) أقرب ما يكون إلى الدرجة المنخفضة (52) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلم لا يجد الوقت الكافي لذلك خاصة وأنه مطالب بالانتهاء من مقرر دراسي وفق خطة زمنية معينة لا تسمح له بتخصيص وقت إضافي لعرض مثل هذه الأفلام المحلية والعالمية، إضافة إلى أن المعلم لا يرى أهمية كبرى لدور المشاريع الطلابية أو عرض الأفلام التوعوية عن البيئة وذلك لضخامة حجم المشكلة البيئية التي يعيشها.

2- في الفقرة رقم (9) بلغ الوزن النسبي لها (53.00%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة " **يكلف الطلبة القيام بمشروعات من أجل صيانة البيئة.**" قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الأوضاع الاقتصادية المتردية لا تشجع المعلمين كثيراً لتكليف الطلبة بالقيام بمشروعات من أجل حياتهم البيئية، فضلاً عن احتياج ذلك إلى خبرات فنية عزيزة وأدوات قد لا تتوافر في القطاع، إضافة لضيق الوقت المتاح لكل من المعلمين والطلبة وانشغالهم بإنهاء الخطة الدراسية المقررة خلال العام الدراسي.

3- في الفقرة رقم (13) بلغ الوزن النسبي لها (53.40%)، مما يدل على أن الفقرة القائلة "**يتواصل مع الطلبة من خلال الانترنت لتبادل المعلومات المتعلقة بالبيئة**". قد حصلت على درجة (متوسطة) من قبل أفراد العينة.

وتعزو الباحثة ذلك لعدم توافر الاهتمام من قبل فئة الشباب باستثمار الانترنت لمواضيع هامة ومفيدة فالأغلب يستخدمه للتواصل الاجتماعي أو الألعاب وغيره، فغالباً لا يستخدم كل من المعلم ولا الطالب الانترنت إلا للترويح عن النفس، إضافة أن التواصل مع الطلبة من خلال الانترنت لتبادل المعلومات المتعلقة بالبيئة يحتاج لجهد إضافي من قِبل المعلمين لمواصلة عمل خارج نطاق جدران المدرسة يستدعي المتابعة والتجديد واستحضار الذهن ومتابعة كل ما هو جديد في مجال البيئة وسبل تحسينها مما يزيد من إرهاق المعلمين بدون عائد مادي أو معنوي يعود عليهم. ومع ذلك فإن نسبة لا بأس بها من المعلمين يتواصلون مع الطلبة من خلال الانترنت لتبادل المعلومات المفيدة المتعلقة بالبيئة.

❖ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، سنوات الخدمة، التخصص)" تحققت الباحثة من ثلاث فرضيات وهي كما يلي:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير الجنس".

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "T. test" لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، والنتائج مبينة في جدول رقم (19).

جدول رقم (19): نتائج اختبار t للفروق بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

الفرضيـــة	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	القيمة الاحتمالية
المجال المعرفي	ذكر	225	3.48	0.826	2.732	0.007
	أنثى	295	3.25	0.986		
المجال الوجداني	ذكر	225	3.72	0.788	0.972	0.331
	أنثى	295	3.65	0.860		
المجال السلوكي	ذكر	225	3.07	0.920	4.380	0.000
	أنثى	295	2.70	0.958		
الدرجة الكليـــة	ذكر	225	3.43	0.733	3.116	0.002
	أنثى	295	3.21	0.828		

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة0.05 ودرجة حرية "518" تساوي 1.96

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.002) وهي أقل من (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (3.116) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة (ذكر، أنثى)، ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لصالح المعلمين الذكور، وذلك في كل من المجال المعرفي والسلوكي، حيث كانت القيمة الاحتمالية لهما أقل من (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة (ذكر، أنثى)،

ومن خلال المتوسطات تبين أن الفروق لصالح المعلمين الذكور، أما بالنسبة للمجال الوجداني فكانت القيمة الاحتمالية لها أكبر من (0.05) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة (ذكر، أنثى).

وتعزو الباحثة ذلك إلى الأسباب التالية:

قد يعود السبب للاهتمامات الذكورية بمواضيع البيئة وغيرها من الأمور بعكس الإناث اللواتي يبدين اهتماما أقل بمثل هذه الأمور كذلك يعتبر الذكر أكثر التصاقا وقربا للبيئة من خلال كثرة تجواله ورحلاته بعكس الانثى التي تحظى بنسبة أقل من الذكر في الرحلات.

إضافة إلى أن المعلمين الذكور أكثر احتكاكاً بطلبتهم سواء داخل المدرسة أو خارجها في المساجد أو الأماكن العامة مما يجعلهم يرتبطون بطلبتهم بروابط قد تصل للصداقة، مما يكون له الأثر الأكبر في التفاعل مع الطلبة والتأثير فيهم بشكل أفضل من المعلمات اللاتي يضيق وقتهن بمسؤوليات البيت والأبناء إضافة لمسؤوليات العمل؛ فكثرة الضغوط الملقاة على عاتقها تجعلها أكثر قصوراً من المعلمين الذكور.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات – من5–10 سنوات – فوق 10 سنوات)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة، والنتائج مبينة في جدول رقم (20).

جدول رقم (20): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)
في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
المجال المعرفي	بين المجموعات	6.278	2	3.139	3.694	0.026
	داخل المجموعات	439.291	517	0.850		

	المجموع	445.569	519			
المجال الوجداني	بين المجموعات	11.761	2	5.880	8.795	0.000
	داخل المجموعات	345.659	517	0.669		
	المجموع	357.420	519			
المجال السلوكي	بين المجموعات	12.454	2	6.227	6.935	0.001
	داخل المجموعات	464.235	517	0.898		
	المجموع	476.689	519			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	9.174	2	4.587	7.456	0.001
	داخل المجموعات	319.342	517	0.618		
	المجموع	328.516	519			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 517" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.001) وهي أقل من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (7.457) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.04) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

أما بالنسبة للمجال المعرفي، فقد تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ومن خلال اختبار(شيفيه) تبين أن الفروق لصالح أصحاب سنوات الخبرة التي تزيد عن 10 سنوات، والنتيجة حسب الجدول رقم (21)، **أما بالنسبة للمجال الوجداني** فقد تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ومن خلال اختبار (شيفيه) تبين أن الفروق لصالح أصحاب سنوات الخبرة التي تقل عن 5 سنوات، والنتيجة حسب الجدول رقم (21)، **أما بالنسبة للمجال السلوكي** فقد تبين أن القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ومن خلال اختبار شفيه تبين أن الفروق لصالح أصحاب سنوات الخبرة التي تزيد عن 10 سنوات، والنتيجة حسب

الجدول رقم (21)، **أما بالنسبة للدرجة الكلية** فقد تبين ان القيمة الاحتمالية أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ومن خلال اختبار شفيه تبين أن الفروق لصالح أصحاب سنوات الخدمة التي تزيد عن 10 سنوات، والنتيجة حسب الجدول رقم (21).

جدول (21): يوضح نتائج اختبار شفيه

	المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية
المجال المعرفي	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.130	0.463
		فوق10 سنوات	-0.119	0.557
	فوق 10 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.250	0.026
المجال الوجداني	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.321	0.003
		فوق10 سنوات	0.033	0.944
	فوق 10 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.288	0.002
المجال السلوكي	أقل من 5 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.303	0.020
		فوق10 سنوات	-0.013	0.993
	فوق 10 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.316	0.004
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	من 5- 10 سنوات	0.240	0.028
		فوق 10 سنوات	-0.040	0.910
	فوق 10 سنوات	من 5 – 10 سنوات	0.281	0.002

وتعزو الباحثة ذلك للأسباب التالية:

من الطبيعي أن تأتي النتيجة على هذه الصورة فكلما زادت سنوات الخدمة للمعلم كلما زادت معرفته واطلاعه واهتمامه، وكذلك معاناته من البيئة وينعكس ذلك على سلوكه نحو البيئة والتعامل معها بحرص وجدية واهتمام أكبر، فيكون أكثر اهتماما وحرصا عليها فالوعي الكبير لديه ناتج من خبرة عملية ومعاشرة يومية مع بيئته وتأثيرها فيه فيبدي حرصا عمليا وتوعويا أكثر من أصحاب سنوات الخدمة الأقل الذين يميلون للحديث الوجداني العاطفي عن البيئة، كما أن تقدير دور المعلمين في ترسيخ مبادئ التربية البيئية في المجالين المعرفي والسلوكي يرتبط بوعي المعلمين البيئي وممارساتهم العملية تجاه البيئة، والخبرة لها دور كبير في هذا الجانب، ولذلك كانت الفروق في هذين المجالين لصالح أصحاب سنوات

الخدمة الأعلى (فوق 10 سنوات)، أما المجال الوجداني فالاستجابة له لا تتطلب خبرة واسعة ولذلك كان الفرق هنا لصالح أصحاب سنوات الخدمة الأقل من المعلمين (أقل من 5 سنوات).

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص (علوم تطبيقية – علوم إنسانية – علوم شرعية)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في آراء عينة الدراسة بين متوسطات تقديرات إجابات أفراد العينة لدرجة قيام معلمي المرحلة الثانوية بدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص، والنتائج مبينة في جدول رقم (22).

جدول رقم (22): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في متوسطات درجات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص

الفرضية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية
المجال المعرفي	بين المجموعات	3.875	2	1.938	2.268	0.105
	داخل المجموعات	441.694	517	0.854		
	المجموع	445.569	519			
المجال الوجداني	بين المجموعات	5.012	2	2.506	3.676	0.026
	داخل المجموعات	352.409	517	0.682		
	المجموع	357.420	519			
المجال السلوكي	بين المجموعات	4.999	2	2.500	2.740	0.066
	داخل المجموعات	471.690	517	0.912		
	المجموع	476.689	519			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.720	2	0.360	0.568	0.567
	داخل المجموعات	327.796	517	0.634		
	المجموع	328.516	519			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية "2، 517" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 3.04

ويتبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية لجميع المجالات تساوي (0.567) وهي أكبر من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.568) وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.04) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات درجات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص.

وتعزو الباحثة ذلك إلى اشتراك المعلمين من جميع التخصصات في الجوانب المعرفية والسلوكية المتعلقة بالبيئة، مما يجعلهم يقدرون دورهم في تعزيز مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم بدرجات متقاربة.

أما بالنسبة للمجال الوجداني فقد تبين أن القيمة الاحتمالية تساوي (0.026) وهي أكبر من (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (3.676) وهي أكبر من قيمة f الجدولية والتي تساوي (3.04) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في متوسطات درجات تقدير معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة تعزى لمتغير التخصص، ومن خلال اختبار شفيه تبين أن الفروق لصالح أصحاب التخصصات الشرعية والنتيجة حسب الجدول رقم(23).

جدول (23): يوضح نتائج اختبار شفيه

	المتوسط (i)	المتوسط (j)	الفروق في المتوسطات	القيمة الاحتمالية
المجال الوجداني	علوم تطبيقية	علوم إنسانية	-0.141	0.194
		علوم شرعية	-0.282	0.047
	علوم شرعية	علوم إنسانية	0.140	0.480

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن معلمي العلوم الشرعية ونتيجة للمناهج التي يدرسونها والتي تتطرق بشكل أكبر للآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي ترتبط بالبيئة وبضرورة المحافظة عليها فهم أكثر ممارسة لدورهم في المجال الوجداني، وذلك لما يقتضيه استخدامهم للنصوص (قرآن وسنة) من حث وتنبيه وشعور بمكونات البيئة، وتقدير لها.

❖ إجابة السؤال الرابع ونصه: ما السبل المقترحة لتطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئة لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة؟

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والرسائل الجامعية والأبحاث التربوية وكتب الأدب التربوي، ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة، يتضح أن دور المعلم يحتاج إلى تطوير ليصبح أكثر فاعلية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية المستنبطة من القرآن والسنة، وبناءً عليه استخدمت الباحثة المنهج البنائي للوصول لسبل تطوير هذا الدور، وهو المنهج المتبع في إنشاء أو تطوير برنامج أو هيكل معرفي جديد لم يكن معروفاً من قبل بالكيفية نفسها (الأغا والأستاذ،2000 :83). وقد اتبعت الباحثة في ذلك الخطوات التالية:

1- قامت الباحثة وانطلاقاً من الفقرات المتدنية في كل مجال من مجالات الاستبانة ببناء تصور مقترح لتطوير دور المعلمين في ترسيخ مبادئ التربية البيئية.

2- قامت الباحثة بعقدها ورشة عمل مع مجموعة من مديري المدارس الثانوية ومعلمين معلمات ومشرفين ، وبإجراء عدة مقابلات مع أفراد من ذوي الاختصاص قدمت من خلالها التصور المقترح لهم ليتم مناقشته وإبداء آرائهم الخاصة .

3- أخذ التغذية الراجعة من خلاصة آراء ومقترحات الذين تم عقد ورشة العمل معهم وذوي الاختصاص.

4- توصلت الباحثة إلى إمكانية تطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية من خلال ما يلي:-

أولاً: العمل على إنماء معرفة المعلم لمفهوم التربية البيئية وأهميتها ومبادئها وأهم مشكلاتها:

يعتبر المعلم أهم عنصر من عناصر نجاح دور التعليم في الوصول إلى أهداف التربية البيئية. فمتى كان المعلم واعيا لأهداف التربية البيئية، مسلحا بالخبرات والمهارات الضرورية لتحقيق هذه الأهداف، انعكس ذلك على طلابه بشكل ايجابي وكبير، وتحققت الأمور المنشودة من تدريس التربية البيئية على أتم وجه وأكمله، وللوصول إلى ذلك، لابد من القيام بما يلي:

1. العمل على إيجاد القناعة لدى المعلم بأهمية الحفاظ على البيئة، والدور المنوط بالتربية البيئية لتحقيق ذلك، وبمكن الوصول إلى تحقيق ذلك بإقامة دورات تأهيلية للمعلمين يوضح لهم من خلالها أهداف التربية البيئية وأفضل وسائل التعامل مع البيئة.

2. تزويد المعلمين بالمعلومات الأساسية عن البيئة وأنظمتها وعلاقة الكائنات ببعضها، والمصادر الطبيعية، ونتائج الإخلال بالتوازن البيئي، وأضرار العبث بالمصادر الطبيعية واستنزافها، وأخطار التلوث البيئي على كافة النواحي الحياتية للنبات والحيوان والإنسان، والأضرار الناجمة عن الإفراط في استخدام المبيدات الحشرية والمواد الكيماوية الصناعية.. إلى غير ذلك من معلومات ونستطيع تحقيق ذلك بعقد دورات متعددة ذات مستويات مختلفة تتناسب مع المرحلة التعليمية للمعلم.
3. عقد عدة ورشات تعليمية لإكساب المعلمين الخبرات والمهارات العلمية اللازمة لتطبيق النواحي النظرية.
4. الاستمرار بعقد هذه الدورات وذلك لإطلاع المعلمين على المستجدات في مجالات التربية البيئية أولا بأول.
5. عقد دورات تدريبية للمعلمين لتبصيرهم بمفهوم التربية البيئية وأهميتها ومبادئها، من خلال استضافة الخبراء في هذا المجال وذوي الاختصاص.
6. تزويد المعلمين بنشرات متعلقة بالتربية البيئية.
7. عقد حلقات وورش عمل حول موضوع التربية البيئية بحيث يشارك فيها المعلمون بفاعلية.
8. حث المعلمين على قراءة السنة النبوية الوقوف على منهج الرسول ﷺ في ترسيخ مبادئ التربية البيئية.
9. تكليف المعلمين بإعداد أوراق عمل حول ترسيخ مبادئ التربية البيئية في العملية التعليمية.

ثانياً: حل المشكلات التي تعوق المعلمين عن أداء دورهم بكفاءة في ترسيخ مبادئ التربية البيئية والتي من أبرزها ما يلي:

1. كثرة أعباء العمل الملقاة على عاتق المعلمين من تعليم خلال الحصص وإدارة صف ومناوبة وأنشطة ومهمات إدارية أخرى، إضافة إلى ضيق الوقت.
2. اكتظاظ جدول المعلمين بالحصص أو كثرة عدد الحصص التي هي نصاب المعلم مع قلة الراتب تجعل المعلم لا يلتفت إلا لإنهاء المنهج وفق الخطة الزمنية القصيرة المقررة.
3. قلة الحوافز المادية والمعنوية، وعدم شعور المعلمين بالتقدير اللازم كان حائلا يحول من تشجيعهم القيام بترسيخ مبادئ التربية البيئية بإخلاص وتفان وجدية نابعة من شعور بالمسئولية.

4. قلة المعرفة والوعي البيئي من قِبل المعلمين لمفهوم التربية البيئية وأهميتها ومشكلاتها، وضعف ثقافتهم البيئية.
5. قلة الإمكانات المادية التي قد تتوافر للمعلم ليستثمرها في ترسيخ مبادئ التربية البيئية كعمل زيارات ميدانية للمناطق الطبيعية في البلاد، أو عمل وسائل تعليمية لهذا الغرض، أو مختبرات علمية جاهزة...
6. طبيعة المحتوى العلمي في المناهج الدراسية المختلفة حيث تكاد لا تتطرق بعض المناهج لأي من موضوعات البيئة.
7. عدم معرفة ووعي الأهالي بالتربية البيئية وعدم اهتمامهم أصلاً بمثل هذه الموضوعات مما يولِّد صعوبة لدى المعلمين في ترسيخ مثل هذه المبادئ لدى الطلبة الذين بالمقابل لا يجدون مثل هذا الترسيخ لمبادئ التربية البيئية من الأهل.

ثالثاً: ترقية أساليب المعلمين في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما يلي:

1. تفعيل دور الإذاعة المدرسية في نشر الوعي البيئي لكل من المعلمين والطلبة.
2. ضرورة العمل على التثقيف البيئي للمعلمين ذاتياً.
3. أن يستخدم المعلمون أسلوب القدوة في ترسيخهم لمبادئ التربية البيئية فيكون المعلمون قدوة حسنة للطلبة في تصرفاتهم وممارساتهم السلوكية في الحفاظ على البيئة المادية والمعنوية.
4. استخدام أسلوب الوعظ والنصح والإرشاد للطلبة مبينين للطلبة من خلال هذا الأسلوب الأضرار والآثار الناتجة عن الملوثات البيئية مستدلين على ذلك بالآيات القرآنية وأحاديث السنة النبوية.
5. استخدام الأسلوب القصصي في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لقدرة هذا الأسلوب على جذب انتباه الطلبة وسهولة التأثير فيهم باعتباره أسلوبا ممتعاً ومشوقاً.
6. اطّلاع المعلمين على الأساليب والاستراتيجيات الحديثة لما هو جديد في تدريس المواضيع البيئية.
7. استخدام أسلوب البحث والاستقصاء لترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى الطلبة من خلال تكليفهم ببعض التكليفات التي تخدم الجانب البيئي كعمل قائمة بأهم المشاكل البيئية التي يعاني منها قطاع غزة.
8. ربط الطلبة بالواقع البيئي من خلال سلسلة من الأنشطة الصفية واللاصفية لترسيخ مبادئ التربية البيئية لديهم.

9. استخدام أسلوب حل المشكلات من خلال عرض المعلمين لمشكلة بيئية ملحة تمس الواقع المحلي وحث الطلبة على إيجاد حلول فاعلة للمشكلة من خلال اتباع الخطوات العلمية لحل المشكلات.
10. استخدام المعلمين لأسلوب العصف الذهني للطلبة من خلال عرض مجموعة من المشاكل البيئية المادية والمعنوية ومن ثم طلب إيجاد أهم الآثار السلبية التي تنتج منها أو وضع أهم الحلول لها.
11. تنفيذ رحلات هادفة إلى أماكن تعاني مشكلات بيئية مثل التلوث الهوائي والتلوث المائي وتلوث التربة والتلوث الضوضائي مثل(وادي غزة – الأسواق المكتظة – المستشفيات – مناطق الصرف الصحي...) بغرض ترسيخ الاهتمام البيئي ومدى المسئولية الملقاة على عاتقنا للتخلص من هذه المشكلات.
12. حث الطلبة على ضرورة حضور دروس العلم الدينية والعلمية والثقافية، بحيث تكون هذه الدروس موجهة لترسيخ قيم التربية البيئية ومتابعة أثر هذه الدروس وتطبيقاتها على الطلبة مع التقويم والتعزيز لهم.
13. تشجيع المعلم على التخلص من التدريس بالطريقة الروتينية وتدريبه على استخدام أساليب جديدة تخدم الهدف.
14. تبادل الزيارات بين المعلمين في المدرسة الواحدة والمدارس الأخرى للعمل على التنويع في أساليب التدريس.
15. حوسبة المناهج الدراسية للارتقاء بأساليب المعلم في التعليم.

رابعاً: تفعيل دور المؤسسات التربوية في المجتمع المحلي للقيام بدورها في إنماء دور المعلمين من خلال ما يلي:

أ- دور وزارة التربية والتعليم:

1. عقد دورات خاصة وورش عمل للمعلمين لترسيخ مفهوم التربية البيئية وتنمية الوعي البيئي لديهم، على أن يقوم بهذه الدورات وورش العمل الخبراء وذوو الاختصاص بمجال التربية البيئية.
2. تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين الأكثر تميزاً في المجال البيئي.
3. إصدار نشرات دورية تقدم كل ما هو مفيد وجديد في مجال التربية البيئية.
4. التعاون مع الجامعات والمؤسسات المختصة كوزارة البيئة ووزارة الثقافة ووزارة الشباب والرياضة، لتنمية ثقافة التربية البيئية بشكل متكامل وأكثر فاعلية فتكون الفائدة للمعلمين أعم وأشمل من حيث

الوعي المعرفي لمفهوم وأهمية ومبادئ التربية البيئية مضافاً إليها تنمية معرفية بالخصائص والحاجات الشبابية، ليسهل بعدها ترسيخ مبادئ التربية البيئية.

5. عقد لقاءات تربوية لمعلمي المرحلة الثانوية في كافة التخصصات لتلاقح المعرفة البيئية بينهم والاستفادة من الخبرات التعليمية لديهم.
6. دمج التربية البيئية المستنبطة من القرآن والسنة في المناهج التعليمية بالتعاون بين مخططي المناهج في وزارة التربية والتعليم مع ذوي الاختصاص من أساتذة الجامعات والمؤسسات ذات العلاقة.
7. عقد المحاضرات التثقيفية والتوعوية في مجال تطوير أداء المعلمين.
8. عقد مؤتمرات وحلقات علمية على المستوى المحلي والإقليمي يشارك بها المعلمون لترقية أدائهم من خلال تبادل الخبرات.
9. الاستمرار في تدريب المعلمين بعد ذلك من خلال محاضرات محددة العناوين وورش عمل، ودورات تدريبية تقوم على أساس التفاعل والمناقشة، والتطبيقات العملية، ولا تقتصر على مجرد تقديم معلومات ذات طابع نظري.
10. تطوير برامج إعداد المعلمين لتمكنهم من مواجهة ومواكبة التغير السريع في العلوم والمعارف.
11. متابعة المعلمين دورياً للتأكد من مدى تحقيقهم للأهداف المرجوة من الدورات والندوات وورش العمل في زيادة الوعي المعرفي والسلوكي للتربية البيئية.

ب- دور المساجد:

1. عمل مكتبة ثقافية تشتمل على الكتيبات الدعوية والقصص الإسلامية خاصة المشتملة منها على علاقة الإنسان بالبيئة وواجبه تجاهها.
2. عقد دروس وندوات تتعلق بالتوعية البيئية من منظور إسلامي يقوم بتقديمها ذوي الاختصاص والإعلام عنها والدعاية لها قبل الموعد بوقت كافٍ لتشجيع الأفراد على حضورها وعمل ملخص ختامي يكون عبارة عن مجموعة من الأسئلة لترسيخ التعلم وتحقيق الهدف، إضافة للتعزيز بمجموعة من الجوائز لضمان الاستمرارية في حضور مثل تلك الدروس.
3. عقد لقاء أسبوعي أو شهري يتم من خلاله تقديم موضوع التربية البيئية من وجهة نظر إسلامية وإجراء المناقشات المنظمة حولها.
4. عقد حملات ميدانية للنظافة مثلا أو للتشجير في الحي أو المجتمع المحلي بغرض ترسيخ مجموعة من القيم والمبادئ البيئية الإسلامية.

5. تكوين مكتبة كتب وكتيبات وأشرطة ذات علاقة بالتربية البيئية من خلال التبرع ببعض الكتب والكتيبات والأشرطة والمجلات ذات العلاقة.
6. طلب دعم خارجي من مكتب الدعوة والإرشاد والمكتبات ومن أصحاب الخير لنشر الوعي البيئي من خلال المساجد.
7. وضع لوحات إرشادية (بوسترات) لأهم التشريعات الإسلامية في مجال البيئية.
8. طباعة بعض النشرات (المطويات) المناسبة، وذات العلاقة وتوزيعها.
9. إلقاء المحاضرات التربوية المرتبطة بالتربية البيئية من منظور إسلامي في المساجد وتفريغ بعض المختصين أو أساتذة الجامعات لإلقائها لأهميتها البالغة في ترسيخ الجانب المعرفي لدى المعلمين في هذا المجال.
10. إقامة حلقات خاصة بتفسير القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية من ناحية تربوية في مجال التربية البيئية.
11. استثمار خطب الجمعة لنشر الثقافة البيئية الإسلامية وتعريف الناس بأن الاسلام كان سباقا في علاج المشكلات البيئية في عصرنا الحالي من خلال الأدلة الشرعية من نصوص القرآن والسنة لترسيخها في المجتمع المحلي.

ج- دور الإعلام:

1. إنتاج أفلام فيديو علمية تخدم هذا الهدف العظيم وبثها في القنوات العالمية باللغات المختلفة.
2. اختيار معلم أول له خبرة في هذا المجال، وتخصيص إذاعة تربوية مفتوحة للإجابة على أسئلة الطلبة والمعلمين وتفعيل دور الخبراء في هذا المجال.
3. المشاركة من قبل المعلمين ذوي الاختصاص الذين لديهم الإلمام الجيد والمناسب على الإذاعات أو التلفاز وفتح باب الحوار والنقاش.
4. عمل مسابقات بين المدارس في وسائل الإعلام حول التربية البيئية في الإسلام.
5. عمل مسابقات الكترونية لها جوائز مادية أو عينية حول أنسب الحلول المقترحة لحل المشكلات البيئة.
6. نشر أسماء المواقع الخاصة التي تتناول موضوعات تخص التربية البيئية.
7. إعداد حلقات متتابعة في التربية البيئية في وسائل الإعلام المسموعة أو المرئية كذلك المجلات والجرائد.

8. عرض أفلام وثائقية لأهم المشكلات البيئية في البيئة المحلية وأماكنها ووضع تصور مقترح لحل هذه المشكلات من خلال هذه الأفلام.
9. يمكن ابتكار أشكال للتربية البيئية تعرض في شاشات التلفاز والجوال وخلفيات أجهزة الكمبيوتر.
10. القيام ببرامج ميدانية تقوم بالالتقاء المباشر مع الناس في الأماكن المختلفة العامة كالشوارع والحدائق والأسواق، والخاصة في المؤسسات التربوية والمجتمعية لكشف مدى الوعي البيئي لدى الناس لأهم المشكلات البيئية في مجتمعنا وتبصيرهم بها.
11. عقد محاضرات متخصصة وندوات وحلقات متعلقة بقضايا البيئة، وذلك من خلال وسائل الإعلام المتوافرة.
12. تنفيذ البرامج الإذاعية والتلفازية التي تكشف الحقائق البيئية للمواطن.
13. إعداد ونشر مقالات وتحقيقات ورسوم وصور متعلقة بقضايا البيئة.
14. تنفيذ حملات إعلامية لتشجيع الأفراد لتنفيذ أنشطة بيئية.
15. تنفيذ حملات إعلامية لإنجاح برامج التوعية البيئية وبرامج التثقيف التي تنفذها المؤسسات البيئية الرسمية والأهلية.
16. تنفيذ حملات إعلامية لعرض نماذج حسنة للسلوك الإيجابي مطبقة فعليا في المجتمع والمتعلقة بحماية البيئة.
17. إنتاج عدة أفلام تلفزيونية توضح للعالم: نهب المياه العربية لخدمة الرفاه الصهيوني ؛سلب الأراضي الفلسطينية وهدم البيوت، التخريب المبرمج لكافة النواحي التعليمية لتجهيل شعبنا، القرى التي دمرتها سلطات الاحتلال، تلويث البيئة بالغازات السامة، تخريب القطاع الزراعي والصحي، الوضع الصحي والحياتي في مخيمات اللاجئين، إلى غير ذلك من قضايا، ويقترح أن يكون التعليق عليها بلغات أجنبية ليطلع العالم على الحقيقة.
18. إصدار عدة نشرات توضح معاناة الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال، تتطرق بالدرجة الأولى إلى التخريب المبرمج للبيئة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

خامساً: إثراء المناهج الدراسية بمبادئ التربية البيئية المستنبطة من القرآن والسنة وذلك من خلال ما يلي:

1. المشاركة الفاعلة من قبل المعلمين والمشرفين والخبراء لبناء وتطوير المناهج الدراسية وإثرائها بمفاهيم وقيم ومبادئ التربية البيئية المستنبطة من القرآن والسنة.
2. التعاون المشترك بين القائمين على المناهج في وزارة التربية والتعليم وأساتذة الجامعات للاستفادة منهم في إثراء المناهج بالموضوعات البيئية.

3. إعادة النظر في سياسة التعليم العام وأهدافه وتصميم مناهج دراسية جديدة تسعى إلى أسلمة المعرفة في عصر المعلومات واستخدام التقنيات في التعليم والتعلم الالكتروني ووضع الخطط والدراسات اللازمة ومتابعة تنفيذها.
4. ربط المقررات الدراسية بمصادر الدين الإسلامي الرئيسية القرآن الكريم والسنة النبوية.
5. ضرورة ترسيخ مبادئ التربية البيئية المستنبطة من القرآن والسنة من خلال تدريس المناهج المختلفة للمرحلة الثانوية بأساليب التعليم الفاعلة التي تسهم في تحقيق أهداف تدريس كل منهج.
6. عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لترسيخ مبادئ التربية البيئية من خلال الاستفادة من محتوى تحضير الدروس في تدريس الوحدات الدراسية.
7. ضرورة تبصير المعلمين والمعلمات بنتائج الأبحاث والدراسات التي تناولت التربية البيئية والاستراتيجيات البناءة للاستفادة منها وتوظيفها في تنمية المفاهيم لدى الطلبة.
8. إعادة النظر في المناهج الحالية وإثراؤها بالقيم والمبادئ الخاصة بالتربية البيئية المستنبطة من القرآن والسنة لتنمية المفاهيم مما يدعم السير بخطى واسعة في مفهوم أسلمة المعرفة.
9. زيادة الاهتمام بالأنشطة الإثرائية إثناء تدريس المواد المختلفة وتدريب المعلمين على إعداد المواد الإثرائية وذلك حتى يتم تعديل النظرة للمناهج من منهج تحصيلي إلى منهج إثرائي في تطور مستمر.
10. إجراء المزيد من الدراسات للوصول لأنسب طرق تدريس التربية البيئية ومن ثم زيادة القدرة على ترسيخ مبادئها لدى الطلبة.
11. إرشاد المعلمين إلى مصادر خارجية لتحضير الدروس المتعلقة بالبيئة.
12. نشر المواد البيئية الإثرائية على المنهاج التي ينتجها المعلمون المتميزون.

❖ توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالأمور الآتية:

1. زيادة الوعي عند المعلمين والطلبة وكافة فئات المجتمع بالحاجة إلى حماية المصادر الطبيعية والمحافظة عليها من خلال إغناء وتوثيق المصادر التعليمية وتطويرها في مجال التعليم والاتصال والتدريب وحمل الأفراد والفئات الاجتماعية على تطوير معارفهم المتعلقة بمكونات البيئة، وبالمشاكل المتعلقة بها وبالمسؤولية والدور المهم الذي يقع عليهم.
2. حمل صانعي القرار والفنيين البيئيين في القطاع الحكومي وغير الحكومي والقطاع الخاص، على المحافظة على المصادر الطبيعية والحد من استنزافها فنيا وتشريعيا.
3. تعزيز المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المرتبطة بجمالية البيئة والمحافظة على المصادر الطبيعية واستخدامها لتحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم النظامي وغير النظامي.
4. أن لا تكون التربية البيئية مجرد مادة أخرى تضاف إلى المناهج الدراسية القائمة، بل يجب دمجها في المناهج المخصصة للدارسين جميعا وبكافة المراحل.
5. تقوية وتعزيز التربية البيئية والوعي البيئي لجميع فئات المجتمع وفي مستويات التعليم النظامي وغير النظامي.
6. التأكيد على دمج مفهوم التربية البيئية في مناهج الجامعات لإعداد المعلم، وعقد دورات تدريبية وتثقيفية بهدف زيادة الوعي.
7. إدخال البعد البيئي في برامج كليات التربية لتسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب المعلمين.
8. تبصير الطلاب المعلمين بالمفاهيم البيئية وربطها بالقضايا والمشكلات البيئية من خلال مواد التخصص وعدم الاقتصار على الجوانب المعرفية.
9. تعاون جميع المؤسسات التربوية وتكاملها، وخاصة المؤسسات الدينية ووسائل الإعلام، لتنمية القيم البيئية والوعي البيئي، عن طريق القدوة الحسنة والنصح والإرشاد والممارسة العملية للفرائض الدينية.
10. تعديل أهداف برامج التربية البيئية وربط غاياتها بالمنظور الحضاري الإسلامي، لإكساب الأفراد سلوكاً إيمانياً يشمل أنماط الحياة اليومية، ويرسم العلاقة مع البيئة.

11. ضرورة إعطاء مزيد من الاهتمام للدراسات الإسلامية في المجالات المعاصرة المتعلقة بالبيئة؛ لربط الناس بمنابع دينهم الإسلامي.
12. ضرورة توعية الأفراد توعية مرتكزة على مسلمات وثوابت إسلامية في المجال البيئي، بعد أن تعثرت التربية المعاصرة في تحقيق هذه الأهداف والقيم.

❖ مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية:

1. وعي المعلمين بالقيم المتعلقة بالبيئة وسبل الارتقاء به في ضوء التربية الإسلامية.
2. مبادئ التربية البيئية في المقررات الجامعية وسبل تعزيزها.
3. فلسفة التربية البيئية بين المنظور الإسلامي والمنظور الغربي (دراسة مقارنة).

المصـــادر والمراجـــع

- **القرآن الكريم تنزيل العزيز الرحيم.**

1. ابن منظور جمال الدين (ب–ت): **لسان العرب**، الجزء الأول القاهرة: دار المعارف.
2. ابن الأثير، المبارك (1951): **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، صححه (محمد الفقي)، جـ7، مصر: السنة المحمدية.
3. ابن عاشور، الطاهر(ب.ت): **التحرير والتنوير في التفسير**، ج 20، تونس: دار سحنون.
4. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد القزويني (2009): **سنن ابن ماجه**، تحقيق: (شعيب الأرناؤوط)، دار الرسالة العالمية.
5. أبو العلا، عبد القادر (2008): **البيئة والحفاظ عليها من منظور إسلامي**، الإمارات: مجمع الفقه الإسلامي الدولي.
6. أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال(1988): **نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**، مركز التنمية البشرية للنشر، الجيزة.
7. أبو حيان الأندلسي (1993). **البحر المحيط**، ، دار الكتاب الإسلامي.
8. أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (2009): **سنن أبي داود**، تحقيق: (شعيب الأرناؤوط)، دار الرسالة العالمية.
9. أبو زريق، علي (1996): **سلسلة دعوة الحق (1)**، إصدار رابطة العالم الإسلامي.
10. أبو سليمان، عبد الحميد (1991): **أزمة العقل المسلم**، الولايات المتحدة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
11. أبو شريفة، محمد (2005): "دور مدراء المدارس في تنمية التربية البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء آرائهم". **مجلة كلية التربية وعلم النفس**، جامعة عين شمس، الجزء 1، عدد (29)، ص69–89، مصر.
12. أبو عبدو، أمل (1999): "عناية الكتاب والسنة بالبيئة"، **رسالة ماجستير**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
13. أحمد بن حنبل الشيباني (2001): **مسند الإمام أحمد**، تحقيق:(شعيب الأرناؤوط وعادل مرشد وآخرون)، مؤسسة الرسالة.
14. أرناؤوط، محمد (2000): **الإسلام والتربية البيئية**، القاهرة: دار الأمل.
15. إسماعيل، فاطمة (1993): "القرآن والنظر العقلي". **سلسلة الرسائل الجامعية7**، المعهد العالي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية.
16. الاغا، احسان والأستاذ، محمود (2000): **مقدمة في تصميم البحث التربوي**، غزة – فلسطين: الرنتيسي للطباعة والنشر.
17. آل محمود، عبد اللطيف (2006): "التربية البيئية من وجهة نظر إسلامية". **مجلة العلوم الإنسانية**، عدد (13)، ص 240– 293. البحرين.

18. الآلوسي، شهاب الدين (ب ت): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، ج12، بيروت، :دار إحياء التراث العربي.

19. أنيس، ابراهيم وآخرون (1960): **المعجم الوسيط**. مجمع اللغة العربية، القاهرة.

20. أور، ديفيد (1969): **التثقيف البيئي**، ترجمة: فائزة مهدي زاهر، مركز البحوث التربوية، وزارة التربية، العراق.

21. البخاري، محمد بن اسماعيل (1989): **الأدب المفرد**، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار البشائر.

22. البخاري، محمد بن إسماعيل (2002): **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري**، تحقيق: (محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة.

23. البخاري، محمد بن إسماعيل (1987): **صحيح البخاري**. تحقيق (مصطفى ديب البغا)، بيروت: ابن كثير.

24. برهوم، أحمد (2009): "دور المعلم في تعزيز القيم الايمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمديريتي خانيونس وغرب غزة من وجهة نظر الطلبة"، **رسالة ماجستير**، الجامعة الاسلامية، غزة.

25. بكرة، عبد الرحيم (1993): "أسس التربية البيئية في الإسلام". **مجلة دراسات تربوية**، مجلد 7، عدد(40)، ص 207-232، القاهرة.

26. بنجر، أمنة (2001): "الدور التوجيهي الإرشادي للمعلم من منظور تربوي إسلامي"، **مجلة كلية التربية جامعة عين شمس**، ج4 ، العدد(25) .

27. البوطي، محمد سعيد (1982): **منهج الحضارة الإنسانية في القرآن**، دمشق: دار الفكر.

28. البيهقي، أحمد (2003): **شعب الإيمان**، تحقيق: (عبد العلي حامد)، الرياض: مكتبة الرشد.

29. الترمذي، محمد (1975): **سنن الترمذي**، تحقيق: (محمد فؤاد عبد الباقي)، مصر: مكتبة مصطفى البابي.

30. التويجري، علي (1991): "التربية البيئية وحاجتنا إليها في دول الخليج"، **رسالة الخليج العربي**، الجزء 12، العدد (42)، تفصيل المؤتمرات في الفصل الثالث.

31. الجرجاني، علي بن محمد (1984): **التعريفات**، تحقيق(إبراهيم الأبياري)، بيروت: دار الكتاب العربي.

32. جمعة، عارف (2011): "واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الاسلامية"، **مجلة جامعة دمشق**، ج27، ع(3 +4)، ص 889-922، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

33. الجمعية الفلسطينية للصحة العامة (1995): **رسالة الصحة العامة**، السنة الأولى، العدد2.

34. الحديثي، صالح (2008): "التربية البيئية في الإسلام" **(دراسة تحليلية ومقرر مقترح للمرحلة الجامعية) دراسات في المناهج وطرق التدريس**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ج1، ع (140)، ص129-171.

35. حماد، علي والأغا، عبد المعطي (2010): "مستوى معرفة الدارسين في برنامج التربية بجامعة القدس المفتوحة لمفهومي القيم والاتجاهات"، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)** المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، ص٤٢٩- ص٤٤٦.

36. الحمادي، عبد الله (2007): "تقييم التربية البيئية للطلاب المعلمين في ضوء معايير الجودة في الجمهورية اليمنية. بحث منشور في كتاب"، **المؤتمر العلمي التاسع عشر: تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة**. المجلد الرابع، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة.

37. الحميد، رشيد والصابريني، سعيد (1986): **البيئة ومشكلاتها**، الكويت: دار الفلاح.

38. حنون، تغريد (2006): "مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة"، **رسالة ماجستير**، جامعة الأزهر، غزة.

39. الخزعلي، قاسم (2005): "المبادئ الإيمانية للتربية البيئية في الإسلام". **مجلة الدراسات الإسلامية**، ج40، ع (1)، ص 113-156.

40. الخضي، محمد وسمارة، نواف (2009): "القيم البيئية من منظور إسلامي"، **مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية** – المجلد التاسع – العدد الثاني– ص 71-90.

41. الخطيب، عامر (1995): **أصول التربية الثقافية والاجتماعية**، غزة، مطبعة المقداد.

42. الخطيب، علي (1993): "التربية البيئية تعلم من أجل البيئة أو تعلم للعيش في البيئة". **مجلة التربية**، السنة 22، عدد (105)، ص121-129، قطر.

43. الخميسي، السيد سلامة (2007): **التربية وقضايا البيئة المعاصرة**، الإسكندرية: دار الوفاء.

44. الدغامين، زياد (2008): "إعمار الكون في ضوء نصوص الوحي". **مجلة إسلامية المعرفة** التي يصدرها المعهد العالي للفكر الإسلامي، ع (54)، ص 23-63.

45. الدقر، محمد (2010): **دوافع الطب الإسلامي**، دمشق: دار الفكر.

46. دويدري، رجاء (2004): **البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري التراثي**، دمشق، دار الفكر.

47. الديدي، عبد الغني (د. ت): **التحليل النفسي للمراهقة_ظواهر المراهقة وخفاياها**، لبنان، دار الفكر اللبناني.

48. الرباط، عزة (2000): **البيئة وجذور التربية البيئية**. ط1، دمشق: مطبعة الصباغ.

49. ربيع، عادل (2009): **التوعية البيئية**، عمان: مكتبة الباحث.

50. رمال، عزيزة (1991): "القيم البيئية في الإسلام ودور التربية الإسلامية في تنميتها"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.

51. الزبيدي، صباح (1988): "المحتوى التربوي للحفاظ على البيئة في الكتب الجغرافية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

52. الزحيلي، وهبة (2010): **حماية البيئة في الشريعة الإسلامية**، دمشق، دار المكتبي.

53. زريق، معروف (1986): **خفايا المراهقة**، دمشق، دار الفكر.

54. الزمخشري، محمد بن عمر (ب.ت): **الكشاف عن حقائق التنزيل**، ج 2، بيروت: دار المعرفة.

55. زهران، حامد (2005): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة، عالم الكتب.

56. زيدان، عبد الكريم (1976): **أصول الدعوة**، دار البيان.

57. الزيعلي، فخر الدين (ب ت): **شرح الكنز، بين كنز الحقائق وشرح كفر الدقائق**، جـ4، مصر: مطبعة الأميرية.

58. السامرائي، مهدي (2005): **الحفاظ على البيئة في العصور العربية الإسلامية**، جامعة بغداد: دار جرير.

59. السرطاوي، فؤاد (2007): **البيئة والبعد الإسلامي**، عمان: دار المسير.

60. السرياني، محمد (2001):" المسئولية عن الأضرار البيئية– دراسة مقارنة بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية–". **مجلة جامعة أم القرى**، المجلد 13، العدد الأول، ص 109– 134.

61. السعود، راتب (2010): **الإنسان والبيئة دراسة في التربية البيئية**، عمان: دار الثقافة.

62. سلامة، وفاء وعبد الرحمن، سعد (2002): **التربية البيئية لطفل الروضة**، القاهرة، دار الفكر العربي.

63. سليم، محمد (1995): "التربية البيئية في برامج إعداد المعلمين في الجامعات"، **دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس، مصر، العدد الثاني، ص90–30.

64. السوسي، علي (1998): "التربية البيئية في القرآن الكريم"، **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

65. السيد، محمود (1989): "حلقة دراسية حول دمج التربية البيئية في التعليم"، **مجلة جامعة دمشق**، مجلد 5، عدد(19).

66. الشاطبي، أبو اسحق ابراهيم (ب.ت): **الموافقات**، مصر: دار ابن عفان.

67. شبلي، ابراهيم (1990): "أثر دراسة مقرر التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية، جامعة الملك سعود/ فرع أبها". **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** المؤتمر الثاني، إعداد المعلم – الاسكندرية 15–18 تموز المجلد الثالث.

68. شلبي، أحمد (1981): **البيئة والمناهج الدراسية**، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

69. الشمري، فايض (2013): "مشكلة التدخين لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المرشدين وعلاجها من منظور التربية الإسلامية"، **رسالة ماجستير**. كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، السعودية.

70. الشيباني، عمر (1993): **من أسس التربية الاسلامية**، ليبيا، طرابلس، منشورات الجامعة المفتوحة.

71. الصباريني، محمد والحميد، رشيد (1994): **الإنسان والبيئة (التربية البيئية)**، ط1، الإسكندرية دار المعارف.

72. صبيح، نبيل (1971): **التعليم الثانوي في البلاد العربية**، القاهرة: الهيئة المصرية للنشر.

73. ضاهر، عدنان (2009): "أحكام البيئة في الفقه الاسلامي"، **رسالة ماجستير**، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة.

74. طعيمة، سعيد (2006): "التربية البيئية في ضوء تحديات العصر –دراسة تحليلية"، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد الثالث والعشرون، مصر.

75. الطنطاوي، رمضان (2008): **التربية البيئية تربية حتمية**. ط1، عمان: دار الثقافة.

76. عبد الجبار، باسل (1990): **تلوث البيئة والسيطرة عليه**، جامعة بغداد: دار الحكمة

77. عبد الجواد، أحمد (1995): **التربية البيئية**، القاهرة: مطبعة الدار العربية.

78. عبد المسيح، عبد المسيح (2001): "أداء معلمي العلوم في مجال التربية البيئية وعلاقته بالوعي البيئي لدى تلاميذهم بمرحلة التعليم الأساسي". **مجلة التربية العلمية**، المجلد14، العدد(2)، ص 71–94، مصر.

79. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن واخرون (2001): **البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه**، عمان: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

80. عدوان، أحمد (2009): "تقويم منهاج الجغرافيا في ضوء أهداف التربية البيئية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

81. عربيات، بشير ومزاهرة، أيمن (2009): **التربية البيئية**، عمان: دار المناهج.

82. العساف، صالح (1995): **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**، الرياض، السعودية، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.

83. عطية، محسن، الهاشمي، عبد الرحمن (2008): **التربية العملية وتطبيقاتها في اعداد معلم المستقبل**، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

84. علوان، عبد الله (1978): **تربية الأولاد في الاسلام**، بيروت: دار السلام.

85. علي، موسى (2000): **التلوث البيئي**، دمشق: دار الفكر.

86. العلياني، سعد (1996): "نحو منظور إسلامي للتربية البيئية"، **رسالة ماجستير**. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، السعودية.

87. العلياني، سعد (1996): "نحو منظور إسلامي للتربية البيئية". **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية.

88. عمران، بديع (1987): **توازن النظام البيئي**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون تونس.

89. العناني، حنان (2004): **تربية الطفل في الإسلام**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

90. عيسوي، عبد الرحمن (1992): **التوجيه والإرشاد الإسلامي والعالمي**، بيروت: دار النهضة العربية.

91. غرايبة، سامح والفرحان، يحيى (1987): **المدخل إلى العلوم البيئية**. عمان، الأردن: دار الشروق.

92. غيث، ايمان وذهبية، منى (2008): **الإنسان والبيئة صراع او توافق**، عمان: دار الفكر.

93. الفرا، فاروق (1997): **التربية البيئية**، القاهرة: دار الفكر.

94. فرج الله، عدلي (1976): **التعليم البيئي (لمراحل التعليم العالي)**، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

95. فرحات، محمد (1999): "الحماية من التلوث في بعض الأنظمة البيئية العربية"، **مجلة الأمن**، ص106-217

96. فرحات، احمد حسن (1987): **الخلافة في الارض**، الكويت: دار الارقم.

97. الفيروز آبادي، مجد الدين (1998): **القاموس المحيط**، لبنان: مؤسسة الرسالة.

98. القرضاوي، يوسف (2001): **رعاية البيئة في شريعة الإسلام**. ط1، القاهرة: دار الشروق.

99. اللافي، خلف (1994): **التلوث البيئي بين الاسلام والقانون الدولي والتطبيق الأردني**. عمان: المؤلف.

100. اللقاني، أحمد (1984): **البيئة والمناهج المدرسية**، مصر: مؤسسة الخليج العربي.

101. اللقاني، أحمد، وفارعه، محمد (1999): **التربية البيئية: واجب ومسئولية**، القاهرة: عالم الكتب.

102. اللوح، عبد السلام والزميلي، زكريا (2008): "دور الخطاب القرآني في وسطية الأمة المسلمة"، **مركز القرآن الكريم والدعوة الإسلامية**، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.

103. المبارك، فايز (2014): "مبدأ استخلاف الانسان في الارض من منظور التربية الاسلامية ودور الجامعات السعودية في تحقيقه من وجهة نظر اعضاء التدريس في أقسام أصول التربية"، **رسالة دكتوراه**، جامعة ام القرى، السعودية.

104. محمود، عبد الرحمن (1995): "أساليب المعلم المتبعة في توجيه التلاميذ خلقيا في تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية"، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد(33).

105. محمود، عبد الرحمن (1995): "أساليب المعلم المتبعة في توجيه التلاميذ خلقيا في تدريس القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية"، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، العدد(33).

106. محمود، علي (1992): **تربية الناشئ المسلم**، مصر، المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

107. محمود، محمد (2006): **المراهقة**، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

108. محمود، محمود (2008): "دور المؤسسات التربوية في تنشئة المسلم المعاصر على الالتزام بالآداب الخلقية عند الاختلاف من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية"، **مجلة جامعة الملك سعود**، المجلد20.

109. مدكور، على احمد (1990): **منهج التربية في التصور الاسلامي**، بيروت: دار النهضة العربية.

110. مدكور، علي (1984): **نظريات المناهج العامة**، القاهرة: دار الثقافة.

111. المراغي، عبد الراضي (1999):" التربية البيئية في الاسلام". **مجلة الأزهر**، الجزء 8، السنة 72، ص 1089-1167.

112. مسلم، النيسابوري (ب، ت): **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، تحقيق(محمد فؤاد عبد الباقي)، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

113. مطاوع، ابراهيم (1995): **التربية البيئية في الوطن العربي**، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

114. مطاوع، ابراهيم (1993): **التربية البيئية دراسة نظرية تطبيقية**، مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

115. ملحم، سامي (2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

116. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1987): **التربية البيئية في مناهج التعليم العام بالوطن العربي**، تونس.

117. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1979): **دليل استخدام المرجع البيئي في مراحل التعليم العام**، القاهرة، ص1.

118. النجار، عبد المجيد (1993): **خلافة الإنسان بين الوحي والعقل**، الولايات المتحدة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

119. النجار، عبد المجيد (1995): "الإنسان والكون في العقيدة الإسلامية"، **مجلة المسلم المعاصر**، العدد(77).

120. النجدي، أحمد واخرون. (2002): **الدراسات الاجتماعية ومواجهة قضايا البيئة**، الجزء الثاني، القاهرة: دار القاهرة.

121. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد (1986): **المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: (عبد الفتاح أبو غدة)، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية.

122. **وثيقة جدول أعمال القرن [21]** (1992): والخاص بمؤتمر البيئة والتنمية- ريودي جانيرو بالبرازيل، الجزء 3، ص25.

123. وزارة التربية والتعليم العالي (2007): **تعديل استعمال مصطلحات قديمة**، ورقة غير منشورة، غزة.

المراجع الأجنبية:

124. Goodwin Matthew, Greasley Stephen, John Peter, Richardson Liz, (2010): Can we make environmental citizens? A randomised control trial of the effects of a school-based intervention on the attitudes and knowledge of young people, Jun/4/p 392-412

125. Panagiotou, Apostolis, (1999): Fitting Environmental education into the Geek education system: The development of an In-Service, training programme for secondary teahers, London Conference on Env. Edu. , University of London.

126. UNESCO, (1978): Population Education A Conptemporary 2- Concern, UNESSCO, Paris, P. 40.

127. UNESCO, (1997): 'International Conference on Envioronmental Education', Final Report, Tiblisi .

128. UNESCO:"International Conference on Environmental Education", Final Report, Tiblisi 1977-P. 2-Gilleti, Margaret, UNESCO Conference on Environmental Education, Tiblisi, Georgia, News Letter with the International Bureau of Education, UNESCO, Vol. 4, December 1977, P. 19.

المواقع الإلكترونية:

129. بغدادي، فيصل (2002): **التربية البيئية**، جامعة ام القرى، السعودية (تمت الزيارة للموقع في تاريخ 22-5-2014): https://uqu.edu.sa/page/ar/10793

130. حسين، علاء الدين (2009): التحديات البيئية، جامعة حلوان -كلية التمريض-جمهورية مصر العربية. **أبحاث الملتقى الطلابي العربي الإبداعي الثاني عشر** (تمت زيارة الموقع 20-7-2014):
http://www.aun.edu.eg/conferences/27_9_2009/ConferenceCD_files/Page581.htm

131. الشعار، عصام الدين (**2010**): **البيئة والحفاظ عليها في الشريعة الإسلامية**، ندوة تطور العلوم الفقهية فِي عمان " الفقه الحضاري، فقه العمران" المنعقدة خلال الفترة: (18-21): ربيع الثاني 1431هـ/ (3-6): إبريل 2010م: سلطنة عمان- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.
http://www.taddart.org/?p=12041

132. القصاص، محمد جلال (2010): **عمارة الأرض وعبادة الله**، (تمت الزيارة للموقع في 20-8-2014): http://www.saaid.net/Doat/alkassas/190.htm

133. الكردي، احمد السيد (2010): **التنمية الاقتصادية من منظور اسلامي**، (تمت الزيارة للموقع في تاريخ 18-4-2014): http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=8385

134. موسوعة ويكيبيديا (2014): **التوازن البيئي** (تمت زيارة الموقع 2014/5/26، 10:15ص):
http://ar.wikipedia.org/wiki

135. السيد، محمد عبد الوهاب (2014): **النبي -صلى الله عليه وسلم- والبيئة**، موقع نبي الرحمة، (تمت زيارة الموقع في 2014/5/21).
http://mercyprophet.org/mul/ar/node/1735

136. كفتارو، أحمد (1990): **التربية البيئية في الإسلام**، (تمت زيارة الموقع في 2014/9/16، الساعة 7:10 PM).
http://www.kuftaro.net/arabic/activity1.php?

137. قاموس المعاني، معنى كلمة الأيكولوجي- البيوفيزيقي. (تمت زيارة الموقع في 2014/11/17، الساعة 9:50AM).
http://www.almaany.com/home.php?word=ecology

138. البحري، زيد (2014) شرح كتاب "بلوغ المرام" (تمت زيارة الموقع في 2014/11/17، الساعة 10:15 AM)
http://www.albahre.com/publish/article_5580.php

الملحقـــــات

- ملحق رقم (1) : الاستبانة في صورتها الأولية.
- ملحق رقم (2) : الاستبانة في صورتها النهائية.
- ملحق رقم (3) : قائمة بأسماء محكمي الاستبانة.
- ملحق رقم (4) : أسماء من تم إجراء مقابلة معهم والمشاركين بورشة العمل التي تم عقدها للوصول لسبل تطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئة كما جاءت في القرآن والسنة.
- ملحق رقم (5) : كتاب تسهيل مهمة باحث موجه لوزارة التربية والتعليم.
- ملحق رقم (6): كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديريات (شمال – شرق– غرب) غزة.
- ملحق رقم (9) : أهم المؤتمرات والندوات العالمية والعربية للتربية البيئية.
- ملحق رقم (10) : فهرس الآيات القرآنية.
- ملحق رقم (11) : فهرس الأحاديث النبوية.

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

السيد الدكتور/ ــ حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. . . . . وبعد .

الموضوع: تحكيم استبانة

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان **(دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالجامعة الإسلامية – قسم أصول التربية.

وستكون دراسة دور المعلم في ترسيخ مبادئ التربية البيئية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانه في صورتها الأولية، وهي مكونة من ثلاثة مجالات هي:-

أولاً: المجال المعرفي.

ثانياً: المجال الوجداني.

ثالثاً: المجال السلوكي.

ولذا نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم على فقرات الاستبانة من حيث: -

1. مدى انتماء الفقرة لمجالها.
2. صحة فقرات المجال من حيث الصياغة اللغوية.
3. إضافة فقرات أخرى ترونها ضرورية ومناسبة.

مع جزيل الشكر والعرفان

الباحثة

رشا محمد عطا جعرور

يرجى وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- سنوات الخدمة: أقل من خمس سنوات ☐ من 5- أقل من 10 سنوات ☐ عشر سنوات فأكثر☐

3- التخصص الذي تدرّسه: علوم تطبيقية ☐ علوم إنسانية ☐ علوم شرعية ☐

أولاً: المجال المعرفي: –

م	الفقـــــرات	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة اللغوية		التعديل المطلوب على الفقرة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
1	يبين المعلم أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي.					
2	يبين أهمية الحدائق المدرسية والحدائق العامة وضرورة المحافظة عليها.					
3	يوضح ضرورة إنشاء شبكات صرف صحي في المناطق السكنية.					
4	يوضح دور المحميات الطبيعية في المحافظة على الحيوانات.					
5	يبين دور الرعي والصيد الجائرين في إحداث الإخلال بالتوازن البيئي.					
6	يبين دور السيارات والمصانع في تلوث الهواء.					
7	يشير إلى أهمية استثمار مخلفات المصانع وإعادة تصنيعها.					
8	يؤكد على ضرورة إنشاء المصانع خارج التجمعات السكنية.					
10	يبين أهمية التوسع في إنشاء محطات تنقية المياه.					
11	يبرز الاتجاهات العالمية فيما يتعلق بالتربية البيئية ويبين أهدافها من وجهة النظر العربية والإسلامية تحقيقاً للتفاهم العالمي					
12	يبين أهمية تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية.					
13	يبين مخاطر الأوزون على البيئة.					
14	يبين أن البيئة مكونة من دورة متكاملة(الماء–الهواء–التربة...).					
15	يبين دور الإعلام البيئي في توعية الأفراد.					
16	يبين ضرورة استصلاح واستثمار الأراضي الصحراوية.					
17	يوضح التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث.					
18	يبين حقوق الأفراد في البيئة وواجباتهم نحوها.					
19	ينبه إلى المتاعب الذهنية والنفسية من جراء التلوث الضوضائي.					
20	يحدد أهمية البيئة بالنسبة للإنسان وغيره من الكائنات الأخرى.					
21	يحدد الأخطار التي تهدد البيئة.					
22	يحدد طرق وأساليب ترشيد استهلاك الثروة الطبيعية في بيئته.					
23	يفسر الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار.					

ثانياً: المجال الوجداني: –

م	الفقـــــرات	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة اللغوية		التعديل المطلوب على الفقرة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
1	يشجع المعلم التشريعات والقوانين المناسبة لحماية البيئة.					
2	يشعر الطلبة بأهمية الشمس والرياح للحصول على الطاقة.					
3	يحذر من مخاطر هجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة.					
4	يشكل اتجاهات إيجابية نحو التكيف مع البيئة.					
5	يشجع على احترام حق البقاء لكل الحيوانات.					
6	يربط بين الغطاء البيئي والتصحر.					
7	يحذر الطلبة من اتجاهات التشاؤم نحو بعض الطيور (كالبوم والغربان).					
8	يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة.					
9	يشجع المحافظة على مياه الشرب.					
10	يؤيد دور المناهج في التوعية البيئية.					
11	يحث على الاهتمام بالنظافة الخاصة والعامة.					
12	يشجع على التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع مكونات البيئة.					
13	يحث على التفكر والتدبر في الكون بعناصره ومكوناته.					
14	يؤكد على وجوب شكر الله على نعمه وتكريمه للإنسان.					
15	يربط مبادئ التربية البيئية بالقيم الإيمانية.					
16	ينبه إلى أثر اختلال القيم على تعامل الإنسان مع البيئة.					
17	يقدر قيمة الانسجام والتوافق بين مكونات البيئة.					
18	يكسب الطلبة اتجاهات وقيماً تدعو إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها.					
19	يُكسب اتجاهات إيجابية نحو الذات كالعناية بالصحة والمحافظة عليها.					
20	يعزز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة.					
21	يبين المعتقدات الخاطئة السائدة المتعلقة بالبيئة.					
22	يؤكد على وحدة القوانين الطبيعية التي تحكم الكون.					
23	يحذرهم من الإفراط في المأكل والمشرب.					

ثالثاً: المجال السلوكي: -

م	الفقـــــرات	صحة انتماء الفقرة		صحة الصياغة اللغوية		التعديل المطلوب على الفقرة
		تنتمي	لا تنتمي	صحيحة	غير صحيحة	
1	يكلف المعلم الطلبة بكتابة تقارير عن أشكال التلوث في بيئتهم.					
2	يشجع التحدث عن البيئة من خلال الإذاعة المدرسية.					
3	يدرب الطلبة على الطرق الواجب اتباعها عند حدوث الكوارث الطبيعية (كالزلازل والفيضانات..)					
4	يشارك الطلبة في أنشطة لا صفية لتعزيز المحافظة على البيئة كغرس الأشجار في حديقة المدرسة أو الأحياء المجاورة.					
5	يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة.					
6	يعوّد الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه.					
7	يعّود الطلبة على وضع القمامة في المكان المناسب.					
8	يشكل جمعية طلابية تتعلق بالوعي البيئي.					
9	يحث الطلبة على المشاركة في المعارض البيئية.					
10	يكلف الطلبة القيام بمشروعات من أجل صيانة البيئة.					
11	يطلب من طلبته عمل تصنيف للكائنات الموجودة في بيئتهم.					
12	يحث على الدراسة الحلقية والزيارات الميدانية للحصول على معلومات وظيفية عن البيئة.					
13	يقوم بعمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة.					
14	يكلف الطلبة بأعمال التنظيف، كتنظيف غرفة الصف والمدرسة.					
15	يوجه الطلبة إلى استخدام الإنترنت لتبادل الأفكار والمعلومات حول البيئة المحلية.					
16	ينظم رحلة مدرسية للطلبة للتعرف على المناطق الطبيعية والحيوانات في بيئتهم.					
17	يعّود الطلبة على استخدام المختبر المدرسي في فحص عينات حية وغير حية من بيئتهم.					
18	يكلفهم بعمل لوحات (جدارية أو بوسترات) لأهم التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ البيئة.					

19	يعوّدهم المحافظة على العادات الصحية والنظافة بأشكالها.					
20	يدربهم على الاعتدال في استهلاك المياه.					
21	يشجع على إنشاء أندية حماية الطبيعة، وحماية الحيوان، وحملات نظافة، وزراعة أشجار.					
22	يكلفهم بعمل تقارير عن طرق علاج التلوث الضوضائي.					
23	يشارك الطلبة في تحديد مظاهر التلوث الأخلاقي وسبل علاجه.					
24	يشجع إجراء تجارب على عينات متوافرة في البيئة.					
25	يشجع على تربية الحيوانات والطيور والأسماك.					
26	يربط سلوك الطالب الإيجابي تجاه البيئة بالمفهوم الشامل للعبادة.					

ملحـــق رقـــم (2)

الاستبانــة في صورتهــا النهائيــة

أخي المعلم/أختي المعلمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. . . . . وبعد .

تقوم الباحثة بإجراء دراسة ميدانية بعنوان **(دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره)** وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير من كلية التربية بالجامعة الإسلامية – قسم أصول التربية.

ولقد قامت الباحثة بإعداد هذه الاستبانة بهدف التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ هذه المبادئ من وجهة نظرهم من خلال ثلاثة مجالات:

1- المجال المعرفي.
2- المجال الوجداني.
3- المجال السلوكي.

لذا أرجو منكم التكرم بقراءة كل فقرة من فقرات الاستبانة بدقة وموضوعية، ثم وضع إشارة (×) أمام العبارة في الخانة التي ترونها مناسبة.

ويجدر الإشارة إلى أن إجاباتكم ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

بيانات أولية:

يرجى وضع إشارة (×) أمام الإجابة المناسبة:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- سنوات الخدمة: أقل من خمس سنوات ☐ من 5-10 سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐

3- التخصص الذي تدرّسه: علوم تطبيقية ☐ علوم إنسانية ☐ علوم شرعية ☐

الباحثـــة

رشـا محمـد جعـرور

أولاً: المجال المعرفي: -

م	الفقـــــرات	درجة الممارسة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يبين المعلم أهمية الغطاء النباتي في التوازن البيئي.					
2	يبين أهمية المحافظة على الحدائق المدرسية.					
3	يوضح ضرورة إنشاء شبكات صرف صحي في المناطق السكنية.					
4	يوضح دور المحميات الطبيعية في المحافظة على الحيوانات.					
5	يبين دور الرعي والصيد الجائرين في إحداث الإخلال بالتوازن البيئي.					
6	يبين دور السيارات والمصانع في تلوث الهواء.					
7	يشير إلى أهمية استثمار مخلفات المصانع وإعادة تصنيعها.					
8	يؤكد على ضرورة إنشاء المصانع خارج التجمعات السكنية.					
9	يبين أهمية التوسع في إنشاء محطات تنقية المياه.					
10	يبرز جوانب توافق الاتجاهات العالمية مع الرؤية الإسلامية للتربية البيئية.					
11	يبين أهمية تحويل النفايات إلى أسمدة عضوية.					
12	يوضح مخاطر الأوزون على البيئة.					
13	يبين أن البيئة مكونة من دورة متكاملة (الماء-الهواء-التربة...).					
14	يبين دور الإعلام البيئي في توعية الأفراد.					
15	يبين ضرورة استصلاح واستثمار الأراضي الصحراوية.					
16	يوضح التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ الماء والهواء والتربة من التلوث.					
17	يبين حقوق الأفراد في البيئة وواجباتهم نحوها.					
18	ينبه إلى المتاعب الذهنية والنفسية من جراء التلوث الضوضائي.					
19	يحدد أهمية البيئة بالنسبة للإنسان وغيره من الكائنات الأخرى.					
20	يحدد الأخطار التي تهدد البيئة.					
21	يحدد طرق وأساليب ترشيد استهلاك الثروة الطبيعية في بيئته.					
22	يفسر الأحوال البيئية الناشئة عن تغير بعض الظروف الطبيعية كالحرارة والأمطار.					
23	يبين الأضرار الصحية والبيئية لعادة التدخين.					
24	يؤكد على وحدة القوانين الطبيعية التي تحكم الكون.					

ثانياً: المجال الوجداني:-

م	الفقـــــرات	درجة الممارسة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يؤيد المعلم التشريعات والقوانين المناسبة لحماية البيئة.					
2	يشعر الطلبة بأهمية الشمس والرياح للحصول على الطاقة.					
3	يحذر من مخاطر هجرة الأيدي العاملة من الريف إلى المدينة.					
4	يشكل اتجاهات إيجابية نحو التكيف مع البيئة.					
5	يشجع على احترام حق البقاء لكل الحيوانات.					
6	يحذر الطلبة من اتجاهات التشاؤم نحو بعض الطيور (كالبوم والغربان).					
7	يرغب الطلبة في القيام بأعمال تطوعية لتحسين البيئة.					
8	يشجع المحافظة على مياه الشرب.					
9	يحث على الاهتمام بالنظافة الخاصة والعامة.					
10	يشجع على التحلي بالأخلاق الإسلامية في التعامل مع مكونات البيئة.					
11	يحث على الذكر القلبي من خلال التفكر في عناصر الكون المتنوعة.					
12	يؤكد على وجوب شكر الله على نعمه وتكريمه للإنسان.					
13	يربط مبادئ التربية البيئية بالقيم الإيمانية.					
14	ينبه إلى أثر اختلال القيم على تعامل الإنسان مع البيئة.					
15	يكسب الطلبة اتجاهات وقيماً تدعو إلى صيانة البيئة والمحافظة عليها.					
16	يُكسب اتجاهات إيجابية نحو الذات كالعناية بالصحة والمحافظة عليها.					
17	يعزز المسؤولية الفردية والجماعية تجاه البيئة.					
18	يُحذر من المعتقدات الخاطئة السائدة المتعلقة بالبيئة.					
19	يربط سلوك الطالب الإيجابي تجاه البيئة بالمفهوم الشامل للعبادة.					
20	يحذرهم من الإسراف في المأكل والمشرب.					

ثالثاً: المجال السلوكي: -

م	الفقـــــرات	درجة الممارسة				
		عالية جداً	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
1	يكلف المعلم الطلبة بكتابة تقارير عن أشكال التلوث في بيئتهم.					
2	يشجع التحدث عن البيئة من خلال الإذاعة المدرسية.					
3	يدرب الطلبة على الطرق الواجب اتباعها عند حدوث الكوارث الطبيعية (كالزلازل والفيضانات..)					
4	يشارك الطلبة في أنشطة لاصفية لتعزيز المحافظة على البيئة كغرس الأشجار.					
5	يعرض أفلاماً محلية وعالمية لترشيد السلوك البيئي لدى الطلبة.					
6	يعوّد الطلبة على ضرورة ترشيد استهلاك المياه.					
8	يشكل جمعية طلابية تتعلق بالوعي البيئي.					
9	يحث الطلبة على المشاركة في المعارض البيئية.					
10	يكلف الطلبة القيام بمشروعات من أجل صيانة البيئة.					
11	يكلف طلبته بعمل تصنيف للكائنات الموجودة في بيئتهم.					
12	يحث على الدراسة الحلقية والزيارات الميدانية للحصول على معلومات وظيفية عن البيئة.					
13	يقوم بعمل مسابقات تحفيزية للطلبة في مجال تحسين البيئة.					
14	يكلف الطلبة بأعمال التنظيف في المدرسة والصف.					
15	يتواصل مع الطلبة من خلال الانترنت لتبادل المعلومات المتعلقة بالبيئة.					
16	ينظم رحلة مدرسية للطلبة للتعرف على المناطق الطبيعية والحيوانات في بيئتهم.					
17	يعوّد الطلبة على استخدام المختبر المدرسي في فحص عينات حية وغير حية من بيئتهم.					
18	يكلفهم بعمل لوحات (جدارية أو بوسترات) لأهم التشريعات والأحكام الخاصة بحفظ البيئة.					
19	يعوّدهم المحافظة على العادات الصحية والنظافة بأشكالها.					
20	يحثهم على الحد من الضوضاء في سلوكهم وممارساتهم.					
21	يشارك الطلبة في تحديد مظاهر التلوث الأخلاقي وسبل علاجه.					
22	يشجع إجراء تجارب على عينات متوافرة في البيئة.					
23	يشجع على تربية الحيوانات والطيور والأسماك في الأماكن الملائمة.					

ملحـــق رقـــم (3)

قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

م	الاســـم	مكـــان العمـــل
1.	د. أنور العبادسة	الجامعة الإسلامية
2.	د. إياد الدجني	الجامعة الإسلامية
3.	د. ختام السحار	الجامعة الإسلامية
4.	أ.د. زكريا الزميلي	الجامعة الإسلامية
5.	د. زياد الجرجاوي	القدس المفتوحة
6.	د. زياد مقداد	الجامعة الإسلامية
7.	د. سليمان المزين	الجامعة الإسلامية
8.	أ.د. عصام زهد	الجامعة الإسلامية
9.	أ.د. فتحية اللولو	الجامعة الإسلامية
10.	أ.د. محمد الأغا	الجامعة الإسلامية
11.	أ.د. محمود أبو دف	الجامعة الإسلامية
12.	د. مسعود حجو	القدس المفتوحة
13.	أ.د. نافذ حماد	الجامعة الإسلامية

ملحـــق رقـــم (4)

أسماء من تم إجراء مقابلة معهم والمشاركين بورشة العمل التي تم عقدها للوصول لسبل تطوير دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئة كما جاءت في القرآن والسنة

م	الاســـم	المهنـــة
.1	**مازن البطنيجي**	رئيس قسم البيئة المدرسية بوزارة التربية والتعليم
.2	**محمود أبو سمعان**	نائب مدير عام الصحة المدرسية بوزارة التربية والتعليم
.3	**خضر أبو حمدان**	مشرف تربوي
.4	**آمال الفلاح**	مشرفة تربوية
.5	**نظمية اللوقا**	مديرة مدرسة
.6	**عطاف أبو**	مديرة مدرسة
.7	**بثينة المفيد**	مديرة مدرسة
.8	**سمية أبو عجوة**	مديرة مدرسة
.9	**منى مصطفى**	مديرة مدرسة
.10	**أحمد بسيسو**	مُدرس تكنولوجيا
.11	**أحمد عاشور**	مُدرس صحة وبيئة
.12	**تقوى مصطفى**	مُدرسة تربية إسلامية
.13	**إيمان الأغا**	مُدرسة صحة وبيئة
.14	**نجوى الشيخ علي**	مُدرسة صحة وبيئة
.15	**ابتسام سمور**	مُدرسة تربية إسلامية

ملحـــق رقـــم (5)

كتاب تسهيل مهمة طالبة ماجستير من الجامعة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج.س.غ/35/..... Ref

التاريخ.....2013/10/20م Date

تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم الدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالبة/ رشا محمد عطا جرور، برقم جامعي 220110684 المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – تربية إسلامية، وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعدادها والتي بعنوان

دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي وللدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:-
- الملف

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحـــق رقـــم (6)

كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديرية شمال غــزة

السلطـــة الوطنية الفلسطينيـــة
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شمال غــزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education& Higher Education
Directorate of Education\ North Gaza

قسم التخطيط والمعلومات
الرقم : م ت ش غ / 9 / 164
التاريخ: 2013/11/27 م
الموافق: الأربعاء 23 محرم 1435 هـ

السادة/ مدراء المدارس الثانوية ومديراتها المحترمون ...

السلام عليكم ورحمته وبركاته...

الموضوع/ تسهيل مهمة باحثة

نهديكم أطيب التحيـات، وبالإشـارة إلى الموضـوع أعـلاه يرجى تسهيـل مهمـة البـاحثة: رشا محمد جعرور والتي تجري بحثاً بعنوان:

"دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئية لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره"

في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من معلمي/ معلمات في مدارسكم، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة **الماجستير** من **كلية التربية في الجامعة الإسلامية تخصص أصول تربية**، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

مدير التربية والتعليم
مدحت محمود قاسم

North Gaza - Tel (08-2479871) Fax (08- 2472550) شمال غزة - هاتف (08-2479871) فاكس (08- 2472550)

ملحـــق رقـــم (7)

كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديرية غرب غـــزة

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / غرب غزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education /west Gaza

قسم التخطيط والمعلومات

التاريخ: 27/ 11/ 2013م
الموافق: 24 محرم 1435هـ

السادة/ مديري ومديرات المدارس الثانوية المحترمون،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة

نهديكم عاطر التحيات، ونتمنى لكم موفور الصحة والعافية، بخصوص الموضوع أعـلاه نرجو من سيادتكم تسهيل مهمة الباحثة/ **ياسمين محمود الهسي** ، والتي تجرى بحثاً بعنوان:

"مدى توظيف معلمي المرحلة الثانوية للآيات الكونية في التربية العقلية من وجهة نظرهم وسبل تطويره"

ومساعدتها بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية، وذلك حسب الأصول.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير،،،

رئيس قسم التخطيط والمعلومات
أ. إبراهيم عمر حسونة

مـدير التربيـة والتعليم
أ. محمود أمين مطر

Abi Moaz
Gaza - Tel: (08-2865209, 2829206) Fax (08-2865300) غزة- هاتف (2865209 ، 08-2829206) فاكس 08-2865300
WWW.facebook.com/dirwest

ملحـــق رقـــم (8)

كتاب تسهيل مهمة باحث الموجهة لمديري مدارس الحكومة للمرحلة الثانوية بمديرية شرق غــزة

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم / شرق غزة

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate of Education\East Gaza

قسم التخطيط والمعلومات
الرقم: م.ت.ش.غ/17/أ
التاريخ: 27 / 11 /2013م

السادة/ مدراء المدارس المعنية ومديراتها المحترمون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع : تسهيل مهمة بحث

تحية طيبة وبعد، لا مانع من تسهيل مهمة الباحثة: رشا محمد جعرور، والتي تجري بحثاً بعنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ مبادئ التربية البيئة لدى طلبتهم كما جاءت في القرآن والسنة وسبل تطويره

ومساعدتها في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدرسة لديكم، وذلك حسب الأصول.

واقبلوا فائق الاحترام،،،

27/11

أ. محمود سلمان أبو لحصيرة
مدير التربية والتعليم

نسخة/ السيدين: نائبي مدير التربية والتعليم المحترمين
الملف

ملحـق رقـــم (9)

أهم المؤتمرات والندوات العالمية والعربية للتربية البيئية

لذلك نرى الآن الاهتمام العالمي بالبيئة قد ازداد، وقد تمثل ذلك في عقد كثير من المؤتمرات العالمية الدولية لدراسة البيئة من أبرزها:

1. مؤتمر الأمم المتحدة الأول للبيئة الإنسانية الذي عقد في (استوكهولم) بالسويد (1972م)، الذي قرر إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ودعا إلى ضرورة التعاون الدولي للوقاية من التلوث البيئي، وكان المؤتمر يمثل مرحلة التخطيط والتنظيم للتربية البيئية، حيث مرت التربية البيئية بمراحل: (التويجري، 1991: 73).
   أ. مرحلة الاهتمام بالتربية البيئية خلال الفترة من 70-1972م ما قبل مؤتمر استوكهولم.
   ب. مرحلة تخطيط وتنظيم التربية البيئية 72-1975م.
   ج. مرحلة تنظير التربية البيئية خلال الفترة من 1975م حتى الان.
2. مؤتمر (ماري لاند) الذي نظمته اليونسكو بالولايات المتحدة الأمريكية (1973م)، وطالب بتدعيم البحث التربوي في طرائق تدريس التربية البيئية ومناهجها (التويجري، 1991: 73).
3. مؤتمر بلغراد (1975م)، الذي ناقش أهداف التربية البيئية ودعا إلى اتخاذ البيئة كمنبع لخبرة الانسان الذاتية (مطاوع، 1995: 61، 62).
4. مؤتمر تبليسي (1977م)، في مدينة تبليس عاصمة جمهورية جورجيا، اعطى معنى اوسع للبيئة يشمل جوانبها الايكولوجية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتاريخية والاخلاقية والجمالية، كما وضع مبادئ وتوجيهات أساسية للتربية البيئية (اليسكو، 1977: 2).
5. مؤتمر موسكو (1987)، وقد وضع استراتيجية عالمية للتعليم والتدريب البيئي (غيث وذهبية، 2008: 30).
6. مؤتمر الأمم المتحدة قمة الأرض في ريودي جانيرو (1992م)، وقد تضمن سلامة النظام الأيكولوجي للأرض، وتحقيق التنمية المستديمة (غيث وذهبية، 2008: 30).
7. مؤتمر الأمم المتحدة في نيويورك (1997م)، الذي ركز على الكثير من المشكلات البيئية وعلى رأسها الإشعاعات النووية (غيث وذهبية، 2008: 30).
8. مؤتمر اليابان ديسمبر (1997م)، لبحث سبل الحد من الغازات التي أدت إلى رفع درجة حرارة الأرض والتأثير على طبقة الأوزون (غيث وذهبية، 2008: 30).
9. مؤتمر قمة الأرض في جوهانسبرغ/ جنوب أفريقيا (2002م)، تم التركيز على استدامة التطور والتقدم الصناعي وإعادة توزيع الثروة مع الاستمرار في الحفاظ على البيئة (غيث وذهبية، 2008: 30).

وقد تنبه العالم العربي إلى مخاطر إفساد البيئة، فعقدت عدة مؤتمرات عربية من بينها:

1. مؤتمر الإنسان والبيئة في الخرطوم (1972م)، والذي قدمت فيه بعض الأبحاث عن التربية البيئية وبدأت مشروعاً ريادياً لتطوير تدريس البيولوجيا على مستوى الوطن العربي مؤكدا على النواحي البيئية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1979: 1).
2. مؤتمر التلوث في القاهرة (1972م)، وقد ركز على دور المناهج المدرسية في تعديل سلوك المتعلمين، وإكسابهم المعارف والمهارات الخاصة بموضوع البيئة، وحمايتها من التلوث (عبد الجواد، 1976: 40).
3. مؤتمر المعلمين ببغداد (1974)، والذي دعا إلى الاهتمام بالدراسة الميدانية لما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف القومية والعلمية والعملية لدراسات الاجتماعية، إذ عن طريقها يقف الطالب على إمكانات البيئة العربية ومشكلاتها (فرج الله، 1976: 37).
4. الحلقة العربية للتربية البيئية في الكويت (1976م)، وقد ركزت على تطوير مفهوم التربية البيئية في المناهج العربية (الفرا، 9:1997).
5. مؤتمر أخطار البيئة في الاسكندرية (1978م)، والذي عقد حول أخطار البيئة وأوصى بضرورة تدريس علوم البيئة في مناهج التعليم المختلفة، وتعليم الافراد كيفية العناية بالبيئة جمالياً وصحياً (الفرا، 9:1997).
6. مؤتمر التشريعات الخاصة بحماية البيئة (1979م)، وقد ركز على أهمية إنشاء هيئة عليا مركزية لحماية البيئة، تقوم بتحليل المشكلات البيئية ووضع خطة متكاملة لتنظيم تلك المشكلات وتقويمها وعلاجها (الفرا، 1997: 140).
7. المؤتمر الاول للبحوث والدراسات البيئية المنعقدة بأكاديمية الشرطة بالقاهرة والذي نظمته جامعة الزقازيق (1991م)، ويعتبر المؤتمر محاولة ناجحة لوضع استراتيجية للأمن العربي البيئي واتخذ المؤتمر توصية رقم (11) بإدخال التربية البيئية في مقررات الجامعات العربية من خلال البحث المقدم من عامر الخطيب للمؤتمر (الخطيب، 1995: 100).
8. اللقاء الجماهيري الذي نظمته الجمعية الفلسطينية للصحة العامة (1995)، في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس بفلسطين حول قضايا البيئة والصحة العامة، عرض خلال هذا اللقاء فيلم فيديو عن الواقع البيئي مظهراً جوانب مختلفة من أشكال التلوث والسلوكيات التي تؤدي إليه (الجمعية الفلسطينية للصحة العامة، 1995: 6).

ملحق رقم (10)

فهـرس الآيـات القرآنيـة

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
	سورة البقرة		
.1	﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ فَلَا تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾	22	32
.2	﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾	29	34
.3	﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ... ﴾	30	34 ،2
.4	﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾	44	38
.5	﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾	60	37
.6	﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾	143	40
.7	﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِى تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ... ﴾	164	32
.8	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾	222	45
.9	﴿ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	256	43
	سورة آل عمران		
.1	﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾	66	38

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
.2	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾	190	32
	سورة النساء		
.1	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ...﴾	135	41
	سورة المائدة		
.1	﴿وَتَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا۟ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾	2	50
.2	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ ...﴾	3	46
.3	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ ...﴾	6	45
.4	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ۚ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ...﴾	8	41
.5	﴿وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴾	64	3
	سورة الأنعام		
.1	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ...﴾	141	48
.2	﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	165	35
	سورة الأعراف		
.1	﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ...﴾	31	47

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
.2	﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ...﴾	32-31	42
.3	﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا ﴾	56	2
.4	﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗا ...﴾	74	37
.5	﴿فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ...﴾	85	37، 44
.6	﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ ﴾	157	49
	سورة يونس		
.1	﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ نُورٗا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾	5	33
	سورة هود		
.1	﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱسۡتَعۡمَرَكُمۡ فِيهَا فَٱسۡتَغۡفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾	61	2، 35، 36
	سورة إبراهيم		
.1	﴿ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ ﴾	7	ب
.2	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ ...﴾	32	32
	سورة يوسف		
.1	﴿ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۖ نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾	56	22

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
	سورة الرعد		
.1	﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾	11	51
	سورة الحجر		
.1	﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾	19	40
	﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ... إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾	21–19	أ
	سورة النحل		
.1	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا۟ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا۟ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ... ﴾	14	47
	سورة الإسراء		
.1	﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾	29	40، 42
.2	﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾	36	38
	سورة الأنبياء		
.1	﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾	107	49
	سورة الشعراء		
.1	﴿ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾	152	30
	سورة النمل		
.1	﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴾	88	39
	سورة القصص		
.1	﴿ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ ... ﴾	77	44

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
	سورة الروم		
.1	﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾	41	3
	سورة السجدة		
.1	﴿ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾	9	39
	سورة الفرقان		
.1	﴿ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ ... ﴾	2	40
.2	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾	53	33
.3	﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾	67	42
	سورة الأحزاب		
.1	﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾	72	35، 40
	سورة فاطر		
.1	﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَـٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾	28	38
	سورة ص		
.1	﴿ يَـٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾	26	34

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
	سورة غافر		
.1	﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ... ﴾	64	34
	سورة الأحقاف		
.1	﴿ مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴾	3	31
	سورة محمد		
.1	﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾	24	38
	سورة ق		
.1	﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ... رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴾	11–7	33
	سورة الذاريات		
.1	﴿ وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾	21	39
.2	﴿ وَمِن كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾	49	31
.3	﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾	56	36
	سورة القمر		
.1	﴿ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴾	49	40
	سورة الرحمن		
.1	﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ... وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾	9–5	40

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
	سورة الحشر		
.1	﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ... ﴾	9	23
	سورة التغابن		
.1	﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾	1	32
.2	﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾	3	32
.3	﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾	15	34، 50
	سورة الملك		
.1	﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾	3	32
.2	﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾	15	34
	سورة الحاقة		
.1	﴿ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾	12	39
	سورة نوح		
.1	﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	17	31
	سورة النبأ		
.1	﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾	11-9	42
	سورة النازعات		
.1	﴿ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ ﴾	32-30	33

م	الآيـــة	رقمها	الصفحة
.2	﴿ مَتَٰعًا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴾	33	33
	سورة الغاشية		
.1	﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾ ﴾	20–17	37
	سورة الطارق		
.1	﴿ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴾	5	39
	سورة العلق		
.1	﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴾	5–1	38

ملحق رقم (11)

فهـرس الأحاديـث النبويـة

م	الحديـث	رقم الصفحة
.1	اتَّقُوا المَلاعِنَ الثلاثةَ: البَرازَ في المَوَارِدِ، وقارِعَةِ الطَرِيقِ، والظّلِّ	47
.2	احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ	38
.3	أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي	43
.4	إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ	35
.5	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ	46
.6	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّفْخِ فِي الشُّرْبِ» فَقَالَ رَجُلٌ: القَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ؟ قَالَ: «أَهْرِقْهَا»، قَالَ: فَإِنِّي مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «فَأَبِنِ القَدَحَ إِذَنْ عَنْ فِيكَ»	46
.7	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: ("مَا هَذَا السَّرَفُ؟" فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ"	42، 82
.8	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَعْدٍ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: "مَا هَذَا السَّرَفُ؟ " فَقَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ إِسْرَافٌ؟ قَالَ: "نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهَرٍ جَارٍ	47
.9	إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ	48
.10	إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَفْعَلْ	49
.11	الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا	45
.12	دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ	48
.13	طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ	38
.14	غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ	41
.15	قَضَى أَنْ لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ	50
.16	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ، إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ	42
.17	كَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيُمْنَى لِطُهُورِهِ وَطَعَامِهِ، وَكَانَتْ يَدُهُ الْيُسْرَى لِخَلَائِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ أَذًى	47
.18	كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ	43

19.	لا ضرر ولا ضرار	49
20.	لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ؛ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ	46
21.	اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ	38
22.	مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ	42
23.	مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ. بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ	47
24.	مَا مِن مُسلم يَغرِسُ غَرْسًا أو يَزرَعُ زَرْعًا فيأكُلُ مِنه طَيرٌ أو إنسَانٌ أو بهيْمَةٌ إلا كان لهُ بهِ صَدقَةٌ	3
25.	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ	48
26.	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ	49
27.	مَثَلُ القَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالوَاقِعِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاَهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا	43
28.	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ	38
29.	مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ	49
30.	مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ ظُلْمًا، فَإِنَّهُ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ	48
31.	من سَلك طَريقاً يَلتَمسُ فيه عِلماً سَهل اللهُ لَه طَريقاً إلى الجَنة	38
32.	مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ، فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى، فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ	49
33.	مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النار	23
34.	الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ	43
35.	نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً	48
36.	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ القِرْبَةِ أَوِ السِّقَاءِ، وَأَنْ يَمْنَعَ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي دَارِهِ	46
37.	يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ العِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللَّهِ عَلَى العِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»	36